

آخر ساعة

العدد ١٠٧٧ ـ ١٥ يونيه ١٩٥٥

AKHER-SAA No. 1077 15 JUNE 1955

شوف الجواب من عينى !

للرسام العالمى دافيد رايت



ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على كل صاحب خطاب ان يكتب عنوانه كاملا لترسل له قيمة الجائزة باذن بريد بمجرد صدور عدد « آخر ساعة » حتى لا يتحمل القراء مشقة الحضور الى دار اخبار اليوم ٠

يا بوليس ٠٠

بتاريخ ١٩٥٥/٤/٦ شحن تاجر بعض الطرود من الاسكندرية الى ملوى بطريق السكة الحديد ٠٠ وانتظر وصولها حتى يوم ١٩٥٥/٤/٢٠ ولكنها لم تصل ٠٠ وعندما استعلم من المصلحة عن سبب التأخر ، أفادوه بأن الطرود وصلت خطأ الى محطة طهطا (جنوب ملوى بنحو اربع ساعات بالقطار) ٠٠ واستعلم من طهطا ، فقيل له ان الطرود قد اعيدت الى المنيا ٠٠

وعندما ذهب الى محطة المنيا ، علم أن الرسالة وصلت دون بوليصة ٠٠ فأعيدت ثانية الى طهطا ٠٠

وشاهدته يوم ١٩٥٥/٥/٢٢ راكبا سيارة نقل ٠٠ فسألته : الى أين ؟ فقال :

– أنا رايح « أفقش » الطرود فى طهطا ٠٠ أحسن تروح أسوان !

محمد السيد كرم
ديروط

((الملوحة)) ٠٠ دواء

كانت جدتى – رحمها الله – مغرمة بأكل « الملوحة » ٠٠ وبعد أن تقدمت بها الايام ، أصبحت معدتها لا تتحمل ثقل هذه الاكلة ٠٠ وقد تأكدنا من ذلك يوم جاءت خالتى الارملة – التى تسكن معها فى منزل العائلة العتيق – واخبرتنا أن جدتى تلازم الفراش ، بسبب نزلة معوية ، أصابتها عقب أكلة من طبقها المفضل ٠٠

ورأينا أن من الواجب أن نزورها لنطمئن عليها ٠٠ وما كان أكبر دهشتنا حين وجدناها تجلس الى المائدة ، وأمامها طبق كبير من الملوحة ٠٠ وهى تأكل بشهية ابنة العشرين ٠٠ وأجابت على نظرات التعجب والتساؤل التى ارتسمت على وجوهنا بقولها :

– يجب أن أعلم معدتى أن تقبل ما اقدمه لها من طعام ٠٠ وأننى أنا الآمرة الناهية ٠٠ وليست هى !

٠٠ وعاشت جدتى بعد ذلك عشرين عاما ٠٠ وهى تأكل الملوحة باستمرار ٠٠ كلما « هفت » اليها نفسها !

سهير نجيب
سيدى بشر – اسكندرية

الميزان الذى لا يطب

ذهبت الى احدى الصيدليات لأصرف دواء كتبه الطبيب لأحد أفراد عائلتى ٠٠ ووجدت الصيدلى مشغولا بتجهيز دواء تركيب ٠٠ وجلست فى انتظار دورى ٠٠

واذا بقروى – يبدو أنه طالب الدواء الذى يقوم الصيدلى بتجهيزه – يقوم من مكانه ، ويذهب وراء الحاجز ، ليراقب عملية تحضير الدواء ٠٠ ثم يهجم فجأة على الدكتور وهو يقول :

– حرام عليك يا شيخ ٠٠ أنا واخد بالى منك من بدرى وأنت بتوزن ٠٠ ماخلتش الميزان « يطب » ولا مرة واحدة ٠٠ هو انت ماعندكش ذمة ولا ضمير !!

وتدخل بعض من كانوا بالصيدلية وقتها ٠٠ وحاولوا اقناع القروى بأن الميزان لو « طب » ٠٠ فسيموت المريض !

ح ٠ م ٠ ع
منشية الصدر

تهنئة ٠٠ برغم أنفه

حدث ذات مرة أن ارسلت الى أحد كبار الموظفين برقية أرجو منه فيها ان يحدد لى موعدا ، لأشرح له ظلامتى ٠٠

ووصلنى رد من هذا الموظف الكبير مضمونه « أشكركم على تهانيكم » ٠٠ وعجبت أول الامر على هذا الرد الغريب ٠٠ ولكننى علمت أنه قد حصل على ترقية جديدة ٠٠ وأن برقيات التهانى انهالت عليه من أصدقائه وغير أصدقائه ٠٠ فكان يجيب عليها بعبارة مقتضبة قصيرة بقوله :

« أشكركم على تهانيكم »

ويظهر انه لم يقرأ من برقيتى سوى التوقيع ، دون أن ينظر الى مضمونها ٠٠ فأرسل الى يشكرنى ٠٠ كأن عباد الله لا هم لهم الا تهنئة حضرته !

ص ٠ ١ ٠ امين
انقرة

الثروة الطائلة

توفى أحد معارفنا ٠٠ وهو من كبار الموظفين ٠٠ واقتسم ورثته التركة ٠٠ ولكنهم علموا بعد ذلك ان للفقيد خزانة خاصة فى بنك معروف ٠٠ وأن هذه الخزانة لا تفتح الا بمفتاحين معا ٠٠ أحدهما عند البنك ، والآخر عند الموظف الكبير ٠٠

واهتمت الاسرة بالخزانة ، وبحثت عن المفتاح ، وذهبت بكامل هيئتها الى البنك ٠٠ وأثبتوا أنهم الورثة ٠٠ وطالبوا بالثروة الطائلة الموجودة فى تلك الخزانة ٠٠

وانتدب البنك أحد موظفيه للاشراف على عملية فتح الخزانة ٠٠ وفتحوها ٠٠ فاذا بها خاوية لا تحتوى على مليم واحد ٠٠ وانما تحتوى على ٢١٢ خطابا غراميا ، فى ربطة ملفوفة بشريط من الحرير ! وتبين أن هذه الخطابات كلها من سيدة واحدة ٠٠ وبمراجعة التواريخ ظهر أن هذا الغرام عاش خمسا وعشرين سنة كاملة !

وخرج الورثة – وفى مقدمتهم الزوجة والحماة – يترحمون على الفقيد !!

سناء زكى عمر
شارع الحلمية – القاهرة

شقاوة !

كنت سائرا بالقرب من كوبرى عباس فى الساعة التاسعة والنصف صباحا ٠٠ فراعنى أن رأيت هذا المنظر ، الذى سارعت فسجلته بالكاميرا ٠٠٠

والواقع أن الحر هو السبب ٠٠٠ اولعلها « شقاوة العيال » ٠٠٠ ولكن ما رأيكم فى أن هذا المنظر فى منطقة الكورنيش الجميلة ، بالقرب من كوبرى عباس (على بعد عشرين مترا فقط) ٠٠٠ وهناك ترام وأوتوبيس يمران كل خمس دقائق على هذا المنظر الغريب !!

محمد كمال عرفه
كلية الآداب – جامعة القاهرة



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب الونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم

آخر ساعة تحضر اجتماعاً على خط الهدنة فى غزة

الونش الكبير الوحيد الذى يملكه جيش اسرائيل يقع فى يد مصر
مندوب اسرائيل يقول : حاكمنا الجنود الذين أخطأوا .. فأعطونا الونش !

هذا هو خط الهدنة .. ان كثيرين يتصورونه استحكامات بالاسلاك الشائكة على الاقل ٠٠ اما الحقيقة فهو شريط من الارض يمر عليه جرار كبير ليحرثه .. ثم يعود لحراثته كلما بدت المزروعات الخضراء تنمو عليه حتى لا يضيع أثر خط الهدنة !

غزة هى مشكلة الساعة فى العالم العربى دون شك .. اسم غزة على محطات اذاعات الدنيا ٠٠٠ وزراء خارجية الدول الكبرى فى قلق على الموقف فى غزة ٠٠ شعوب العرب تتابع الموقف فى غزة دقيقة بعد دقيقة ٠ ٠ ان موقف مصر واضح ظاهر .. أعلنه رئيس وزرائها بطريقة لا تحتمل تأويلا ٠٠ ولا تفسيرا ! ٠٠ وذهبت آخر ساعة الى غزة ٠٠ ذهب الى هناك مندوبها حمدى فؤاد ومصورها أحمد يوسف ٠٠ طوفا بشوارع غزة ٠٠ قابلا الناس ٠ ٠ وقفا على خط الهدنة ٠٠ راقبا اجتماعا على الكيلو ٩٥ فى الارض الحرام أمام غزة حيث اجتمع ممثلو مصر وممثلو اسرائيل مع لجنة الهدنة الدائمة لبحث حادث .. ان هذا الاجتماع له قصة عجيبة ٠٠ هذه هى قصته

هذا الاسبوع ٠٠٠ احمر وجه مندوب اسرائيل الكولونيل نورسيلا غضبا عندما تحدث اليه مندوب مصر

وكانت آخر ساعة هناك حيث يجتمع مندوبو مصر واسرائيل ، برياسة ممثل الامم المتحدة لمناقشة الحوادث التى تقع على التوالى ٠

ويتم الاجتماع عادة عند الكيلو ٩٥ ، وهو آخر الطريق المرصوف الذى يمتد من غزة الى القدس الجديدة ٠ ويمتد أيضا من غزة الى اسرائيل

والكيلو ٩٥ ، قد أطلق عليه هذا الاسم ، لان القدس تبعد عن مكان الاجتماع بـ ٩٥ كيلو مترا فقط ٠ وكان المفروض أن تتم اجتماعات لجنة الهدنة الدولية فى العوجة ، ولكن نظرا لكثرة الحوادث فقد تقرر أن تكون الاجتماعات عند الكيلو ٩٥ ٠

وقد أصبح للكيلو ٩٥ الآن شهرة عالمية ، فالكل يعرف أن فى هذا المكان يدور بحث الحوادث التى تقع بين الطرفين ، وفى هذا المكان يحاول ممثلو اسرائيل أن يقوموا بمناوراتهم السياسية ، ويحاول مندوبو مصر من جانبهم أن يدحضوا هذه المناورات ٠

مندوب اسرائيل يحاول استرداد سيارة

وفى يوم الاربعاء الماضى ، كانت لجنة الهدنة تبحث فى دعوى تقدمت بها اسرائيل ، تقول فيها ان مصر استولت على سيارة « ونش » ثمنها ١٦ الف دولار ، والسيارة الونش حمولتها ١٠ طن

جاكو ماجى فرنسى ورئيس لجنة الهدنة وممثل الامم المتحدة ، وسكرتيرته الجميلة ٠٠ تكتب بالاختزال ، وعلى الآلة الكاتبة وتعرف أسرار الاجتماعات كلها ، وتسجلها على الورق ٠



وتقوم بحمل السيارات ورفعها فى حالة حدوث عطب فيها ٠

وكان الكولونيل جاكو ماجى رئيس لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية يرأس الاجتماع ٠٠ وهو رجل طويل القامة ، فرنسى الجنسية ، رفيع القد ٠ يحاول دائما أن يسيطر على الموقف بهدوئه وابتساماته ، وعدم اشتراكه فى المناقشات الا لتهدئة الشعور ٠

ووقف مندوب اسرائيل المسيو نورسيلا ، وهو انجليزى الاصل ، وان كان اسمه يبدو عليه من أول وهلة انه فرنسى ٠٠ ولا يحضر الا ومعه اثنان من مكتبه ، ويتولى البوليس الحربى الاسرائيلى فى آخر نقطة اسرائيلية المحافظة عليه وعلى زميليه ٠

وقف يقول لرئيس اللجنة اننا نتهم مصر بالاستيلاء على سيارة ونش اسرائيلية وشرح ظروف الحادث ، بحيث تبدو مصر كأنها

صـورة رائعة لخط الهـدنة .. وقد جلس الراعي وغنمه ... في الجانب المصرى من خط الهدنة . بينما على بعد كيـلو متر واحد تقبع مستعمرة بيرون اسحق الاسرائيلية . ان هذه المنطقة تعتبر

مى المعتدية . ورد مندوب مصر ـ وكان فى هذه الجلسة الصاغ حسن صبرى ـ قائلا : ان السيارة كانت على بعد ٥٠ مترا فقط من الاراضى المصرية ، وقد أطلق المصريون النار للتحذير ، ولكن السيارة استمرت فى التقدم فاصدر الضابط أمره لها بالتوقف فوقفت .. وهجرها الجنود الاسرائيليون وولوا الادبار .

ولم يناقش نورسيلا هذه الوقائع، ولكنه قال لحسن صبرى: اننا لانمتلك فى الجيش الاسرائيلى الا سيارة واحدة من هذا النوع ونريد استردادها « بأى ثمن » وضغط على كلمة « بأى ثمن » .

مندوب اسرائيل يعتذر ..

واستمر نورسيلا يقول : نحن نأسف لوقوع الحادث ، ونريد استرداد السيارة ، وقد حوكم الجنود الذين ارتكبوا هذا الخطأ أمام محكمة عسكرية ، ومعى المستندات والوثائق التى تثبت أن هؤلاء الجنود قد تمت محاكمتهم فعلا على هذا الخطأ .. !

حوكموا لانهم تركوا السيارة

ووقف مندوب مصر مبتسما وهو يقول : انني أثق فى كل كلمة يقولها مسيو نورسيلا وأثق كذلك ان الجنود الاسرائيليين حوكموا لانهم تركوا السيارة ولم يتمكنوا من اعادتها الى اسرائيل ، فقد تقدمت سيارات أخرى اسرائيلية الى السيارة الونش وحاول جنود اسرائيل سحبها بعيدا عن الاراضى المصرية . ولكن تخطى السيارة للخطوط الدولية، ويقظة المواقع المصرية ، جعلا من المستحيل الاقتراب من الونش .

.. وفتح نورسيلا فمه وطلب كوبا من الماء .. !

وأعلن جاكوم جى ـ وهو يبتسم ـ عدم احقية اسرائيل فى وضع سياراتها بالقرب من المواقع المصرية ، وأشاد ببسالة القوات المصرية ..

وانتهت الجلسة .. وكان الظلام يوشك أن يحيط بالمنطقة كلها .

الاجتماعات تنتهى قبل الظلام

وتنتهى اجتماعات لجنة الهدنة دائما قبل حلول الظلام ، لان



عند الكيلو ٩٥ يقبع الكشك الذى يجتمع فيه مندوبو مصر واسرائيل بممثل الامم المتحدة .. انه كشك الاحداث !



رئيس لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية ومعه الصاغ حسن صبرى مندوب مصر فى اللجنة !



مناقشة الاستعداد بين اعضاء الجانب المصرى والمقاعد الخالية تنتظر رئيس اللجنة والوفد الاسرائيلي كل هذا يجرى داخل كشك الاحداث .. !

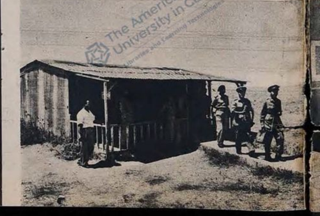
مسرح الاحداث والاشتباكات التي تقع دائما فى قطاع غزة ..!
(تصوير أحمد يوسف)

الكشك ٩٥ ـ وهو مكان الاجتماع ـ لايمكن اضاءته الا «بالكلوبات» ولكن اقتضت الضرورة استمرار الاجتماع الى مابعد الظلام .
واضطر الجانب المصرى الى احضار «الكلوبات» وبقيت الجلسة حتى منتصف الليل .

وانتهى الاجتماع، وأدان رئيس الجلسة الكولونيل جاكو ماجى الوفد الاسرائيلى ..!

وعقب انتهاء الاجتماع يعود الوفد المصرى الى القطاع المصرى فى غزة ، ويعود رئيس الجلسة جاكو ماجى الى غزة كذلك ، ويستقل الوفد الاسرائيلى سياراته الى القدس ، والجميع يعلمون انهم سيعودون الى الاجتماع مرات ومرات ..

انتهت الجلسة ، وصوت رئيس اللجنة ضد اسرائيل .. وخرج الطابور الطويل من الضباط المصريين واليهود ومراقبى الهدنة !



الطيار

خدعتها إحدى

انك لست ابى رغم ان امى قالت لى ذلك .. !

لن اذهب معك .. وان اعيش معك .. وان تستطيع اية قوة اخراجى من هنا !

فوجىء صالح بكر عالم .. الطيار السعودى بابنته نائرة تصرخ فى وجهه بهذه الكلمات ، عندما ذهب لتنفيذ حكم المحكمة بضمها اليه ..

لقد شغلت قضيته الراى العام مدة سنة .. وظن ان الحكم قد وضع نهاية لها ، ولم يبق الا التنفيذ وهو سهل هين .. ولكن الامر كان أصعب مما تصور بكثير ..

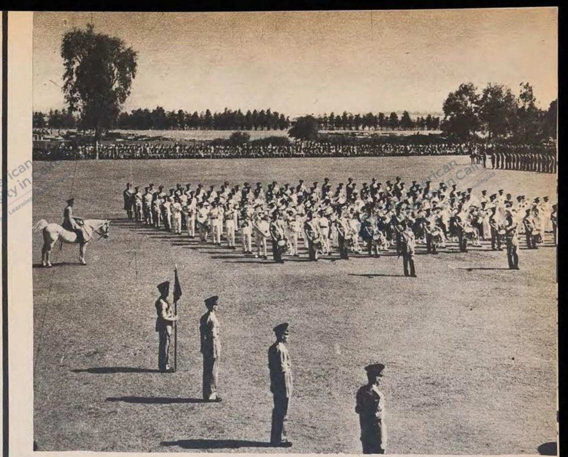
كانت نائرة فتاة فى التاسعة عشرة ، فى حالة عصبية .. متشبثة بمقعدها ، وعيناها تستنجدان بعميدة كلية البنات بالزمالك ، التى كانت فى رعايتها طول العام الماضى .. حتى لا تسلمها الى شخص لا تكن له اية عاطفة .. بل لا تعترف له بصلة الابوة .. !

وقالت نائرة للعميدة ، كما قالت للمحكمة انها تشك فى أنه ابوها .. وان كانت امها قالت لها عكس ذلك ..

واستطردت تقول : أن سبب تشبثه بها هو رغبته فى تزويجها لاحد مواطنيه الاغنياء .. والدليل على ذلك انه تقدم لخطبتها شاب مصرى ورفض .. ثم انها لو كانت ابنته حقيقة ما تخلى عنها خمسة عشر عاما ، ثم جاء يبحث عنها بعد أن أصبحت عروسا على وشك الزواج ..

ثم ماهو الدليل على أنه أبوها .. ؟ انها لم تحمل اسمه الا منذ اربع سنوات ارضاء لامها التى كانت تحبه ..





آخر احتفال عسكرى تقيمه القوات البريطانية على أرض القنال وقد قال احد العسكريين الانجليز الكبار لآخرساعة حينما سألته عن شعوره وهو يشهد الاستعراض قال : شعور بالفرح والسرور فنحن من اصغر جندى الى أكبر ضابط تواقون للعودة الى وطننا

الجنرال هل يركب جوادًا لأن دبابته رحلت من مصر

آخر احتفال لإليزابيث على أرض مصر!

فى هذا الاسبوع أو فى يوم ١٩ الجارى على وجه التحديد ، تنقضى ثمانية أشهر بالتمام على توقيع اتفاقية الجلاء ، وهذه هى الفترة المحددة لانتهاء المرحلة الثانية من مراحله ، وبانتهاء هذه المرحلة يكون قد خرج من القنال الى الابد ٣٥ ٪ من جنود الاحتلال الذين أربى عددهم على ٨٠٫٠٠٠ جندى وضابط ، قبل توقيع الاتفاقية .

وعمليات الجلاء تسير الآن على مايرام ، وعمليات تسلم وتسليم المنشآت قائمة على قدم وساق ، وقد تسلمت القوات المصرية المسلحة حتى الآن ، جميع المعسكرات والمنشآت التى نص عليها فى الاتفاقية ، والتى تمتد من السويس حتى فنارة .

على ظهر جواد !

وقد اقامت القيادة البريطانية فى القنال يوم الخميس الماضى آخر استعراض عسكرى داخل المعسكر ، بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث .

ويعتبر هذا الاستعراض هو آخر استعراض تقيمه القوات البريطانية فى منطقة القنال ، ويعتبر ايضا آخر احتفال بعيد ميلاد تشهده المنطقة المحببة للملكة اليزابيث ، ففى مثل هذه الايام من العام القادم ، تكون القوات البريطانية قد رحلت تماما من مصر ..

حمامات شمس ! !

ولم يكن الاستعراض الذى أقيم يوم الخميس الماضى استعراضا عسكريا ضخما ، كما كانت العادة فى مثل هذه المناسبة من قبل .

لقد تقدم الجنرال « هل » فى هذا الاحتفال ثلاث فرق بريطانية من حرس الشرف على ظهر جواد ، ولم تكن هناك دبابات ولا سيارات مصفحة ولا مدافع ميدان تجرها عربات تشترك فى الاستعراض ، ولكن كان هناك جنود يحملون بنادقهم ويسيرون فى طوابير وتشكيلات على نغمات الموسيقى ودقات الطبول ، يتقدمهم ضباطهم ، وقد شهروا سيوفهم فى الهواء ، ثم عادت هذه الفرق الثلاث فى طابور واحد ومرت امام القائد الانجليزى .. ثم انتهى الاحتفال ..

وكان السبب الواضح فى هذا ان القوات البريطانية لم تعد تملك فى القنال معدات ضخمة ولاعتادا ثقيلا فان هذا كله قد رحل عن مصر

المدينة المهجورة

وحياة الجنود والضباط الانجليز الآن فى المعسكر ، تختلف تماما عما مضى ، فغالبية الانجليز الذين كانوا يقيمون فى هذه المدينة السكنية قد رحلوا ، وقل الاقبال على سكنى الفيلات الخالية والمساكن الانيقة .

وشوارع المعسكر بدأت هى الاخرى تقفر من الاطفال والامهات ، بعد أن كانت عامرة بالفريقين ..

غادة الكاميليا ؟ !

ويعمل الآن فى المعسكر عدد من الموظفين والموظفات لجرد المخازن والقيام بالاعمال الكتابية التى كان يقوم بها الجنود الانجليز .

وغالبية الموظفات من الارمن واليونانيات وهن يقمن الى جانب أعمالهن الكتابية ، بالاعمال التى تقوم بها المجندات البريطانيات ، كالترفيه وقبول دعوات العشاء ..

ويتحدث سكان المعسكر فى هذا الاسبوع عن رواية غرامية بطلها ملازم شاب فى سلاح الدبابات ، من أعرق الاسر البريطانية المعروفة فى المجتمع الانجليزى ، ويدعى شارلز هابوود ، أما البطلة فمجندة اسرائيلية بارعة الحسن والجمال تعمل بالمخازن ، وتدعى فاي راندل .

وتتلخص وقائع القصة فى أن الملازم الشاب احب هذه المجندة الاسرائيلية حبا ملك عليه نفسه ، وكانت الفتاة تبادله هذا الحب .

وكان الملازم يتسلم كل أسبوع شيكاً من اسرته فى انجلترا فينفق قيمته هو ومرتبه عن آخرهما لتغطية مطالب صديقته التى لا تنتهى ، وعلمت اسرة هابوود بغرام ولدها الوحيد بالمجندة اليهودية ، فاوفدت محاميها الى القنال ليتوسط لدى القائد العام فى أمر نقل شارلز الى أي مكان آخر غير منطقة القنال ، ولكن القائد اعتذر من عدم تلبية هذا الطلب ، معللا ذلك بحجة حاجة الوحدة التى يعمل بها اليه فى الوقت الحاضر .

ووجدت اسرة الملازم أن خير طريقة لعلاج هذه المهزلة ، هو منع الشيكات عنه ، وبدأ شارلز يستدين ليستطيع الانفاق على فاي ، بينما أخذت فاي تتململ ، وهى ترى صديقها عاجزا عن الانفاق عليها كما كان الحال من قبل ، فبدأت تقلب له ظهر المجن .

وذات يوم حدثت مفاجأة لم تكن فاي تتوقع حدوثها ، فقد رآها شارلز مصادفة ذات ليلة بين أحضان ضابط فى وضع غير برىء بالمرة .

وفقد العاشق صوابه ، وبسرعة شهر مسدسه وهو يخاطب زميله قائلا :

– ان قوانين الجيش لا تسمح لنا بالمبارزة ومع ذلك فانى أدعوك اليها ..

ولم يقبل زميله الدعوة بطبيعة الحال ، فالتفت شارلز الى فاي وهو يضع مسدسه فى قرابه ويقول لها ساخرا :

– اننى قد أسجن اذا أهدرت دمك ، ولكن دعينى أقل لك أنى لست على استعداد لان أسجن من اجل خائنة مثلك ، اننى اعرف أن النقود هى التى دفعتك ، وستدفعك دائما ، لبيع جسدك الرخيص فهاك مائتين منها ..

وبسرعة وضع يده فى جيبه وأخرج رزمة من الاوراق المالية قذف بها فى وجهها ، ثم بصق على الارض ، كما فعل ارمان دوفال بطل غادة الكاميليا مع مرجريت دى جوتييه تماما .

وتختلف نهاية القصة التى وقعت حوادثها بين جدران المعسكر عن قصة غادة الكاميليا ، اذ يصاب البطل بمرض فيحول الى القسم الطبى ومنه الى أحد المستشفيات فى انجلترا ، ليكون تحت اشراف عائلته ، أما البطلة فقد ظلت فى المعسكر الى أن تم ترحيل الفرقة التى تعمل بها الى قبرص .

خريطة تفصيلية للمنطقة التى جلت عنها القوات البريطانية حتى الآن ، المنطقة الممتدة من السويس حتى فنارة

السعودى يتسلم ابنته بالقوة

المدرسات وقالت لها تعالى معى إلى بيتى ثم أخذتها إلى بيت أبيها

أفهمتها العميدة أن العاطفة سوف تتولد بمرور الزمن ، وأن من الخير لها ألف مرة أن يكون لها أب تكرهه من ألا يكون لها أب على الاطلاق .. ثم أن المقاومة لن تجدى شيئا ، فقوة القانون أقوى منها ومن عصبيتها ..

وعندما هددوها باحضار البوليس ، صرخت فى وجوههم : « دعونى أعيش وحدى فى المدرسة .. لا أريد أن أذهب معه .. ان لديه خمس بنات غيرى وليس له مزيد منى الا ليكسب المادى .. ثم انى لن أعيش فى أى مكان وأترك بلدى ايطاليا .. ! »

مسيو صاح .. !

واستمرت نائرة فى ثورتها ساعتين .. كان أثناءهما مسيو صالح - كما تلقبه نائرة - يستعمل اللين تارة والتهديد بالقوة تارة أخرى .. حتى انقذت احدى المدرسات الموقف فعرضت على نائرة الذهاب لمنزلها ، وقبلت نائرة أن تغادر الكلية على هذا الأساس .. ولكن المدرسة قادتها الى منزل الطيار صالح عالم ..

لقد قال الاب ان ما ترويه ابنته صحيح وأنها معذورة الى حد ما فيما فعلت ، ولكنه ليس مذنبا فى ذلك ، اذ أن الظروف هى التى باعدت بينه وبينها

انه يذكر تماما يوم تزوج من أمها كونتى سافو فى يونية سنة ١٩٢٥ ، وقت أن كان يدرس الطيران فى ايطاليا ، ويذكر كيف رفضت الكنيسة أن تعقد الزواج لانه كان متزوجا قبلها من سيدة سعودية بينما ايطاليا لا تعترف بزواج الاثنين ، مما اضطره الى عقد القران على الطريقة السعودية ..

ويذكر كيف ان حكومته استدعته فى ديسمبر من نفس العام ، فسافر على ان يعود ثانية لاخذ زوجته بعد أن أوصاها بأن تسمى المولود « نائر » اذا كان ذكرا ، و « نائرة » اذا كانت أنثى ، ولكنه ذهب ولم يعد .. !

نائرة سافو !

ورزقت كونتى سافو الايطالية ببنت وصادفتها عقبة استخراج شهادة ميلاد لها .. باسم من ستلقب الابنة .. ؟ ان الكنيسة لم تعترف بزواجها وعلى ذلك لن تقبل تعميد البنت باسم أبيها . وأرسلت الى الاب تخبره . وبدأت العلاقات تتجدد فى خطابات وصور ..

كان يرسل لها مائة دولار شهريا .. وكانت ترسل له صورها وصور ابنتها .. كتبت تحت صورتها .. تذكار لاسعد أيام حياتى وكتبت تحت صورة الابنة أنها قد أسمتها نائرة كما سبق أن أوصاها .

وظل الاب بعيدا عن اسرته الصغيرة حتى سنة ١٩٥٠ وكانت الظروف الدولية كما يقول هى السبب .. كانت الحرب العالمية الثانية ثم أعقبتها حرب فلسطين

وجاءت سنة ١٩٥١ ليتلقى الطيار صالح بكر عالم الاوامر بالسفر مع الامير فيصل لافتتاح السفارة السعودية فى روما فقد كان الطيار الخاص بالامير ..

وذهب يبحث عن عائلته الايطالية حتى عثر عليها .. وكان أول عمل قام به هو استخراج شهادة ميلاد أخرى لابنته تحمل اسمه هو ، ولما لم يكن هناك زواج تعترف به الحكومة الايطالية فقد كتبوا فى شهادة الميلاد أن نائرة هى الابنة Naturelle لصالح بكر عالم .. وفى سنة ١٩٥١ اصطحب الطيار السعودى عائلته للاقامة بمصر ..

ابنة غير شرعية

والتحقت نائرة بمدرسة سان جوزيف فى القسم الخارجى .. وبعد ثلاث سنوات ماتت امها فألحقها أبوها بالقسم الداخلى لحين انتهاء العام الدراسى .. ولما ذهب لتسلمها عقب انتهاء العام امتنعت الراهبات عن تسليمها بحجة انه لا ولاية له عليها لانه ليس والدها .. وأن القنصل الايطالى هو الذى يحق له أخذها باعتبارها من رعايا الحكومة الايطالية وانضمت الابنة اليهن .

وفوجىء الاب بهذا الرفض فلجأ الى المحاكم يطلب ضم ابنته .. فقال القنصل ان نائرة ابنة غير شرعية لصالح عالم وهذا ما قصدته شهادة الميلاد بكلمة : Fille Naturelle لانها ليست مولودة من زواج شرعى

وقال الاب ان معنى Fille Naturelle انها ابنة حقيقية له وليست بالتبنى وأن المقصود من تمسك الراهبات بها هو تبشيرها ، وأخذت المحكمة بدفاع الاب . وبأقوال نائرة أثناء مناقشتها فى أن امها سبق أن أفهمتها انه والدها وان كانت هى لا تستطيع الجزم بذلك .. وحكمت لصالح بكر عالم بضم ابنته !

ان الطيار السعودى قد نفذ الحكم بقوة القانون .. أما العاطفة فقد انعدمت بين الطرفين .. وذهبت نائرة الى مصر الجديدة لتعيش مع شخص لا تكن له أى عاطفة بنوة .. بل وتنكر عليه أبوته !

فتحية بهيج



اجتمعت خمس مدرسات وخمسة مدرسين لاقناع نائرة بالذهاب مع والدها ولكنها أصرت على الرفض .. واخيرا أوهمتها احدى مدرساتها بانها ستأخذها معها الى منزلها فخرجت معها .. والى اسفل الحادث كما تخيله « كنعان » ..

مصر تشترى "فيلاً" من الهند "بحمار" من عندها .!

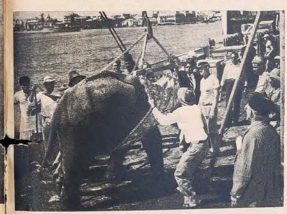
ان وزن الفيل ثلاثة اطنان .. ولم تكن الباخرة تحمل اربطة تتحمل نقله عند ربطه بها ورفعه بواسطة « الونش » الكبير ، واضطر احد البحارة لان يذهب الى بورسعيد ويبحث عن الاربطة اللازمة



حراس حدائق الحيوان يحملون عددا من طيور البشاروش لتسليمها الى القبطان .. ان هذا الطائر معروف باسم للانجو فى الخارج !!



الفيل الذى نزل فى بور سعيد انثى .. وبقى فيل آخر فى الباخرة فى طريقه الى المانيا ، وعندما توقفت الباخرة فى بورسعيد كان هذا الوداع بين الفيل والفيلة !!



ثار الفيل .. واخذ يطارد العمال ويضربهم بخرطومه حتى انهارت قوته فقاموا بربطه وحمله بالونش

مرت باخرة المانية فى الاسبوع الماضى فى ميناء بور سعيد تحمل شحنة ضخمة من الحيوانات ..

وفى ميناء بور سعيد انزلت الباخرة فيلا كبيرا واربعة ثعابين من نوع « الاصلة » التى يزيد طول الواحد منها على العشرين مترا

لقد كانت « آخر ساعة » هناك . . شاهدت الفيل وهو يمرح مع مجموعة من الافيال فوق ظهر الباخرة ..

ورأته ايضا وهو يقاوم عملية انزاله الى الشاطىء ، كان يريد ان يبقى مع هذه الافيال ليسافر معها الى المانيا . .

اخذ يضرب الهواء بخرطومه حتى امسك به العمال . . وعندما حمله « الونش » الكبير الذى اعد لانزاله من فوق ظهر الباخرة الى صندل كان فى انتظاره الى جانبها ، لم يهدأ واخذ يتراقص بأقدامه ويهز خرطومه فى كل الاتجاهات ..

***

يقول الدكتور عبد المنعم المنيرى مدير حدائق الحيوان بالجيزة انه هو الذى طلب الى الباخرة انزال هذا الفيل فى بور سعيد . .

وقد ظل ينتظر وصوله اكثر من اربعة اسابيع . .

وعلى ظهر الباخرة تمت عملية تبادل غريبة.. حدائق الحيوان بالجيزة تسلم الى قبطان الباخرة « حمارا مصريا » ونمرين كبيرين من نوع النمر المخطط ومجموعة من الطيور والحيوانات التى تزيد على حاجتها . .

وسلم قبطان الباخرة الى الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بحدائق الحيوان هذا الفيل والثعابين الاربعة . .

وكانت حدائق الجيزة قد تعاقدت مع احد كبار الصيادين الالمان على أن يصيد لها مجموعة من الحيوانات التى تفتقر اليها مقابل تسليمه عددا من الحيوانات التى تزيد على حاجتها ..

***

لقد كانت الصفقة التى عقدتها حدائق الجيزة مع هذا الصياد رابحة للغاية .. وكان قد تعهد بأن يتحمل نفقات شحن الحيوانات الى بور سعيد . . وان يتسلم حيواناته ايضا فى بور سعيد . .

وبدأت الحيوانات التى طلبتها حدائق الجيزة تصل على دفعات ..

النسور الامريكية التى وصلت منذ اسبوعين وهى من نوع اخذت سلالته فى الانقراض وتمتاز بضخامة حجمها وان النسر الواحد منها يقوى على اختطاف خروف كبير وحمله بين مخالبه . .

والقرود الحبشية التى اعدت جبلاية القرود لسكناها بعد ان أعدمت الحدائق الملك بخيت وزوجاته التسع وأولاده .. وكانت عملية الاعدام قد نفذت فى الملك وعائلته على اثر انتشار مرض السل فى جبلاية القرود . .

وبقيت حدائق الجيزة تنتظر الفيل والثعابين الاربعة . .

لقد كانت هذه الحيوانات هى اهم ما فى الصفقة كلها . . فالفيل وحده لا يقل ثمنه عن ٨٠٠ جنيه . وكل ثعبان من هذه الثعابين تقدر قيمته بنحو ١٥٠ جنيها . .

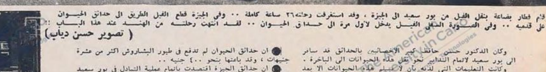
وحتى وصول الباخرة التى تقل الفيل ، لم تكن حدائق الجيزة قد سلمت الى الصياد الالمانى حيوانا واحدا من الحيوانات التى تم الاتفاق على ان يحصل عليها من مصر . .

وقبل أن تصل الباخرة بعشر ساعات ، قامت ثلاث سيارات لورى بنقل الحيوانات الى بور سعيد ..

وقد حملت معها ايضا حصانا مذبوحا لاطعام النمرين الكبيرين اثناء الطريق وخلال رحلة الباخرة التى تستغرق ١٨ يوما من بور سعيد الى هانوفر . .

ووضع الحصان فى « ثلاجة » الباخرة ليقتطع منه فى كل يوم ما يكفى حاجة النمرين ..

مغامرة مع "فيل" من بورسعيد إلى القاهرة .!



قام قطار بضاعة بنقل الفيل من بور سعيد الى الجيزة ، وقد استغرقت رحلته٢٦ ساعة كاملة .. وفي الجيزة قطع الفيل الطريق الى حدائق الحيـوان على قدميه .. وفي الصورة الفيـل يدخل لأول مرة الى حـداق الحيـوان .. لقـد انتهت رحلتـه من الهنـد عند هذا البـاب !!

(تصوير حسن دياب)

وكان الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق قد سافر الى بور سعيد لاتمام التدابير نحو نقل هذه الحيوانات الى الباخرة .

وكانت التعليمات التى لديه بأن لا يتسلم هذه الحيوانات الا بعد ان يصعد الى الباخرة ويعاين الفيل والثعابين الاربعة بنفسه . .

***

بقى ان نعرف . . ماذا حصل الصياد الالمانى من حدائق الجيزة مقابل هذه الحيوانات ؟

لقد ابدى اهتماما بالغا فى الحصول على زوج من الحمير المصرية ..

قال . . ان كثيرين فى اوربا لا يعرفون شيئا عن الحمير . . انهم يسمعون عنها فى الكتب وحدها ، وقد قرر ان يضع الحمارين فى مكان بارز فى حدائق حيواناته فى هانوفر . .

وحصل ايضا على النمرين الكبيرين وعلى عشرين زوجا من طائر مصرى يعيش فى بحيرة المنزلة اسمه البشاروش . .

ومن الحقائق الثابتة حول هذه الصفقة . .

● ان النمرين ولدا فى حدائق الحيوان ، وقد قدر الصياد الالمانى قيمة الواحد منهما بنحو ٢٥٠ جنيها ..

● ان حدائق الحيوان لم تدفع فى طيور البشاروش اكثر من عشرة جنيهات ، وقد باعتها بنحو ٤٠٠ جنيه ..

● ان حدائق الجيزة اقتصدت باتمام عملية التبادل فى بور سعيد اكثر من ٥٠٠ جنيه كان ممكنا ان تتكبدها لو انها استوردت هـذه الحيوانات لحسابها . .

***

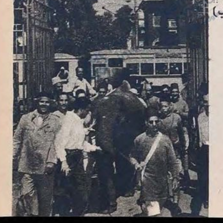
لقد فوجئت بور سعيد بالفيل عندما نزل فى مينائها . .

وفوجئت مدينة الجيزة ايضا عندما حمل احد القطارات الفيل الى محطتها . .

وسار الفيل يحيط به حراس الحدائق فى شوارع مدينة الجيزة فى طريقه الى حدائق الحيوان . .

وتعطلت المواصلات . . وهى تفسح له الطريق . . ومن خلفه احتشد الاطفال والناس يجرون وراءه . .

وقبل ان يصل الفيل الى حدائق الحيوان ، اتجه ناحية احدى العمارات . . حاول ان يدخل اليها لولا ان اسرع احد الحراس واخذ « يغرز » فى جلده السميك حربة طويلة جعلت الفيل يسير فى اتجاهه الى باب الحدائق ! !



صناعة حيوية كبرى تحقق لمصر أملاً من آمال العهد الجديد

شركة النقل والهندسة تقوم بانتاج إطارات السيارات

لقد كان اعتماد مصر فى اقتصادياتها وقفا على الزراعة فقط وكانت أساليب الحكام فى الماضى تعيش على مجريات هذه الحالة دون التفكير فى مستقبل البلاد ولكن عندما تقلدت الثورة مقاليد الحكم سارت بالبلاد نحو التصنيع كى ترفع من مستوى طبقات الشعب ولتواجه سبل الحياة وازدياد عدد السكان ولطالما قالت الدول ان مصر بلاد زراعية ولكن الثورة بتوجيهاتها وتشجيعها للصناعات اوجدت نهضة صناعية تقوم الآن بسد حاجيات البلاد واليوم وقد قامت بمصر صناعة ضخمة سيكون لها أثر كبير ليس فى مصر فحسب بل فى انحاء الشرق والبلاد العربية الشقيقة وذلك بفضل تشجيع الحكومة ورعايتها لصالح البلاد.

فلقد اقامت شركة النقل والهندسة بالاسكندرية مصنعا كبيرا لانتاج أطارات السيارات ، ولا شك أن هذه الصناعة تعد من الصناعات العظمى التى اصبحت لا غنى عنها لاي دولة

وفى الاسبوع الماضى دعت شركة النقل والهندسة لفيفا من الصحفيين المصريين والاجانب لزيارة هذه المصانع لمناسبة وصول الآلات الجديدة اللازمة لانتاج أطارات السيارات .

وقد كان فى استقبال الزائرين السادة الاستاذ سامح موسى رئيس مجلس الادارة والمهندس محمد صقر عضو مجلس الادارة المنتدب والاستاذ جورج حاوى مدير قسم السيارات بالشركة والاستاذ اباديرحنين مدير فرع الشركة بالاسكندرية والمستر بولس الخبير الامريكى فى صنعة اطارات السيارات .

وقبل ان نتحدث عن هذه المصانع الكبرى الحديثة نود الاشارة الى تاريخ التفكير فى اقامة هذه الصناعة فى مصر .

ففى عام ١٩٤٦ طرات فكرة اقامة مصانع الاطارات لبعض رجال المال والاعمال ومن بينها شركة النقل والهندسة ، وتم فعلا حضور الخبراء الاجانب الا ان الشروط التى وضعوها فى ذلك الوقت لم تشجع المصريين وذلك لرغبة المصانع الاجنبية فى التدخل فى سياسة وكمية الانتاج

ثم عاودت شركة النقل والهندسة التفكير فى المشروع الا أن حريق القاهرة المشهور عام ١٩٥٢ جعل الخبراء الاجانب يعدلون عن الفكرة مفضلين عدم المجازفة بالاشتغال فى مصر حينئذ

تشجيع الثورة للانتاج

الى ان تولت حكومة الثورة مقاليد الامور فى مصر وعم الاطمئنان ، وقد كان لحرص رجال الثورة على تبنى وتشجيع المشروعات الانتاجية اكبر الفضل فى اقامة صناعات كبرى ، منها انشاء مصنع للبطاريات والدعوة لانشاء مصنع لقطع الغيار والسيارات وانشاء صناعة اطارات الكاوتشوك .



الاستاذ سامح موسى نائب رئيس مجلس الادارة وعن يساره المستر بولسن الخبير الامريكى فى صناعة الاطارات الكاوتشوك وعن يمينه الاستاذ المهندس محمد صقر عضو مجلس الادارة المنتدب يشرح تطورات النهضة الصناعية فى مصانع اطارات الكاوتشوك

وقد تقدمت هيئات عديدة بمشاريع مختلفة لانشاء مصانع الاطارات ، الا ان توفيق الله والحرص على الدقة فى البحث والامانة فى الدراسة ، كانت سببا فى أن أصبح المشروع الذى تقدمت به شركة النقل والهندسة انجح العروض ، وقد قبل فورا بعد دراسته وغيره من المشروعات دراسة دقيقة . والاسس التى يقوم عليها المشروع هى :

اولا : أن يكون المشروع مصريا صميما برأسمال مصرى خالص .

ثانيا : أن تكون طاقته الانتاجية كافية لسد حاجة مصر وبلاد الشرق الاوسط المجاورة .

ثالثا : أن يكون سعر الانتاج فى غير حاجة الى حماية جمركية خاصة بحيث لا يرهق الجمهور بسلعة مصرية أعلى فى الثمن من السلعة الاجنبية المماثلة .

رابعا : أن يكون فى درجة من الجودة والاتقان تماثل ان لم تفضل الانتاج الاجنبى .

وفى ١٤ ابريل ١٩٥٤ وافق مجلس الوزراء على العرض المقدم من شركة النقل والهندسة ، على أن تقدم الحكومة مساعدة لهذه الصناعة بأن تعفى المواد الخام الرئيسية وهى المطاط والخيوط الصناعية والنايلون والمواد الرئيسية الاخرى من الرسوم الجمركية .

وقد تعهدت الحكومة أيضا ، زيادة فى التشجيع ، بأن تتعاقد مع الشركة بأن تشترى كامل احتياجاتها والمصالح المتصلة بها من هذا المصنع لمدة خمس سنوات .

وقد كان لهذه الثقة وتشجيع الحكومة أكبر مشجع وضمان للمشروع لتصريف جزء هائل من انتاجه . وقد أعد المشروع عند بدء تقديمه على أساس ان ينتج فى السنة الاولى ١٨٠٫٠٠٠ أطار وفى السنة الثانية ٣٠٠٫٠٠٠ أطار وفى السنة الثالثة ٤٠٠٫٠٠٠ أطار

الا ان التشجيعات التى أسلفنا ذكرها ، وتجاوب الرغبة مع كبار المستوردين فى البلاد العربية كانت دافعا قويا الى تعديل كميات الانتاج بالزيادة، وبذا سيصير انتاج العام الاول ٢٥٠٫٠٠٠ أطار وفى السنة الثانية ٥٠٠٫٠٠٠ اطار

وقد زاد فى تشجيع الشركة على مضاعفة الانتاج أسباب أخرى اقتصادية واستقلالية قومية نجملها فيما يلى :

اولا : استعانت شركة النقل والهندسة بخبرة شركة مانسفيلد أحدى كبريات مصانع أطارات الكاوتشوك الامريكية التى تنتج عدة ماركات أمريكية ممتازة .

ولما لم يكن لهذه الشركة الامريكية مطامع تجارية فى منطقة الشرق الاوسط (اذ لا يكاد انتاجها يكفى الطلبات عليه فى الولايات المتحدة) فقد جاء عرضها أحسن العروض ، دون أن تتدخل فى سياسة المصنع الانتاجية أو التجارية أو من ناحية التصدير اذ أن صفتها لا تتعدى أن تكون استشارية فنية ، كما انها سهلت لهذه الشركة المصرية الصميمة الناهضة الحصول على الآلات فى أقصر وقت ، وذهبت فى هذه التسهيلات الى أبعد الحدود ، اذ تدخلت مع المصانع الرئيسية لاعطاء الاولوية لشركة النقل والهندسة للحصول على أحدث الآلات فى أقصر وقت .

وبذا امكن لمصر أن تجارى التطور والزمن اذ سيستعمل فى مصانع الاطارات المصرية آلات حديثة لم تحصل عليها مصانع دول أوربا بعد وبعض مصانع الولايات المتحدة نفسها .

سياسة التصدير

ثانيا : كان من أهم عوامل نجاح مصنع الاطارات ، هو تصدير جزء كبير من انتاجه ، وقد دلت الدلائل على تعطش أسواق بلدان الشرق الاوسط ، الى شراء الاطارات المصرية ، مما يبشر بخير النتائج.

وقد أظهر كثير من رجال المال فى بعض الدول العربية الشقيقة رغبتهم فى المساهمة فى المصنع المصرى وسيكون ذلك خير مشجع للتوسع فى الانتاج وتحقيق هذه الرغبة بزيادة رأس المال لمواجهة طلبات الاسواق العربية وأسواق الشرق الاوسط من الاطارات المصرية .

وصول الآلات

من وقت غير بعيد أخذت ميناء الاسكندرية فى استقبال البواخر الضخمة الواردة من الموانى الامريكية والالمانية والايطالية محملة بكل جديد مستحدث من الآلات المختلفة والاحجام والاشكال. وقد تم نقل الجزء الذى وصل من الآلات الضخمة الى المصانع التى كانت مبانيها ، القائمة على رقعة واسعة من الارض تبلغ ٨٠٠٠ متر مربع ، مجهزة ومستعدة لاستقبال هذه الآلات .

وينتظر شحن باقى هذه الآلات خلال يوليو وأغسطس القادمين وستأخذ مكانها بمجرد وصولها الى جوار زميلاتها التى تم تركيبها فعلا ، بحيث ينتهى تركيب الآلات كلها فى نهاية سبتمبر القادم .

وفى أول أكتوبر القادم تدور الآلات الحديثة الضخمة معززة صرح الاقتصاد القومى بباكورة انتاج مصر لاطارات الكاوتشوك .

وسوف يتم فى الشهر الاول عمل مختلف الاختبارات القاسية الدقيقة على الانتاج كى يبلغ درجة سامية من الرقى والاتقان .

تدريب اليد العاملة

وبالرغم من التجهيز الميكانيكى الحديث الذى يعطى للآلة الاهمية الاولى فى الانتاج، ويقصر دور اليد العاملة على المراقبة وادارة الآلات ، فان الشركة عنيت بتدريب هذه اليد العاملة تدريبا عمليا ممتازا كما راعت حسن الاختيار .

كما أو فدت الشركة منذ ستة اشهر مهندسين وكيمائيين يتدربون الآن فى مصانع مانسفيلد بالولايات المتحدة .

وستوفد شركة مانسفيلد علاوة على هذا خمسة عمال خبراء تكون مهمتهم تدريب العمال المصريين .

النسر

سيتوج هذا الاسم انتاج مصانع الاطارات بمختلف أحجامها وأنواعها . فقد أعد المصنع لانتاج أطارات سيارات الركوب والنقل بأنواعها المختلفة سواء من المطاط الطبيعى أو الصناعى أو بخليط من الصنفين ، وكذلك الاطارات المستعمل فيها الخيوط الصناعية — الرايون — أو النايلون أو القطن المصرى طويل التيلة ذو الشهرة العالمية والذى تتباهى به المصانع العالمية فى استعماله بأطاراتها . كما ستنتج المصانع اطارات ذات أطار داخلى وأخرى بدون الاطار الداخلى .

تكاليف الانشاء

تكلف بناء هذا المصنع ١٧٠٫٠٠٠ جنيه خلاف ثمن الارض وتكلفت اقامة المخازن ٢٥٫٠٠٠ جنيه . ودفع فى ثمن الآلة ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه لالمانيا و ٣٥٠٫٠٠٠ جنيه للولايات المتحدة و ٢٥٫٠٠٠ جنيه لايطاليا ، خلاف التشغيلات المحلية التى تبلغ قيمتها ٢٥٫٠٠٠ جنيه ، وتبلغ مصاريف التركيب ٥٠٫٠٠٠ جنيه .

ان هذا المصنع الذى تكلف انشاؤه هذا العام حوالى ٩٠٠٫٠٠٠ ينتظر ان تبلغ مبيعاته خلال العام الاول ثلاثة ملايين جنيه .

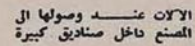
مستقبل صناعى مزدهر سعيد

ان عناصر النجاح متوفرة ، فالآلات والاستعداد الصناعى قد بلغت أعظم ما عرفته هذه الصناعة فى العالم. والرؤوس المفكرة التى تقف خلف هذا المشروع الضخم وتديره هى أدعى الاسباب الى الثقة والنجاح . وحب المصريين لوطنهم واعتزازهم بقوميتهم وتمسكهم بنهضتهم الفنية الحديثة لا شك فيه .

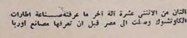
ورعاية رجال الثورة الابطال للمشروعات القومية الانتاجية الناجحة وسهرهم على مصلحة المصريين جميعا منتجين ومستهلكين لما يؤكد النجاح والثقة والازدهار لهذا الصرح الوطنى الاقتصادى الصناعى الكبير .



الآلات الضخمة الحديثة يتوالى وصولها الى مصانع شركة النقل والهندسة بسموحة بالاسكندرية



الآلات عند وصولها الى المصنع داخل صناديق كبيرة



اثنتان من الاثنتى عشرة آلة آخر ما عرفته صناعة اطارات الكاوتشوك وصلت الى مصر قبل ان تعرفها مصانع اوربا

ثلاث طائرات اشتركت فى المغامرة ، واحدة اشتروها من المانيا واسمها « العصفور » ووقف عدد من الضباط والعمال يطمئنون على الحالة قبل الطيران بدقائق قليلة ..
(تصوير حسن دياب)

اُول مغامرة للطيران الشراعى فوق البحر

طابور من الضباط المصريين والملحقين العسكريين لأمريكا وانجلترا وهولندا
مصرى يضرب الرقم القياسى فيبقى طائرًا ١٥ ساعة

اشتركت «آخر ساعة» لاول مرة فى مغامرة مثيرة ، ففى منتصف الليل ذهبت مع اربع طائرات شراعية و ٢٠ رجلا وسيدة واحدة ، جاءوا من مصر وامريكا وانجلترا وهنغاريا والنمسا والمانيا ..

وفى الفجر بدت الطائرات الاربع راقدة فى الصحراء الشرقية وعلى سفوح جبال البحر الاحمر المرتفعة ، وبعيدا عند الشاطىء الواسع الجميل ، وعند « غبة البوص » نصب الجميع خيامهم .. وبدأ الاستعداد للمغامرة الطريفة التى حدثت لأول مرة فى الشرق ، واستمرت ١٥ يوما ..

ومن العجيب ان هذه الطائرات لاتستهلك بنزينا وليست لها محركات ،وتستطيع بعد هذا ان تبقى فى الهواء ستين ساعة كاملة كماحدث فى امريكا ، اما فى مصر فقد استطاع بطل مصرى اسمه شاكر ابو سبع ، ان يبقى فى الهواء ١٥ ساعة وان يطير من الاسكندرية حتى حلوان . . ولم تستهلك الطائرة قطرة واحدة من البنزين ، ولم تتكلف الرحلة مليما واحدا ! ! !

برج بابل فى سماء مصر

واجتمع فى مصر عشرون طيارا من جنسيات كثيرة .. مصريون وامريكيون وانجليز وفرنسيون وهولنديون ، والمان ، وقرروا الطيران فوق البحر الاحمر والاستفادة من التيارات الجوية العنيفة التى تزدحم على سطحه ثم الارتفاع بطائراتهم فوق الجبال الملونة الرائعة هناك ، وقد حملوا معهم آلات التصوير بالالوان ليروا احمل المناظر ، وابدع لوحات الطبيعة بهدوء واطمئنان . .

وقرروا ان يقيموا المعسكر الاول من نوعه عند (غبه البوص) قرب عين السخنه ، وقام بعض رجال الحدود لاكتشاف المنطقة وعادوا من هناك ليؤكدوا ان الاحوال مناسبة ، وان الارض الكبيرة التى تجاور الجبال المرتفعة تصلح للمعسكر ، وذهبت السيارات الكبيرة ، وكل منها تحمل طائرة مفككة ، وتبعتها سيارات من كل نوع تقل اعضاء المعسكر ، وبعض السيارات كانت تحمل كلمة (هيئة سياسية) لان الملحقين العسكريين فى سفارتى امريكا وانجلترا والملحق البحرى الامريكى اشتركوا فى المعسكر ، وكانت مع الماجور فين الانجليزى زوجته الحسناء ، وعند ما وصلوا الى « غبه البوص» اختاروا مكانا آخر على شاطىء البحر الاحمر مباشرة ، وبعد ساعة من وصولهم كانوا قد انتهوا من عملية نصب الخيام ، وبدات الخطوة الثانية الهامة ، وهى تجميع الطائرات ، واعدادها للطيران ، والاطمئنان على سلامتها بعد الرحلة الطويلة فوق السيارات من مصر الجديدة الى « السخنة » ..

الجلود البيضاء على الشاطىء

وكان الجو الساخن يلهب الجلود البيضاء القادمة من اوروبا ، ولهذا اسرعوا يسبحون فى البحر .. ووقف اللواء الجوى صلاح زكى ببنطلونه القصير وجسمه العارى يصدر الاوامر لكل من فى المعسكر بتنظيف الخيام ، وتلميع الطائرات ،



قائد اللواء الجوى صلاح زكى والقائمقام عبد الله لطفى فى انتظار نتيجة الامتحان الذى يقوم به واحد من الطيارين

الطيران الشراعى .. تابع

والكشف على السيارات التى ستجذبها لترتفع فى الهواء . .

وفى احدى الخيام جلسوا يستريحون حول الكونت الهنغارى « وينديشى » وهو يلعب عشرة طاولة مع القائمقام عبد اللطيف لطفى .. وفى ركن من الخيمة نام الماجور (فين) الانجليزى استعدادا لجولة اخرى فى سماء البحر الاحمر .

اين يذهبون ؟

ويروى اللواء صلاح زكى قصة الطيران الشراعى فى مصر فيقول : انه بدأ بعشرة مصريين وعشرات من الاجانب ، وفى كل بلاد العالم يعلمون الشبان جميعا هذا النوع من الطيران ويعدونهم للطيران الميكانيكى بعد يوم واحد ، اذا اقتضت الظروف ، وبرغم ان الساعة الواحدة من الطيران الشراعى تتكلف جنيها واحدا فى اوروبا ، وجنيهين فى امريكا ، فانها فى مصر تتكلف خمسة قروش لاغير ، فضلا عن مجانية التدريب ، وابعد من هذا فان سيارات معهد الطيران تذهب الى ميدان روكسى لتحضر الراغبين فى ركوب الطائرات الشراعية والتدريب عليها ..

ويبتسم اللواء صلاح فى الم وهو يقول : لقد سجل ٣٠٠ من الشباب اسماءهم ليتعلموا الطيران ، ولم يستمر منهم غير مائة حصلوا على شهادات بالطيران الشراعى ، وهؤلاء يستطيعون فى يوم واحد ان يتدربوا على الطيران الميكانيكى !!

والمؤلم ان الشباب الذين يقضون اوقاتهم وهم يتسكعون فى الشوارع هم انفسهم الذين يخشون ركوب الطائرات ولم يرتفعوا الى السماء مرة واحدة مع انه لا يوجد هناك اى خطر على الاطلاق !

القصة الحزينة !!

وعند ما سمع الاجانب الموجودون فى مصر بخبر معسكر الطيران فى البحر الاحمر ، ازدحموا يطلبون الاشتراك فيه ، غير ان المسئولين عنه قرروا تحديد عدد المشتركين ، ليتركوا الفرصة للمصريين كى يعرفوا بلادهم ويمارسوا الهواية الرائعة ويدرسوا فنا جديدا له خطورته واهميته ، كما تقرر ان يسمح لاثنين من كل جنسية بالاشتراك فى المعسكر ، وقد دعى عدد من كبار الشخصيات الاجنبية التى تزور مصر لزيارة المعسكر ، والتمتع بركوب الطائرات الشراعية فوق جبال البحر الاحمر . .



ارتفعت الطائرة الى خمسة آلاف قدم لتقوم برحلتها الجميلة فوق الجبال الملونة التى تحيط بعين السخنه ، وهبطت بهدوء كالطائر الرشيق ..



قائد المعسكر اللواء الجوى صلاح زكى والقائمقام عبد الله لطفى خلعا ثيابهما من الحر ووقفا تحت جناح احدى الطائرات لمراقبة الملحق العسكرى الانجليزى وهو يهبط الى الارض ..



« العصفور » تعود بعد رحلة طويلة لم تستهلك فيها قطرة واحدة من البنزين .. وهى قادمة من المانيا .. وثمنها ٧٠٠٠ جنيه وتطير بسرعة ٣٠٠ كيلو فى الساعة

ومياهه الشفافة العجيبة ، وبعدها يعودون الى الخيام الممتدة على الشاطىء ليتمتعوا بالبلاج الفريد من نوعه .

وقبل البدء فى الطيران يكشف على الطائرة ، واجنحتها وذيلها بصفة خاصة ، ثم يربطون سلكا طويلا يبلغ حوالى ٦٠٠ متر فى سيارة قوية خاصة بهذه العملية وتبدأ اشارات خاصة للسيارة الواقفة بعيدا ، فتتحرك ببطء شديد ، ويأخذ السلك فى الارتفاع عن الارض ، وفى هذه اللحظة يعطون اشارة اخرى للسيارة ، فتندفع كالصاروخ بسرعة ١٢٠ كيلو مترا ، وتجذب الطائرة التى ترتفع فى الهواء ، وتستمر السيارة فى انطلاقها ، وترتفع الطائرة تدريجا فى الجو ، وعندما يرى الطيار انه اصبح على ارتفاع مناسب يضغط على زر خاص امامه ، فتتخلص الطائرة من السلك المربوط بالسيارة ،

سر طيور السماء السوداء

وفوق معسكر الطيران الشراعى ازدحمت السماء بطيور سوداء كثيرة . .

ويبتسم اللواء الجوى صلاح زكى وهو يشرح قصة العاطفة المتبادلة بين الطائرات الشراعية وطيور السماء ، وخصوصا « الحدأة » ، لانها هى الاخرى تطير بمعونة الهواء وحده ، كما انها حريصة على الا تبذل مجهودا كبيرا فى الطيران ، وعندما تشاهد « الحدأة » طائرة شراعية تشق طريقها الى السماء بسهولة فانها تدرك ان الجو به تيارات صاعدة تستطيع ان تحملها هى الاخرى الى السماء بدون مجهود ، وتكتفى ببسط جناحيها وتترك نفسها لامواج الهواء التى تحملها الى السماء ..

ويضحك اللواء صلاح زكى وهو يقول :

« ولكن الطيور لا تضحك علينا وتستغلنا ، فاننا نحن كذلك نراقبها ، فاذا شاهدنا بعضها يرتفع بدون تحريك جناحيه فاننا نتبع طريقها لنستفيد من الهواء الصاعد .. »

وتصعد عدسة « آخر ساعة » الى السماء لتسجل قصة الطيور البيضاء التى يركبها المغامرون ، من كل الدول وكل الاجناس ،

وبعد هذا ، يبقى آلاف من شباب المصريين يخشون الهواء ويفرقون من ركوب الطائرات ، ولو بدون مقابل ، ولو لم يكن هناك اى خطر على الاطلاق !!

صلاح جلال



القائمقام محمد الحسينى يدق الوتد ، وعلى الارض جلس البكباشى شاكر ابو سبع يمسك الخشب والحبل



عشرة طاولة بين مصرى وهنغارى ، ومن بعيد يبدو ميناء غبة البوص الجميل والشاطىء الطويل رماله بيضاء كالشمع ..



على شاطىء البحر وقف الكونت ويندیشی مستسلما لحمام حلو ، ويساعده القائمقام عبد الله لطفى



• درس فى الحروف البارزة
• قاضى الغرام بين الفتية المصريين
• بداية الأمل.. ثم.!

الفتى.. فى فرنسا..

واستقبل الفتى حياته فى مدينة مونبلييه سعيدا بها الى أقصى ما تبلغ السعادة راضيا عنها كأحسن مايكون الرضى . فقد حقق أملا لم يكن يقدر انه سيحققه فى يوم من الايام .

طعام لين

وكان يكفيه أن يفكر فى صباه ذلك البائس الذى قضاه مترددا بين الازهر وحوش عطا ، تشقى نفسه فى الازهر ، ويشقى جسمه ونفسه فى حوش عطا ، حياة مادية ضيقة عسيرة كأقسى مايكون الضيق والعسر . وحياة عقلية مجدبة فقيرة كأشد مايكون الاجداب والفقر . ونفس مضيعة بين عسر الحياة المادية وفقر الحياة المعنوية. ثم يوازن بين حياته تلك وبين الحياة الجديدة التى أخذ يحياها فى هذه المدينة الفرنسية . لايحس جوعا ولاحرمانا : يحمل اليه فطوره اذا أصبح ناعما لينا لاخشونة فيه ولا غلظ . فاذا جاءت أوقات الطعام فى وسط النهار وفى آخره وجد فى اختلاف الالوان وتنوعها مايذكره بطعامه ذاك المتشابه حين كان يغمس خبزه فى عسله ذاك الاسود مصبحا وممسيا وحين كان يحب أن يتخفف من طعامه ذاك أحيانا ويخلف عن حلاوته البغيضة الى شيء آخر فلايجد الا ذلك الطعام الغليظ الذى كان الازهريون يعيشون عليه فى تلك الايام . فاذا أحب أن يتفكه فلامنصرف له عن البليلة فى الصباح والتين الغارق فى الماء اذا كان المساء أو الضحى . وأين ذلك الطعام الغليظ من هذه الالوان المترفة الرقيقة التى كانت تعرض عليه فى غدائه وعشائه فى غير تقتير ولاتضييق ، وفى كثير من الحاح الخدم وأصحاب الفندق عليه فى أن يصيب منها أكثر مما أصاب.

ويذهب الى الجامعة فيسمع فيها ماشاء الله أن يسمع من دروس الادب والتاريخ واللغة الفرنسية لايسمع درسا الا أحس أنه قد علم مالم يكن يعلم وأضاف الى علمه القديم علما جديدا وهو على قلة حظه من احسان اللغة الفرنسية لم يكن يجد كثيرا من المشقة ولا يبذل كثيرا من الجهد ليفهم ماكان الاساتذة يلقون من الدروس فهما يغنيه ويرضيه .كان الفتى يوازن بين حياته هذه الجديدة وحياته تلك القديمة . ويقيس مابينهما من الفرق العظيم فيرى نفسه أسعد الناس وأعظمهم حظا من النجح والتوفيق وهو مع ذلك لم يكن ميسرا عليه فى الرزق وانما كان عليه أن يدبر مرتبه ذاك الذى لم يكن يتجاوز اثنى عشر جنيها لينفق منه على نفسه وعلى أخيه. وقد تهيأ له ماأراد من ذلك فى غير تكلف ولاعناء . كانت الحياة الفرنسية فى تلك الايام هينة ميسرة تتيح لفتيين أجنبيين مثله ومثل أخيه أن يعيشا بهذا المرتب الضئيل عيشة راضية حين تقاس الى ماكانا يلقيان فى مصر من قسوة الحياة وشظفها .

تعلم اللاتينية

ثم لم يلبث الفتى أن فكر فى أنه لم يعبر البحر الى فرنسا ليتردد بين الفندق والجامعة ، وانما أقبل الى هذا البلد الغريب ليدرس ويحصل ويجوز الامتحان ويظفر بالدرجات الجامعية التى لم يظفر بها أحد قبله من مواطنيه . فلم يكن له بد من أن يظفر بدرجة الليسانس ولم يكن الى الظفر بتلك الدرجة سبيل فى تلك الايام اذا لم يحسن الطالب لغتين لم يكن من احسانهما بد . احداهما لغة الدرس وهى اللغة الفرنسية التى كان الفتى قد أخذ منها بحظ يسير . والاخرى لغة قديمة كان الفتى يسمع عنها ولايحققها ولا يعرف الى العلم بها سبيلا وهى اللغة اللاتينية

***

وقد أخذ الفتى يتهيأ لاتقان الفرنسية من جهة، وتعلم اللاتينية من جهة أخرى . فالتمس لنفسه معلما خاصا يعينه من ذلك على ما كان يريد . وقد جعل رفاقه يبحثون له عن المعلم الذى يلائمه حتى قيل لهم ان صاحبكم مكفوف وليس له بد من أن يتعلم كتابة المكفوفين وقراءتهم ليستطيع أن يعتمد على نفسه فى تحصيل مايريد أن يحصل من العلم .

ثم قيل لهم ان فى تلك المدرسة من مدارس المكفوفين أستاذا ضريرا قد يعين صاحبكم على حاجته . فسعوا الى هذا الاستاذ وقدموا اليه صاحبهم وأعلن الاستاذ اليهم انه زعيم بأن يعلم رفيقهم الكتابة والقراءة والفرنسية واللاتينية جميعا ولم يطلب على هذا الا أجرا ضئيلا فى نفسه ، ولكنه كان ثقيلا على هذين الاخوين اللذين كانا يعيشان بمرتب شخص واحد .

وقد قبل الفتى مع ذلك أن يشق على نفسه وعلى أخيه ، وأن يؤدى الى الاستاذ أجره الذى طلبه .وكتب الى الجامعة يستعينها فلم تبخل عليه بالعون وقامت عنه بأداء هذا الاجر .

بأذنيه لا بأصابعه

وأقبل الفتى على الكتابة البارزة يتعلمها فلم يلبث أن أحسنها ، ولكنه عندما حاول أن ينتفع بها فى درسه لم يجد الى الانتفاع بها سبيلا . فلم تكن الكتب التى كان يحتاج الى قراءتها قد طبعت على هذه الطريقة الخاصة . وكان ربما أتيح له الكتاب المطبوع على هذه الطريقة ، فلا يكاد يأخذ فى قراءته حتى يضيق بهذه القراءة أشد الضيق ، وينفر منها أعظم النفور . فهو قد تعود أن يأخذ العلم بأذنيه لا بأصابعه وهو من أجل ذلك يجد المشقة كل المشقة فى تتبع هذه النقط البارزة حتى يؤلف منها الكلمة ، ثم يؤلف من الكلمة وأمثالها جملة ، ثم يؤلف من هذه الجملة وأمثالها كلاما يمكن أن يعمل فيه عقله وفهمه وبصيرته واذا هو يجد فى ذلك عسرا أى عسر ، ويسأم ذلك أشد السأم وأقساه ، ويرى أنه يستطيع أن يحصل من طريق أذنيه فى اللحظات القصيرة مايحتاج الى الوقت الطويل والملل الثقيل ليحصله من طريق أصابعه . وهو يعدل عن الكتابة البارزة وعن القراءة بالاصابع الى طريقته التى ألفها الا فى درس اللاتينية . فقد كان حريصا على أن يتعلم هذه اللغة فى أناة ومهل ، وكانت هذه الطريقة فى الكتابة والقراءة تواتيه وتلائم ابتداءه درس هذه اللغة وحاجته الى الريث والاناة .

على أنه لم يكد يتقدم فى درس اللاتينية قليلا حتى سئم القراءة بأصابعه وآثر الاستماع على تلمس الحروف ، وأحس الحاجة الى قارىء يقرأ عليه مايريد فى اللاتينية والفرنسية جميعا . ولم يستغن عن أستاذه ذاك الذى كان يعلمه هاتين اللغتين. واستحى أن يطلب

البقية على الصفحة التالية ◀



الى الجامعة عونا جديدا · فقتر على نفسه أشد التقتير وأقساه ، وعاش عيشة فيها شيء من غلظة وخشونة ، ولكنها كانت على كل حال خيرا من حياته التى ألفها فى مصر ·

***

على أن الايام أبت الا أن تشق عليه وترهقه من أمره عسرا · فقد كان يعيش مع أخيه عيشة راضية على ما فيها من قسوة ومشقة ·· وكانا يدبران أمرهما تدبيرا ملائما لطاقتهما المالية ، ولكنهما لم يلبثا ان اختلفا واشتد بينهما الاختلاف حتى أصبحت حياتهما خصاما متصلا وشقاء ملحا ، وحتى اضطرا الى أن يفترقا ·· يسكن كل واحد منهما فى منزل غير الذى يسكنه أخوه ويلتقيان بين حين وحين · وقد اضطرهما ذلك الى المبالغة فى التقتير على أنفسهما · فليست النفقات التى يقتضيها افتراقهما فى المسكن ، كالنفقات التى كانا يحتملانها حين كانا يسكنان فى غرفة واحدة ، ويختلفان الى مائدة واحدة ·

مشكلات الحب

وكذلك اشتدت قسوة الحياة على هذين الاخوين الغريبين ، ولكنها لم تنل من صبرهما ولم تصرفهما عن جدهما فى الدرس والتحصيل · ولم تكن حياة الفتى على ذلك النحو مبغضة اليه ، ولا ثقيلة عليه من جميع وجوهها ، وانما كانت مزاجا من الجد الصارم والهزل الباسم · يلتقيان أحيانا فيحيا الفتى حياة ليست حلوة ولا مرة ، ولكنها تمر فى أول النهار وتحلو فى آخره حين كان الفتى يلقى رفاقه ويسمع لاحاديثهم ويقضى بينهم فيما كان يعرض لهم من المشكلات ، وما أكثر ما كان يعرض لهم من المشكلات ، ومن مشكلات الحب والغرام خاصة ·

وكيف تريد فتية من المصريين على أن يعيشوا فى فرنسا ويختلفوا الى القهوات والاندية وبعض ما يقام من الحفلات دون أن يداعبوا الحب أو يداعبهم الحب · ودون أن تقسو عليهم دعابة الحب بين حين وحين · ومن ذا الذى يستطيع أن يمنع صديقين من أن تروقهما فتاة واحدة ، واذا هما يلتمسان الى لقائها الوسيلة · فاذا أتيح لهما هذا اللقاء ابتغيا عندها مواقع الرضى ، ثم لايلبث أن يكون بينهما التنافس ، ثم الخصومة ، ثم التلاحى ، ثم الفرقة · أيهما ظفر عند صاحبتهما بالرضى فهو عدو لصاحبه الذى أخلفه الظن وكذبه الامل ولم يقع من نفس الحسناء ما كان يرجو من موقع الرضى والارتياح · ولا تلبث هذه الخصومة بين الرفيقين أن تتجاوز الحب الى غيره من ألوان الحياة التى كانا يتعاونان عليها ويشتركان فيها · واذا صاحبنا يصبح قاضيا بين رفاقه فى شئون الحب وليس له أرب فيه ولا سبيل اليه · وأنى له بشيء من ذلك وهو المكفوف الذى لايحسن شيئا حتى يعينه عليه معين وهو لايرى وجوه الحسان ، ولا يعرف كيف يتحدث اليهن أو كيف يبتغى الى رضاهن الوسائل · فهو يغدو على الجامعة مصبحا ، فاذا راح الى منزله آخر النهار لم يبرحه حتى يسفر له صبح الغد · والرفاق يلمون به فى آخر النهار وأول الليل فيختصمون بين يديه ويتخذونه حكما بينهم وهو يصلح بين المختصمين مرة ويقضى لبعضهم على بعض مرة ·

***

ولكن الليل لايكاد يتقدم حتى يتفرق عنه رفاقه جميعا ، واذا هو يخلو الى نفسه هذه الخلوة المرة التى لايجد عليها معينا · قد جلس وحده فى غرفته تداعب نفسه الخواطر المختلفة الكثيرة · فيها ما يسر ، وفيها مايسوء · فيها ما يحيى الامل ، وفيها ما يملأ القلب يأسا وقنوطا ·

وما يزال الفتى جالسا فى مجلسه ذاك من غرفته تعبث به خواطره هذه المختلفة لايسأل عنه سائل ولا يلم به ملم ، وانما هى الوحدة المطلقة القاسية التى كانت تذكره وحدته فى غرفته فى حوش عطا حين لم يكن يؤنسه الا صوت الصمت وما كان يتردد فيه أحيانا من أزيز بعض الحشرات ·

صوت عذب

وربما أسرفت عليه القسوة حتى تنتهى به الى أقصاها فيمتنع عليه النوم ، ويأبى الارق الا أن يكون له حليفا ، وانه لفى ذلك واذا بابه يطرق وقد كاد الليل يبلغ ثلثيه · فاذا أذن للطارق، بالدخول فتح الباب وأقبل عليه أحد رفاقه وقد أخذ من عبث الشباب بأعظم حظ ممكن ، وهو لايريد أن يأوى الى سريره حتى يتحدث ببعض عبثه الى صاحبه · فاذا فرغ من حديثه انصرف وترك صاحبنا وقد انتهى به الحزن والضيق الى غايتهما · واذا هو يقضى ليلة بيضاء لايذوق فيها للنوم طعما · فاذا أصبح غدا على حياة فاترة لاخير فيها لعقله ولا لحسمه ·

وهو على ذلك وعلى ضيق ذات يده وعلى المشقة الشديدة التى كان يلقاها فى الاختلاف الى الجامعة والانتفاع بما كان يسمع من الدروس راض عن حياته كل الرضى ، مطمئن اليها أشد الاطمئنان لايتمنى الا أن يمضى فيها حتى ينتهى الى ما قدر له من غاية وهو واثق بأنه سيبلغ من هذه الحياة ما يريد · سيحسن الفرنسية ، بل هو قد أخذ يحسنها ويطلق بها لسانه فى غير مشقة ، وسيتعلم اللاتينية ، وسيتهيأ للامتحان · ومن يدرى لعله أن يكون أول طالب مصرى يظفر فى يوم من الايام بدرجة الليسانس فى الآداب ·

***

وانه لفى هذه الحياة الحلوة المرة القاسية اللينة التى يحبها أحيانا كأشد مايكون الحب ، ويضيق بها أحيانا أخرى كأشد ما يكون الضيق · واذا الحياة تبتسم له فجأة فى يوم من أيام الربيع ابتسامة تغير حياته كلها تغييرا ·

واذا هو لايعرف الوحدة ولا يجد الوحشة حين يخلو الى نفسه اذا أظلم الليل ، وكيف تجد الوحدة أو الوحشة الى نفسه سبيلا ، وكيف تبلغه تلك الخواطر التى كانت تؤذيه وتضنيه وتؤرق ليله وفى نفسه صوت عذب رفيق يشيع فيه البر والحنان يقرأ عليه هذا الاثر أو ذاك من روائع الادب الفرنسى القديم ·

***

يرحم الله أبا العلاء ، لقد ملأ نفس الفتى ضيقا بالحياة وبغضا لها ، وأيأسه من الخير ، وألقى فى روعه أن الحياة جهد كلها ومشقة كلها ، وعناء كلها · واذا هذا الصوت يذود عن نفس الفتى كلما ألقى فيها أبو العلاء من ظلمة التشاؤم واليأس والقنوط كأنه تلك الشمس التى أقبلت فى ذلك اليوم من أيام الربيع · فجلت عن المدينة ما كان قد أطبق عليها من ذلك السحاب الذى بعضه يركب بعضا ، والذى كان يقصف ويعصف حتى ملأ المدينة أو كاد يملؤها اشفاقا وروعا ·

واذا المدينة تصبح كلها اشراقا ونورا ·

سمع الفتى ذلك الصوت يقرأ عليه شيئا من شعر راسين ذات يوم · فأحس كأنه خلق خلقا جديدا ، ومنذ تلك الساعة التى سمع فيها ذلك الصوت لم يعرف اليأس الى نفسه سبيلا ·

ولم يعرف الفتى انه أحب الحياة قط كما أحبها فى الثامن عشر من شهر مايو فى ذلك العام ·

ولم يعرف أنه أقبل على الدرس كما أقبل عليه منذ ذلك اليوم ·

ولم يعرف انه انتفع بالاختلاف الى الجامعة والقراءة فى الكتب كما جعل ينتفع بهما منذ ذلك اليوم أيضا ·· حتى حين انقطع عنه ذلك الصوت العذب البر الرفيق لمقدم الصيف ·

فقد كان الصوت يصحبه دائما لا يكاد يخلو الى نفسه فى ليل أو نهار الا سمعه يقرأ عليه هذا الكتاب أو ذاك فى تلك النبرات التى كانت تسبق الى قلبه فتملؤه رضى وغبطة وسرورا ·

ذهول عميق

وانه لفى هذه السعادة المتصلة واذا صاحبه الدرعمى يقبل عليه ذات صباح مظلم الوجه والنفس والصوت فينبئه بأن كتابا قد وصل اليه من الجامعة تنبئه فيه بأن طلاب البعثة جميعا يجب أن يعودوا الى مصر وأن يأخذوا اليها أول سفينة تتاح لهم بعد قراءة هذا الدعاء ·

وقد سمع الفتى حديث صاحبه فأغرق فى ذهول عميق ثم أفاق بعد وقت لم يدر أقصر أم طال ، واذا هو يرى آماله العذاب قد استحالت فى أقصر لحظة الى آمال كذاب ويرى حياته المشرقة الباسمة الحلوة قد أصبحت ظلمة عابسة مرة ممضة · ولكنه على ذلك لم يستسلم لليأس ، وانما أخذ يتعلق بالوهم فيبرق الى من كان يعرف من الصديق القادرين على أن يسعوا له فى الخير عند الجامعة أو عند السلطان · ويبرق الى القصر وينتظر مايعود به البرق عليه ، واذا البرق لايعود عليه الا بالالحاح فى الدعاء أن يعود الى مصر فى غير ابطاء ·

ويرى الفتى نفسه ذات يوم من شهر سبتمبر يسعى مع رفيقه الدرعمى الى السفينة ، وكلاهما محزون كاسف البال كأنه لايسعى للعودة الى الوطن ، وانما يساق الى الموت ·

طه حسين

ثعبان المالية يدق أجراس الخطر

مخازن الوزارات مليئة بأطنان الأوراق المهملة عرضة للنار!



لولا الخيال الذى أوحى لحارس المالية بوجود ثعبان طوله ثلاثون مترا ما قبلت وزارة المالية ان تتخلى عن مستندات لن تحتاج اليها فى يوم من الايام ..

ظهر منافس خطير لفار السبتية .. هو ثعبان المالية .. لقد ثارت حوله الاشاعات والتكهنات طوال هذا الاسبوع تنافس فى صيده اثنا عشر صيادا ورفاعيا .. ولعب الخيال فى اثبات وجوده دورا كبيرا .

قال الكونستابل المعين للحراسة : ان طوله ثلاثون مترا ، وهو يقسم على ذلك اذ انه اقترب منه واخذ « يزغزغه » وقال الاخصائيون ان ثعبانا بهذا الحجم لا يمكن ان يعيش فى مصر اذ ان أكبر ثعبان موجود بها هو خمسة أمتار ، وحتى هذا النوع لا يعيش فى المساكن .

الميزانية لا تحتمل

وجاء اول رفاعى سودانى ، ليؤكد ، بعد عدة تعزيمات ، وجود الثعبان الضخم وان فى استطاعته ان يخرجه لو سمحت له الوزارة باستعمال طرقه الخاصة .

لم يقتنع المسئولون بهذه الطريقة فعرض عليهم استحضار نمس من حديقة الحيوان لاكل الثعبان .. وعاد المسئولون يهزون رؤوسهم أسفا لان ميزانية الوزارة لا تحتمل اطعام النمس اذا لم يجد ثعابين .. أو اذا قضى على كل ثعابين الوزارة ..

تطوع اثنا عشر رفاعيا من كافة انحاء القطر لصيد ثعبان المالية . واسفرت النتيجة عن صيد اثنى عشر ثعبانا من الحجم الصغير ..

ثعابين وارد الرفاعية !

وجاء حافظ السيد .. صياد الثعابين الذى كان يشتغل عسكرى بوليس ثم آثر الاشتغال بهذه المهنة لانها تدر أرباحا أكثر ... تطوع هذا الصياد لان يقول للمسئولين فى وزارة المالية ان كل ما قام به الرفاعية والصيادون كان نصبا واحتيالا .. وان الثعابين التى ظهرت ليست وارد وزارة المالية بل هى وارد الرفاعية انفسهم . اذ ان للرفاعية طريقة خاصة فى اخفاء الثعابين وهى استعمال الثعبان « كدكة لباس » . يتظاهر بالبحث بين الاوراق وفجأة يصرخ كمن وجد شيئا .. ووسط حالة الفزع التى تعترى الحاضرين يخرج الثعبان من مكمنه كأنه أخرجه من الورق ..

ويستدل حافظ السيد على ذلك بان الصيادين الخمسة الذين حضروا أول يوم استخرجوا خمسة ثعابين .. وفى اليوم الثانى كان عددهم سبعة فاصبح المحصول سبعة .. ثم انه صادف حضورهم يومى الاحد والاثنين وهما المخصصان لتوريد الثعابين وبيعها لحديقة الحيوانات أى أن الثعابين كانت محضرة قبلا .

تعويذة الطظية !

وقد أكد الصياد أن التعويذة التى يستعملها بعض الرفاعية هى من قبيل الدجل ويتفنن الرفاعية فى تعقيد الكلمات حتى لا يفهمها الحاضرون .. فلا يعقل ان يستجيب ثعبان لامثال هذه الخرافة اذا قيلت سبع مرات :

« لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق .. احمى حميمه .. اطمى طميسه والجمهم بلجام قدرتك واجعلهم أخشابا مسندة »

ان المسئول عن الاقاصيص التى ترددت والاشاعات التى تداولها الناس هى وزارة المالية نفسها .

فالمخازن المكدس بها الورق والتى تشغل مساحة الف متر مربع كلها آيلة للسقوط .. لقد كانت تستعمل فى عهد صاحبها القديم اسماعيل باشا المفتش كمساكن للخدم والكرار ثم استعملتها وزارة المالية « بوفيه » للفراشين ... ثم استعملتها لخزن الاوراق التى لا تستعملها والتى لا تحتاج اليها مطلقا ..

ان كمية الورق التى آوت الثعابين والتى بلغ وزنها ثلاثة أطنان عبارة عن مستندات مراقبة الاستيراد ... يرجع تاريخها الى أيام الحرب العالمية الثانية أى منذ سنة ١٩٤٠ وقد احتفظت بها الوزارة للذكرى والتاريخ ولم تفكر فى الانتفاع بها عن طريق بيعها الى الشركة الاهلية للورق التى تعاقدت معها على توريد الورق الزائد لديها بثعابين أو بدونها .

***

ان ثعبان وزارة المالية الذى تحدثت عنه كل دول العالم واتخذته صحافتها مادة للتريقة والقفشات .. والذى أجبر الوزارة على التخلص من أوراق ما قبل التاريخ .. لابد ان ينبه غيره من ثعابين الوزارات الاخرى .. وان يدعوها الى التحرك من مكمنها عساها تنبه الوزارات الى أن مجرد شرارة صغيرة تحيل المبانى بل الحى كله الى رماد .. وان الموظفين قد أصبحوا غير آمنين على أنفسهم من الحشرات التى تكمن فى الاوراق الاثرية .. وان المخازن نفسها أولا وقبل كل شىء تدعو الى الهدم قبل أن تنقض على ساكنيها !



أطنان من المستندات القديمة احتفظت بها وزارة المالية للذكرى والتاريخ .. وكان ظهور الثعبان سببا فى الاستفادة بها فى أكثر من ناحية .. باع منها الصيادون اثنى عشر ثعبانا .. وباعتها الوزارة بعشرات الجنيهات .. وانقذ الموظفون من الحشرات والحرائق !

اثنا عشر ثعبانا يبلغ طول أكبر واحد فيها مترين .. ادعى الصيادون والرفاعية انها كانت مختبئة بين الاوراق المهملة .. وقال واحد منهم أنها كانت مختبئة فى ملابس اثنى عشر صيادا !

ناس .. وراء الاخبار



الصديقان عزام وجاكوب في السفارة السعودية بلندن!

أقام السفير السعودى فى لندن فى الاسبوع الماضى حفلة عشاء تكريما للاستاذ عبدالرحمن حقى سفير مصر الذى أحيل الى المعاش

وشهد الحفلة عدد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية ، وكان من بينهم جاكوب ماليك سفير روسيا فى لندن ، الذى ما كاد يصل الى الحفلة ، حتى راح يبحث عن صديقه القديم عبدالرحمن عزام الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ، الذى ترجع علاقته به منذ أن كان ماليك مندوبا لبلاده فى الأمم المتحدة !

وقد نجح جاكوب فى العثور على صديقه عزام فصافحه بحرارة ، وجلس الاثنان فى ركن من قاعة الاحتفال يأكلان ، ويتحدثان حديثا طويلا ، ثم ينتهى الحديث بدعوة يوجهها ماليك الى عبد الرحمن عزام لزيارة موسكو. فيعتذر الامين العام السابق، ويقول لصديقه جاكوب : « لماذا لا تأتى أنت لزيارة أبوقير فى الصيف ! »

ويبتسم جاكوب ويقول : « سألبيك بدعوتك. وسأكون سعيدا جدا اذا ساعدتنى الظروف للقيام بهذه الزيارة ! »



قصة صحفى وفتاة غجرية ومليون ليرة

ان بطلى القصة التى تتحدث عنها روما هذا الاسبوع هما صحفى ايطالى اسمه « جوالترو جاكوبيتى » ، وفتاة غجرية فى الثالثة عشرة من عمرها تدعى «جولاندا» !

وقد بدأت القصة منذ خمسة اشهر عندما دعا الصحفى الفتاة الغجرية الى بيته لتقرأ له المستقبل فى كف يده ، ثم اعتدى عليها ، وقبض البوليس على الصحفى وأودع السجن!

ومضت خمسة شهور، أعلن جوالترو بعدها انه يريد أن يصلح خطأه ويتزوج ضحيته ، فجاءوا له بها فى السجن ، وتم الزواج !

وعندئذ فقط أطلق سراح جوالترو وذهب والده الى أم العروس الصغيرة حاملا معه مليون ليرة (٥٣٥ جنيها) ، قدمها لها ، ومدت الأم الغجرية يديها فى لهفة لتقبض الثمن!.. ثمن سكوتها بعد أن يطلق جوالترو عروسه التى تزوجها فى السجن ليخرج منه ، ثم ما كاد يستعيد حريته، حتى أعادها لأمها مع المليون ليرة !

وزير الحربية يشجع المواهب الفنية بين رجال الجيش

● **اللواء عبد الحكيم عامر ..** وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة انه وضع قاعدة لتشجيع الموهوبين من رجال الجيش ... بعد أن دفع من جيبه الخاص مبلغا من المال اعانة لأومباشى فنان بسلاح المدفعية.

وكان وزير الحربية قد علم أن الاومباشى شهده جمع خمسين جنيها فقط من المعرض الذى أقامه ـ فى الشهر الماضى ـ بصالة الاتيليه ... وأنه كان يتمنى أن يجمع مبلغا اكبر يمكنه من السفر الى ايطاليا ، للتخصص فى الفن ، بعد أن ينتهى من خدمة الجيش فى الشهر القادم ...

وفى هذا الاسبوع تسلم شهده ثلاثين جنيها من الوزير مكافأة له وحفزا لغيره من الموهوبين من رجال الجيش !

معركة جديدة على الروتين

● **الصاغ كمال الدين حسين** وزير التربية ...

انه ما يزال يحارب الروتين فى وزارته ... فقد توفى أحد موظفى الوزارة فى اسوان فى أوائل سنة ١٩٥٤ ... وقدم والده التماسا بطلب نصيبه من مكافأة ولده ... ولما مر على طلبه أكثر من عام كتب الى الوزير يشكو الاهمال ... وحاجته الى ما يستحقه من المكافأة ...

وأمر الوزير باحالة طلبه الى المستخدمين بالوزارة لسؤالها عما تم من اجراءات فاجابت بأنها قامت بالواجب ... وبقى على مصلحة التامين والادخار ان تصرف المستحق ... ولم يكتف الوزير بهذه الاجابة بل اتصل بمصلحة التامين لاستعجالها فاجابت بأن ادارة المستخدمين لم ترسل اليها شهادة ميلاد المتوفى بالرغم من مطالبتها مرارا ...

وهنا أحال الموضوع الى النيابة الادارية وأمر بأن ترسل شهادة الميلاد الناقصة ، حتى لا يتأخر الصرف بسبب اجراءات التحقيق ...

وحينما تلقت مصلحة التامين شهادة الميلاد أرسلت فى طلب والد المتوفى ليتسلم نصيبه من المكافأة ، فجاءها الرد بأن الرجل قد مات منذ أسبوع .

وبدأ الوزير معركة جديدة مع الروتين ..

أوراق الدكتور التائهة ومدير جامعة القاهرة

● **الدكتور محمد كامل مرسى :** مدير جامعة القاهرة يجرى تحقيقا فى أغرب حادث صادفه طول مدة اشتغاله مديرا للجامعة ، فقد حدث عند توزيع أوراق الاسئلة فى امتحان بكالوريوس كلية العلوم ، فى مبنى المعرض الزراعى، ان المراقبين لم يجدوا سوى نصف الاوراق التى تكفى الطلبة ، وقامت ضجة ، ولم يكن هناك حل غير وقوف بعض أساتذة الكلية ، وفى يد كل منهم ورقة اسئلة يملى منها على الطلبة ، وكانت كلها مملوءة بالاصطلاحات المعقدة وباللغة الانجليزية ، وتكرر املاء الاسئلة أكثر من عشر مرات ، وفى كل مرة كانوا يعدلون الارقام والمعادلات الموجودة ، لانها لم تكن واضحة ...

ثم اجرى تفتيش سريع للبحث عن نصف ورق الاسئلة الضائع ، واتضح ان الاستاذ المسئول عن طبع الاوراق نسى عدد طلبة البكالوريوس ، وطبع فقط نصف الاوراق ، وتقرر بعد انتهاء وقت الامتحان اعطاء وقت اضافى مرتين ، بسبب ذاكرة الاستاذ العالم .

خطاب رقيق من فرنسا !!

● **الاستاذ محيى الدين الشاذلى :** مدير مصلحة السياحة، كان مشغولا بخطاب رقيق معطر جاءه من احدى السائحات الفرنسيات، وهى تسأله بصراحة عن رأيه ، كمدير للسياحة ، فى أسعار الفنادق الموجودة فى المصايف المصرية ، بعد أن علمت من احدى صديقاتها أن سيدة أجنبية تمتلك محلا لبيع الازياء فى القاهرة ، قد انشأت فندقا جديدا على أحد شواطىء مصر ، وتطلب أجرا للنزول فيه أربعة جنيهات عن الليلة الواحدة ...

ويقول الخطاب الرقيق :

هل من المعقول أن تشجعوا الاصطياف والسياحة بهذه الاسعار ، ولا يزال خطاب الفرنسية الحسناء ، فى انتظار الرد ، بعد أن تقرر بحث البيانات التى جاءت فيه ، لوضع حد لهذه المغالاة فى أجور الفنادق ، وخصوصا بعد أن أعلنت مصلحة تنشيط السياحة والاصطياف اللبنانية ، أن أسعار الفنادق والاقامة فى لبنان هذا العام ، أقل من مستوى العام الماضى والاعوام السابقة بنسبة الربع ، ولهذا فان المنافسة على اجتذاب المصيفين فى الشرق العربى أصبحت تستدعى الاهتمام والتفكير .

عصير الليمون يوطد العلاقات مع ألمانيا

● **السيد عبد الله عزت :** رجل الاعمال المصرى المعروف وقع فى الأسبوع الماضى فى مشكلة طريفة بسبب عصير الليمون ، ففى حفلة الكوكتيل التى أقامها سفير ألمانيا لاستقبال الوفد التجارى الالمانى بنادى الصيد المصرى بالدقى ، وقف السيد عبد الله عزت مع الدكتور محمد صبرى منصور وزير التموين السابق ، وبعض الضيوف الالمان، وتقدم أكثر من واحد يدعونه الى كاس من الويسكى فكان يرفض ويطلب بدلا منها كوبا من عصير الليمون ، ويذهب الجرسون ولا يعود ، وبعد دقائق يعرضون عليه الويسكى مرة ثانية فيطلب عصير ليمون ، وتكرر هذا أكثر من مرة، وتدخل الملحق التجارى الالمانى بنفسه ليحضر عصير الليمون ، بعد ان انتظره اكثر من ساعة ...

وظل موضوع عصير الليمون مدار الحديث والفكاهة طوال الحفلة ، وحضر السفير الالمانى ليشكر الاستاذ عبد الله عزت ، لان اصراره على كوب الليمون ، خلق جوا مرحا فى حفلة الكوكتيل ، وخصوصا أن الجو كان حارا ، مما دعا ابنة السفير الى ارتداء ثوب للسهرة ، عارى الظهر ، من الشيفون البمبى ، وذهبت هى الاخرى تبحث عن المصرى الذى طلب الليمون عشرين مرة ... وتعرفت اليه ..

مامى تقول لمارلين مونرو

قومى من فضلك لأجلس مكانك ..



اسمها مامى فان دورين . عمرها ٢٣ ربيعا . وطول قامتها خمسة أقدام وست بوصات . ومقاييس جسمها قريبة جدا من مقاييس « فينوس »...

يقول كبار المخرجين فى مدينة السينما أنها الفتاة الوحيدة التى ستنجح قريبا جدا فى أن تقول لمارلين مونرو : قومى من فضلك لأجلس أنا فى مكانك! ، تعتبرها هوليوود منافسة خطرة للممثلة الشقراء التى احتلت عرش الجاذبية سنوات طويلة .

فى عينيها زرقة السماء . ولعل لون عينيها هو الشىء الوحيد الذى لا يتغير ابدا فى وجه مامى فان دورين . فهى تتبع موضة جديدة ، انها تحرص دائما على أن يكون لون شعرها ولون حاجبيها أيضا من نفس لون الفستان السواريه أو المايوه الذى تضع جسمها فيه . اذا لبست مايوه أصفر صبغت شعرها باللون الاصفر . واذا لبست فستان سواريه اسود ، أصبح شعرها فى لون الليل !

وتسأل مامى بعد ذلك عن الامنية التى تحلم بتحقيقها ، فتجدها بعيدة عن مارلين مونرو وعن الجاذبية وعن العرش الذى تعدها هوليوود بالجلوس عليه . انها تريد أن تصبح ممثلة الاوبرا !!



كيف تتصرف الفتاة مع خطيبها

هذه بعض قواعد الاتيكيت الصحيحة التى يمكن ان تهتدى بها الفتاة ، فى علاقتها مع خطيبها

وهنا أهمس فى اذن الفتاة أنها ينبغى الا تشعر بالحرج الكبير عندما تخطىء فى تصرف معين ·· لان فترة الحرج لن تلبث الا وقتا قصيرا ، ثم تذهب ·· وتنسى .. ولذلك يجب الا ترتبكى يا صغيرتى بسبب خطأ وقعت فيه ··ولكن خذى حذرك فى المرات القادمة ··

وفى هذه الصفحةاجابات لاكثرالمشاكل التى يمكن ان تتعرضى لها فى علاقتك مع اصدقائك ··



اذا كانت الفتاة جالسة فى احدى الحجرات ، ودخل شخص اكبر منهاسنا ،فهل تبقى جالسة وتنظر اليه وتحييه بابتسامة رقيقة ، وايماءة من رأسها · · ام يجب عليها أن تهب واقفة على قدميها ؟· انالموقف بالنسبة للفتى يقتضى، أن يقف على قدميه كلما دخل الحجرة شخص جديد · · ولكن كيف تتصرف الفتاة فى هذه الحال ؟

ـ اذا كان الشخص الذى دخل الحجرة أكبر منها سنا ،فيجب على الفتاة أن تقف عند تحيته ·أما اذا كان فى مثل سنها ، فليس من الضرورى أن تقف له · · ولوان اللياقة وحسن الادب يتطلبان منها أن تقف وتمد يدها اليه مسلمة محيية ··



اذا خرجت الى العشاء مع خطيبك فى مطعم عام ، فمن الذى يسير الى المائدة فى المقدمة، · · الفتاة أم الفتى ؟

ـ كان من المتفق عليه فيما مضى أن تسير الفتاة فى المقدمة ·· ولكن الحال تغير فى هذه الايام، فأصبح الرجل هو الذى يسير فى الامام حتى يصل الى المائدة · · لان من واجب الفتى أن يهيىء وسيلة الراحة ويختار المكان المناسب لجلوس فتاته ·· ولكن يجب عليه ألا يجلس على كرسيه قبل جلوسها

***

ماذا تفعلين عندما تقابلين والدى خطيبك لاول مرة ؟

ـ ان الاشخاص الكبار يكونون فى العادة هم البادئين بالسلام باليد وهزها · · وهم الذين يخلقون مناسبات الحديث · · ولكن تذكرى أن تقفى على قدميك عند تقديم شخص جديد اليك ، وركزى نظرك على من يحدثك ، ليشعر باهتمامك به ، مما يجعل الجميع يأنسون اليك ويحبونك·



غرام الدببة

عاشت « كريمة » عاما فى حدائق الحيوان بالجيزة أكثر من عشر سنوات.. انها دب أنثى من نوع الاسكيمو الذى يعيش فوق قمم الجبال المغطاة بالثلوج · وفراؤها من النوع الثمين الذى لا يقل ثمن القطعة الواحدة منه عن ٦٠٠ جنيه ..

وظل المسؤولون بالحدائق يبحثون لها عن زوج طوال هذه العشر السنوات ·· وظلت حبيسة فى قفصها تتمسح بالقضبان ··

وكانت تبدو فى كل تصرفاتها ذليلة مكسورة الخاطر انتظارا لهذا الزوج ، واثارت حالتها شفقة زوار الحدائق.. ولكن بعض الصبية كان يلذ لهم أن يمعنوا فى الانتقام منها ..

كانوا يقذفونها بالحجارة الصغيرة ··وهم يصيحون فى وجهها .. وسخة .. وسخة !!

وبدأت عقدة نفسية ضخمة تتكون عند كريمة .. كانت تشعر بأنها فعلا قذرة رغم ثوب الفراء الثمين الذى يغطى جسمها ..

وكانت تسرع فتلقى بنفسها فى بركة الماء لتستحم ..

واخيرا عثرت حدائق الحيوان على زوج لكريمة .. وجدته فى حدائق الحيوان بتليبرج فى المانيا ..

وكان هو الآخر يعيش وحيدا بلا زوجة ..

ودارت اتصالات طويلة بين تليبرج والقاهرة ..

وقالت حدائق الحيوان فى المانيا انها تريد ٥٠٠ جنيه ثمنا لتنازلها عن هذا الزوج ..

وقالت حدائق الحيوان بالجيزة .. أن ميزانيتها لا تسمح بشراء حيوانات جديدة ، ولكنها على استعداد لان تحصل على الزوج عن طريق البدل بالحيوانات الزائدة على حاجتها ··

ووافقت حدائق المانيا أن تبعث بالزوج بالطائرة الى القاهرة مقابل زوجا من طائر البشاروش المصرى الذى يعيش بكثرة فى بحيرات شمال الدلتا..

انه طائر نادر انقرض من مناطق كثيرة فى العالم وتفتقر اليه غالبية حدائق الحيوان المعروفة ..






فستان لكل مناسبة

ثلاثة أثواب تصلح لثلاث مناسبات ·· وكلها تنطق بالرقة والاناقة ·· والحشمة لمن أرادت ··

الاول خاص بحفلات الشاى من الشانتونج الطبيعى المذهب وقد حلى بتطريز من شريط من نفس القماش ووضع تحت الفتحات قماش بنى فاتح ·· وفى الوسط فستان مشجر من الحرير الطبيعى متماسك مع الجسم ويلبس فوقه بالطو من نفس قماش الفستان والبطانة من قماش الحزام ··

والثالث فستان كوكتيل من التل البمبى باربعة كرانيش مدرجة فى العرض وعلى طرفها شريط أسود ينسجم مع البالطو الاسود والبرنيطة ·

قلوب فى البريد

مشكلة الأسبوع
هل هذا زواج ..؟

بقلم : ابرهيم المصرى

انى لاكاد افقد عقلى بسبب هذه العاطفة التى استولت على وسممت حياتى . فانا يا سيدى فتاة فى الثانية والعشرين أحب كهلا متزوجا حبا يفوق حد العبادة ، ولاأتمنى أكثر من أن اراه فقط واعيش بقربه واظل أحبه حبا صامتا نزيها بريئا لايتطرق اليه اى دنس ، ولقد حاولت أن اكبح عاطفتى واخنقها، ولكنى لم استطع فعزمت ان اتقرب الى ذلك الحبيب الكهل . وان أقترن بولده الوحيد الذى أشعر انه يميل الى ، كى أتمكن من الحياة فى كنف والده الذى أحبه حبا نقيا يكفينى واعتقد أن فيه كل سعادتى . فما رأيكم ؟ ..

س. المعذبة بالمنصورة

● انت فتاة خيالية . ولا شك ان خيالك قد ألهبه الاسراف فى مطالعة القصص الرخيصة ومشاهدة الافلام السينمائية المثيرة . فافسد عقليتك ، وابتلاها بسذاجة مروعة فى التفكير ، وشذوذ صارخ فى الميول والاهواء . والحق يا بنيتى انك تخدعين نفسك مختارة ولاتقدرين عواقب تصرفك . كيف تزعمين ان حبك لذلك الكهل يمكن ان يظل طاهرا نقيا بعد ان يتم زواجك من ولده ويصبح الاغراء ماثلا أمامك فى كل يوم بل فى كل ساعة ؟ .. هذا وهم بل نفاق . ان ابدائنا اقوى من عواطفنا ، وغرائزنا اقوى من عقلنا ، وواجبنا كى نحقق السعادة لانفسنا هو أن نستخدم سلاح ارادتنا كى نفر من المواقف الشاذة التى تمكن لعواطفنا وغرائزنا ومشتهياتنا من فرض سلطانها الاثيم علينا . فانت يا آنسة ، تقفين موقفا شاذا ، وستندفعين بالرغم منك وتحت تأثير عواطفك المكبوتة الى محاولة اغراء والد زوجك . فاما ان يستهول الرجل موقفك ويتهمك بالفجور ويدفع ولده الى الانفصال عنك ، واما أن يضعف ويستسلم ويجيبك الى سؤلك ، فيخون واجب ابوته المقدس ، ويستهدف لنقمة ولده ، مما لا بد ان يؤدى الى اصابة الاسرة بكارثة تحطمها وتحطم مستقبلك انت وحياتك . ثم ما ذنب الشاب البرىء المسكين كى تتخذيه مطية لك وتضحى به على مذبح خيالك المروع الشاذ ؟ .. اعذرينى اذا قلت ان هذه نذالة صادرة عن الشذوذ الصارخ الكامن فى حبك . ولكن الحياة يا آنسة لا تبنى على الشذوذ . فانشدى الوضع السليم لعواطفك ، وتعلقى بشاب خليق بحبك ، واعلمى ان شرط السعادة العاطفية والزوجية هو التكافؤ الطبيعى ، والانسجام المعنوى ، فى ظل الصراحة المطلقة ، والنزاهة التامة التى لا تتطرق اليها اية شبهة من غش او نفاق

انانية جنائية

انا فى نحو السادسة والاربعين من عمرى وقد توفيت زوجتى منذ اكثر من عشر سنوات وتركت لى بنتا وحيدة احببتها حبا قويا ووقفت عليها حياتى ولم اشأ ان اتزوج كى لااجلب الى البيت امراة غريبة تعذبها وتستبد بها . والمهم ان ابنتى الآن قد أصبحت صبية وفى سن الزواج . ولكنى أحس كلما تقدم شاب لخطبتها ان قلبى يتمزق وان ليس فى مقدورى ان انفصل عنها . وانا اعترف انى اضع العقبات فى طريق زواجها . وانها تتألم لمسلكى هذا . ولكنى لا استطيع العدول عنه . فكيف اقاوم هذه النزعة بحيث ترتاح نفسى واطمئن على مستقبل ابنتى ؟ ..

س . ص . حلمية الزيتون

● لايشفيك من هذه النزعة ياسيدى الا أن تنعم النظر فى عواطفك وتفهم حقيقة نفسك . الواقع انك عشت بعد وفاة زوجتك عشر سنوات طويلة تتقلب فى جو من العزلة والانطواء فقاسيت الكثير من مرارة التبتل والحرمان . فانت تغار اليوم من السعادة التى يمكن ان تصادفها ابنتك لو تزوجت ، وتريد ان تجبرها على البقاء معك ، واتباع نفس الاسلوب الذى الفته فى حياتك . ولكنك ياسيدى تثأر من حرمانك فى شخص ابنتك ، وتمرغ فى التراب جميع التضحيات التى بذلتها من اجلها . اذ اية قيمة لتضحياتك ان لم تنته الى اسعاد ابنتك . واية قيمة لعواطفك بل ولحياتك اذا قيست بمستقبل ابنتك ؟ ان شعور الابوة السليم هو التضحية الكاملة لا الانانية الجنائية التى تنصب على راس مخلوق برىء نزعم اننا نحبه بينما نحن نطعنه فى الصميم . فثب الى رشدك ياسيدى والا دفعت بابنتك آخر الامر الى التمرد والثورة وسلوك سبيل غير مشروع . فقم بواجبك حتى النهاية زوجها ثم تزوج انت بعد ذلك ان شئت فهذا خير لك من ان تتحرق وتتالم ، ثم تثأر لالمك فى شخص انسان برىء

يقظة ضمير

كانت تحبنى بكل قواها وكنت استبد بها واعذبها مما أحال حياتنا الزوجية الى جحيم . والآن وبعد ان انقضت عدة أشهر على وفاتها ، أحسست انها كانت مظلومة ، وكانت وفية ، وان الموت قد انقذها منى . فاستفاقت عواطفى بعد فوات الوقت ، وتملكنى الندم . وبدأ ضميرى يبكتنى اشد تبكيت . والمهم انى أصبحت لا اعرف كيف الخلص من عذاب ضميرى . فهل لك ان ترشدنى الى وسيلة اقر بها السلام فى نفسى واستريح ؟ ..

معذب بشبرا

● اذا ادركنا اننا كنا السبب فى شقاء مخلوق برىء ثم استعصى علينا ان نستغفره ونحاول ان نسعده ، ففى مقدورنا ان نكفر عن ذنبنا باسعاد مخلوق سواه . وانت ياسيدى قد اجرمت فى حق امرأتك المظلومة المتوفاة ، فما دمت تنشد راحة الفكر والضمير ففى مقدورك ان تقترن بامرأة ثانية . وتبذل قصاراك لاسعادها تكفيرا عن سوء معاملتك لامرأتك الاولى . هذا هو طريق الخلاص فاسلكه تشعر بالطمأنينة وهدوء البال لانك سوف تستمتع بنعمتين : نعمة اسعاد امرأتك الجديدة ، ونعمة احساسك بانك انت نفسك قد تغيرت واصبحت انسانا طيبا رحيما نبيلا ، امكنه ان يتغلب على قسوته وانانيته ويعيش ويبذل من اجل سواه .

نزعة الفروسية فى الحب

كثيرا ماقرأت ان نزعة الفروسية فى الحب عاطفة أصيلة عند الشعوب الاوربية . فما هى مميزات هذه النزعة ومتى نشأت ، وفى اى عصر ؟ .

د . ن . م . طالب جامعى

● نشأت نزعة الفروسية فى الحب عند أمم اوربا قبيل عصر النهضة اى « الرينيسانس » ، واستمدت قواها من الدين ولا سيما من تمجيد العذراء مريم التى اعتبرت مثلا أعلى للطهارة ولما يجب ان تكون عليه المراة . فالرجل الاوربى كان يسمى فارسا وتخلع عليه صفات الفروسية متى كان يمثل القوة العادلة ، والبأس المنصرف لخدمة الدين وخدمة الضعفاء وخدمة الانسانية . والواقع ان المراة كانت تمثل فى نظر الفارس صورة الضعف الذى يجب ان يحميه ، وصورة الطهر الذى يجب ان يتطلع اليه ، فانحنى امامها الفارس وسماها «سيدته» ولم يجد فى ذلك اى عار لان الحب كان فى نظره مستمدا من روح الدين ونخوة الرجولة وفكرة الشرف . أما المراة نفسها فكانت لاتقدر الحب عند الرجل الا اذا اقترن بنزعة الفروسية هذه ، كما كانت تعتقد ان الحب الصحيح يناقض الرغبة الحسية المجردة ، ويستنكر الدعارة ، وينشد الثبات ، ويتعلق بالروح لا بالجسد وحده ، ويهب كل شىء حتى ولو لم يفز باى شىء .

على حساب نفسه ..

انا شاب فى الرابعة والعشرين من عمرى احببت فتاة بادلتنى الحب فترة طويلة وعاهدتنى على الزواج . ولكنها تبدلت فجاة لاسباب غامضة لم تفصح عنها واعرضت عنى وظلت معرضة اكثر من عام . والآن يريد أهلى ان يزوجونى باخرى لا احبها . والغريب انى اميل الى عقد هذا الزواج بدافع اجهله ثم اعود فاقول فى نفسى : اليس من الحكمة ان ارفض وانتظر ايضا عسى ان تعود الى الفتاة التى احبها .. فما رايكم ؟ .

و . و . ن . المطرية

● ليس من الرجولة ان تتعلق بفتاة اعرضت عنك ونبذتك عاما كاملا ، كما انه ليس من الرجولة ان تدع الحنق والكمد يستوليان عليك ، فتنقاد الى اهلك وتندفع الى الزواج بفتاة لاتحبها .. الواقع انك لاتفكر فى هذا الزواج ولا تميل الى مطاوعة اهلك الا لانك فى صميم نفسك تريد ان تكايد الفتاة الاولى وتثأر منها عن طريق الزواج بالفتاة الثانية التى لاتحبها .. ولكنك لن تكايد فى الحقيقة غير نفسك ولن تثأر الا من حماقتك على حساب مستقبلك . فصن كرامتك وانبذ من نبذك . واياك ان تتزوج بمن لاتحب والا اصبحت شقيا مرتين : شقيا فى الحب وشقيا فى الزواج شقاء يجعلك محقرا مهينا فى عين نفسك وسخرية وضحكة فى نظر الناس .

شعور بالنقص

انا ام لثلاثة اولاد ، ولست بالمراة الجميلة ، وزوجى يتقاضى مرتبا اعرفه . ولكنه الى جانب وظيفته يشتغل باعمال تجارية يخفى ارباحها عنى مما جعلنى ارتاب فى امره ، واعتقد انه ربما يفكر فى جمع مبلغ من المال يمكنه من الاقتران بامراة غيرى . فما رايكم ؟ ..

سنية الحائرة

● ليس فى رسالتك الطويلة ياسيدتى مايدل على ان زوجك قد تغير فى معاملته لك ، او ان فى سلوكه الشخصى مايثير الريب والشكوك ، أو ان هناك امراة او فتاة معينة يتودد اليها ويحوم حولها اذن لماذا تفرضين فيه سوء النية وتعتقدين ان يجمع المال ليغدر بك ؟ . ربما كان يقتصد ليوطد مستقبلك ومستقبل أولادك ، الواقع انك تشعرين بنقص ملحوظ فى جمالك وهذا الشعور بالنقص هو الذى يولد فى نفسك عوامل الخوف والقلق والشك . فكافحى هذا الشعور الوهمى جهدك ، وتجملى لزوجك ، وابرزى جوانب الحسن التى لاتخلو منها امراة مهما خيل اليها انها ناقصة الجمال ثم ضاعفى اهتمامك بزوجك وأولادك ، واستأصلى من نفسك نزعة التبذير اذا كانت مستولية عليك فلعلها هى السبب الرئيسى فى شكوكك . وعندئذ يثق زوجك فيك ويقدرك ولا يستطيع ان يخفى شيئا عنك . واذا كان يضمر لك الشر ، فهذا المسلك النبيل لابد أن يوقظ ضميره ، ويرده الى صوابه ويشعره بقيمة الحياة فى صحبة امراة مثلك .

اجابات مستعجلة

الى س. س. ف. بالكويت

هذه حرب أعصاب لاينتصر فيها الامن هو أقدر على الثبات والصبر . فاثبت ما استطعت والا انتهزت الفتاة فرصة ضعفك فتمكنت منك

الى ا. ع. ص. بحديد حلفا

يظهر انك تشعر بوجود نقص فى شخصية امراتك فتحاول بهذه الطريقة ان تعوضه . فعليك أن تتجنب الظروف التى تجمعك بتلك السيدة والا تورطت فى النهاية واشقيت نفسك واسرتك .

الى ا. م. س. باسكندرية

اكتب بخط واضح ليتسنى لنا ان نجيب على سؤالك .

الى ق. ع. باسكندرية

بما أن هذا الشاب قد اختفى على هذه الصورة الفجائية الغريبة ، فاعلمى انه لا يحبك ، وخير لك الا تفكرى فيه.

الى المعذبة ن. ع.

افهمى اخلاقه ونزعاته ، وحاولى ان ترضيه بان تستجيبى انت نفسك الى تلك الاخلاق والنزعات فى حدود الواجب المطلوب . هذه هى مهمتك . وهى مهمة تتوقف قبل كل شىء على الصبر ودقة الملاحظة .

ووصل الزوج الى القاهرة منذ عدة اسابيع .. وكان وصوله الى حدائق الحيوان بالجيزة مفاجأة ضخمة «لكريمة» العانس التى ظلت تعيش بلا زوج أكثر من عشر سنوات ..

وكانت مفاجأة له أيضا ، فقد تبين ان كريمة تكبره باكثر من خمسة عشر عاما ..

ورغم فارق السن .. فقد شهد بيت « الدببة » فى حدائق الحيوان أعنف قصة غرام مرت بحياة الحدائق كلها ..

انه غرام عنيف ، ولكنه من نوع غريب .. وخاصة عندما يضرب الزوج زوجته ويحاول ايذاءها بقسوة ..

وعادة لا ينتهى « غرام الدببة » عند هذه « العلقة » ولكنه كثيرا ما يتعداها الى استخدام الانياب فيصيب الزوج زوجته بعدة جروح حتى تدرك مدى قوته وعنفوان شبابه ..

ولم تقاوم كريمة ، ولم تدافع عن نفسها ، واستكانت لكل انواع الايذاء ، لا لشىء سوى انها تريد أن تحتفظ بزوجها وأن تبقى عليه بعد أن ظلت تبحث عنه كل هذه السنين ..

وكان محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم هناك ..

كان بالقرب من بيت كريمة .. وقد استطاع أن يسجل هذه الصورة الفريدة لغرام كريمة !!



وقعت هذه الحادثة منذ نحو قرن في جزيرة صقلية وقد أشار اليها المؤرخ الفرنسي « فانك برانتانو » في كتاب له عن تاريخ ايطاليا . واكبر الظن أن المسرحية الغنائية « كافاليريا روستيكانا » التي لحنها « ماسكاني » قد اقتبست منها ، وانها كانت المادة الاولى التي استوحاها أخيرا مخرج احد الافلام الايطالية الناجحة .

المنظر

ميدان فسيح في احدى قرى جزيرة صقلية . في الصدر كنيسة كبيرة ، وعن اليمين تنهض ربوة عالية تشرف على ترعة القرية . وعن اليسار فندق صغير تديره وتقيم فيه الأم لوتشيا . نحن في يوم عيد الفصح ، والمؤمنون يتوافدون على الكنيسة ومعظمهم من الفلاحين .

لايكاد يرتفع الستار حتى تسمع أغاني الفلاحات مختلطة مشوشة ثم تخفت فجاة وينبعث على اثرها من بعيـــد صوت « اميليو » وهو يغني :

اميليو منشدا :

يا حبيبتي الجميلة روزينا ! .. انها لوردة ناضرة تحييها الشمس في حب غامر وحنان عميق .. آه من يتصدق عليه القدر بنعمة تقبيل شفتيها يعيش الابد كله في يوم واحد ! ...

فطوبى لمن يواجه الموت كي يظفر بها لان الموت في سبيلها متعة أروع وابقى من اغلى مغانم الحياة ..

واما انا فالفردوس يصبح في نظرى قفرا بدونها ، وسماواتي المثلى هي في ان اعيش واموت منها ولها !..

ويتضاءل صوت اميليو وتغمره شيئا فشيئا أغاني الفلاحين ثم تتعاقب جموعهم متجهة نحو الكنيسة بينما تظهر « ماريا » في مقدمة المسرح وتلوح بيدها للأم لوتشيا التي تنظر اليها في احتقار وتحاول أن تنصرف عنها .

المشهد الاول

ماريا ــ لوتشيا

ماريا ــ لماذا تنظرين الى هكذا ! ... ماجئت لاطلب منك صدقة . انما جئت ابحث عن اميليو ...

لوتشيا ــ كيف تبلغ بك الجراة هذا المبلغ ! ... ان بيتي طاهر ، ومثلك لا يجب أن تلوثه !..

ماريا ــ ارحميني رحمة المسيح بالزانية ! ... كل ماأريد هو ان اعرف الى اين ذهب اميليو ! ...

لوتشيا ــ قيل لى بالامس انه اتجه صوب المدينة ليبتاع خمرا

ماريا ــ هو ؟ ... كيف ؟ ! .. لقد شوهد هنا ليلة امس ! ... هنا ! ... في القرية ! ..

لوتشيا ــ هذا لايعقل فانا لم اره .. لم يدخل الفندق ولم يبت في حجرته . ولقد انتظرته عبثا حتى مطلع الفجر ... تعالى ... تعالى انظرى ... انظرى عن بعد فقط ، واياك ، اياك ان تدخلى ، فبيتي طاهر ومثلك لايجب ان تلوثه !..

ماريا ــ أواه من حظى يالوتشيا ... لقد أحببت ابنك اميليو الى حد العبادة ، فختم هواه على بصرى ، ففرطت له في عرضى ، واصبحت من اجله فتاة زانية !.. انا الآن امراة ... امراة بلا رجل ... امراة شريدة منبوذة مجللة بعار الخطيئة يمقتني الناس ونطاردني لعنة الله !... ليس في مقدورى ان اصلى كالجميع !.. ليس في مقدورى ان ادخل الكنيســة كالجميع ، ليس في مقدورى ان احتفل بهذا العيد المقدس كالجميع . فارحميني يا اماه . انصحى ولدك بان يبرىء ذمته ويتزوجنى ! ... انه هو الذى اغوانى ومن اجل حبه ضحيت بأعز شيء لدى !..

لوتشيا « صارخة » ــ كان يجب ان تكوني متعففة ! ... كان يجب أن تكوني متحفظة وقوية وطاهرة ! ... الرجل يهاجم وواجب المراة أن تصد وتثبت وتقاوم ! ولقد تخاذلت وانهارت منك القوى فحق عليك الجزاء ! ... لاشأن لى بك ، ولا شأن لى بولدى ، وليس في وسعى أن ارغمه بالزواج منك بعد أن اصبحت حديث القرية وبعد أن عرف الكل انك زانية في ثوب عذراء ! ...

ماريا ــ وكلمات ابنك المعسوله ، ووعوده البراقة ، واغراؤه المتواصل ، ومظهر هواه الجامح المشبوب ! .... أنسيت كل هذا ؟ ...

الأم لوتشيا ــ الرجال ينسون كل شيء

ماريا ــ ولكن شرفهم يقيدهم ...

الأم لوتشيا ــ الشرف لمن ظلت شريفة ! وانت قد سقطت ... انت قد زنيت ، ولا رحمة عندنا بالزانية !..

ماريا « من اعماق قلبها » ــ واذن يجب ان اعذب ؟ ... يجب أن احمل العبء حتى وان رزحت ؟ ....

لوتشيا ــ انت التى اخترت لنفسك هذا المصير ! ...

ماريا « ثائرة » ــ ولكنى لن اسكت .. لن اخضع ولن أسلم ! ...

لوتشيا ــ وداعا . وليكن الله معك !..

(وتدخل الفندق ، وتظل ماريا واقفة بمفردها ، ذاهلة حائرة شبه مخبولة ، تحدق الى افواج الفلاحين ، والى الكنيسة التى لاتستطيع ان تدخلها . وتنقضى لحظة وتهم الفتاة بالعودة من حيث أتت . ولكنها تلمح الراهب « منتانو » مقبلا فيشرق وجهها وتسرع اليه . وهذا الراهب شيخ وقور ، محدودب الظهر ، ابيض اللحية ، يتوكأ على عصا ، ويمشى مجهدا ، وهو يرتعش)

المشهد الثاني

ماريا ــ الراهب

ماريا « تستوقفه وتقبل يديه » ــ ماذا فعلت يا ابت ؟.. لم يعد لى امل الا فيك ! .. انت وحدك اليوم معقد رجائى .. ! هل رأيت اميليو ؟ ..

الراهب ــ أرسلت في طلبه يابنيتي ولكنهم قالوا لى انه غادر القرية بالامس فقرى نفسا ولا تحزنى . لن ادخر وسعا في البحث عنه . وسابذل قصارای في اقناعه حتى يستفيق ضميره فيتزوجك .. لست وحدك المذنبة يابنيتي . هو ايضا خاطيء مثلك . ولن ينقذ نفسه من عذاب النار الا اذا كفر عن خطيئته واقترن بك .

ماريا ــ التمس منه يا ابت . توسل اليه . قل له ان يرحمنى . ثم انى استحلفك بهذا العيد المقدس ان تدخل الكنيسة الآن وتعظ المؤمنين وتبتهل اليهم ان يشفقوا هم ايضـا على ، ويفتحوا امامى بيت الله ، ويدعونى ادخل الكنيسة واصلى .. افعل ذلك يا ابت . فانت كبيرهم . انت عناية الرحمن في قريتهم . انت الذى يحجون الى صومعتك كل يوم فتبارك اقواتهم ، وتشفى امراضهم ، وتصل بينهم وبين الله !.. فقل لهم ان يرحمونى !.. قل لهم ان من حقى انا ايضـا ان أتطهر واصلى واحتفل بالعيد !

الراهب « فى اسف عميق » ــ التقاليد يابنيتي اقوى منى ! .. التقاليد يابنيتي أقوى من الدين !.. انهم يزعمون أنهم مسيحيون ولكن التقـاليد اعمتهم ، واضلت قلوبهم ، وخنقت في نفوسهم فضيلة الرحمة التى يدعو اليها معلمهم وسيدهم !.. انهم متعصبون متزمتون يعتقدون أن الخاطيء لابد ان يهلك ؛ وينسون الذنوب التى اقترفتها ايديهم في الخفاء ، ولا يدركون أن الخـاطيء التائب احب الى الله من الف مؤمن متعصب جامد النفس والعاطفة والروح !. عبثا حاولت ان اعظهم !.. عبثا حاولت ان اهديهم !.. فصلى في بيتك ياماريا ، واياك أن تدخلى الكنيسة والا فتلوك يوم العيد !..

ماريا « مرتمية عند قدميه » ــ امنحنى البركة اذن يا ابت . ودعنى اقبل قدميك قبل أن أرحل !..

الراهب ــ انهضى . فلن تكتب لك التوبة الا اذا احترمت في نفسك كرامة انسانيتك !.. وانا امنحك البركة قوة للعزة لا للهوان ، وللنصر لا للهزيمة !. سالتقى باميليو ، ولابد .. لابد ان يتزوجك !..

ماريا « هاتفة » ــ شكرا لك يا ابت . وما دمت قد اخذت بناصرى فلن يدب اليأس في قلبي ابدا ! . صل من اجلى !

(ويدخل الراهب الكنيسة ، وتتجه ماريا نحو الربوة العالية المطلة على ترعة القرية ، ثم تلمس بيديها جدار الكنيســة متبركة ، ثم تحتجب خلف الربوة ، وتجثو على الارض وتصلى . وعندئذ يدخل اميليو من اقصى اليسار ، فتلمحه ، فتبرق عيناها ، وتنهض ملهوفة وتندفع اليه)

المشهد الثالث

ماريا ــ اميليو

ماريا ــ كنت ابحث عنك : .. اريد ان اخاطبك !.. لاتلوعنى بوجهك هكذا !. لاقيمة بعد اليوم لحياتى وغاية ماانشد هو ان انقذك !..

اميليو « متطلعا اليها » ــ مامعنى كلامك هذا ؟..

ماريا ــ لماذا تخدعنى وانت تعلم ان بصيرتى قد اشرقت اشراقا عجيبا منذ احببتك ؟! .. انى ارى كل شيء ، وادرك كل شيء ، وقد اعتزم لو غلبني اليأس ان افعل كل شيء !.. اين قضيت ليلة امس ؟.. لم تكن في بيتك !.. لقد انتظرتك امك حتى مطلع الفجر !.. فاين كنت ؟.. اين كنت ؟.. تكلم ..

اميليو ــ ليس لى ان اقدم حسابا عن تصرفاتى لاى انسان !..

ماريا ــ ولكنى اصبحت شريكتك في الحياة شئت أو لم تشأ ..

اميليو ــ هذا كلام في وسعك ان تقوليه لو تزوجتك . ولكنك بهذه المطاردة الدائمة ، وهذا التعجل الملهوف ، وهذه الغيرة الحمقاء ، تدفعين بي دفعا الى التخلى عنك ، والاعتقاد بأنه من المستحيل على أن اعيش هادئا مع امراة مثلك !..

ماريا ــ لاتراوغ !.. لقد نبذتنى لانك تحب امراة غيرى !.. اين قضيت ليلة امس ؟.. ليلة العيد ؟..

اميليو ــ ماريا ..

ماريا « صارخة » ــ قضيتها بين احضان عشيقتك !.. انتهزت فرصـة تغيب زوجها في المدينة وقضيت ليلة العيد المقدس بين احضانها !.. فانت ..انت وهي .. اصبحتما ملوثين مثلى ، وليس من حقكما ان تدخلا الكنيسة !.. لقد لاحظتك .. رأيتك .. اقتفيت خطواتك .. فرأيتك بالامس .. انسمع ..رأيتك تتسلل الى منزل التاجر « روبرتو » وتقتحمه في صميم الليل !.. أجل .. رأيتك بعينى رأسى ، فسهرت الليل بطوله انا ايضا . لم جئت الى هنا لا لاعرب لك فقط عن عذابى بل لاقول لك احذر ، وتنبه ، واخش عيون أهل القرية وانتقام الزوج الغيور . وثب الى رشدك وعد الى !..

اميليو « قابضا على عنقها » ــ كفى والا خنقتك !.. لو بدرت منك كلمة واحدة لاى انســان فالموت المحقق مصيرك ياماريا !..

ماريا « متملصة منه وصارخة » ــ اى سحر يجتذبك نحو تلك المراة واية فضيلة ؟ .. انها ليست أجمل منى . ثم انهــا خدعتك في الماضى وعبثت بك ! . . الا تذكر ، الا تذكر انك قد أحببتها وهى فتاة ثم سافرت لتادية الخدمة العسكرية فلما عدت الى هنا الفيتهـا قد غدرت بك وآثرت عليك التاجر الثرى روبرتو وتزوجته ؟ . . كيف .. كيف تحبها الآن ؟ .. كيف يعود قلبـك فيحن اليها ؟ . كيف تنسى الغدر والذل وعار الخيانة ؟ .. ان من خدعتك بالامس لابد ان تخدعك غدا . اما انا ، انا الفتـاة الصادقة النزيهة المسكينـة يتيمة الابوين ، انا الفلاحة الاجيرة التاعسـة ، فقد وهبتك نفسى قبل الزواج ، واستهدفت لعقاب الله والنـاس ، كي اثبت لك حبى ، واؤكد اخـلاصى ، وابرهن على عظيم ثقتى بشرف نفسـك وكرم خلالك وصدق حبك ! .

اميليو ــ ماأجبـــرتك على شيء . ولست بالفتاة القاصر . ولقد شاركتنى المتعة مختارة فعليك تحمل العواقب !

ماريا ــ ما اشـد قسوتك . انك لتشبه والدتك شبهـا عجيبا ، وكلاكما في القسوة والنذالة سواء ! . .

اميليو ــ اياك والتعرض لامراة لم تشب حياتها اية شائبة . نصيحتى لك ان تبالغى في احتـــرامها . وتحاولى ما استطعت كسب صـــداقتها ، اذا اردت أن تصبحى يوما زوجتى ...

ماريا ــ ومن قال لك ان في وسعى ان انتظر ابـــد ؟ . . لقد نفد صبرى ! ... لقـــد استبد بى الذعر وجاوز حد احتمالى !.. الجنين ... الجنين التاعس الحظ يتحرك الآن في احشائى ! .. ابنـك .. ولدك . . ولدك الذى تأبى الا ان تنكره وتحملنى وحدى عار مولده ! .. الى اين يمكن ان اذهب غدا وكيف تريد لى ان اعيش ؟ سأطرد من عملى ، واطرد من بيتى ، واطرد من القرية ، وقد يتولانى اليأس في النهاية فلا اجد الخلاص الا في القضاء على نفسى وعلى طفلى البـــرىء ! .. كلا .. لن انتظر ! .. لن اصبر ! . . اريد ان تبر بوعدك ... اريد ان تبر بوعدك وتتزوجنى ! .. اليـــوم ! .. الآن ! .. الساعة ! ...

اميليـــو ــ ولكن هذا جنون ! . . هذا محال ! .. يجب ان اقنع والدتى !. يجب ان اتئد واحترس ولا اتهور والا افسدت كل شيء !..

ماريا « ثائرة » ــ انت لاتزال تراوغنى !. وليس لوالدتك ان تملى عليك ارادتها !. اذا كنت صادق النية والعزم ، فادخل بى الآن الى الكنيسة واعلن على رؤوس الملا انك زوجى ! ..

اميليو ــ لااستطيع . ليس في مقدورى ان اتحدى والدتى واستهدف للعنتها !

ماريا « متفجرة » ــ انت الذى لاتريد !. انت الذى تأبى الا ان تمكر وتغدر وتخون ! . . ولكنى لن اتخلى عنك !. لن اتخلى عن حقى ! . لن ادعك لتلك المراة الفــاجرة التى خانت زوجها وسرقتنى ! .. الراهب القديس يعلم كل شيء . ولقـــد استعديته عليك ، والقرية بأسرها تجله وتطيعه . ولسوف يفضحـــك امام الناس ، ويسوقك ان طوعا وان كرها الى تادية واجبك ! ..

اميليو « منقضا عليها وصارخا » ــ اذن فاعلمى انى احب روزينـــا ولن اكون لغيرها ابدا ! .. وما دمت قد لجأت الى الراهب وتحديتنى ، فانا اقولها لك كلمــة فاصلة : لن اتزوجك ! .. واذا احرجنى ذلك الشيخ امام أهل القرية ، فثقى انى قاتله لامحـــالة ، ولو فقدت حبيبتى ، وفقدت نفسى ، واهلكت في سعير جهنم روحى الخالدة ! ..

ماريا « محدقة اليه فى ذهول » ــ الى هذا الحد اصبحت تحبها ؟ ..

اميليو ــ بقـدر ما اصبحت اكرهك ....

ماريا « فى حقد مروع » ــ اذن فاذهب اليها ! . . اتبعها ! ... اتبعها ! . . هذه هى ! ..

(وتدخل روزينـــا مختالة في ثوب ابيض جميل وقد زينت صدرها بزهرة كبيرة حمراء . فما أن تبصر ماريا حتى تقطب حاجبيها وترشق الشاب بنظرة مستنكرة . ولكنـــه يبتسم لها ويهز كتفيه في سخرية وعدم اكتراث ثم يجيل البصر في الميدان الفسيح متلفتا يمنة ويسرة وهـو يرتعش ، ثم يتئد لحظة ويستجمع قواه ويدخل الكنيســة في اثر حبيبتـــه . فتجيش عوامل الحقد والسخط في نفس ماريا وتهتف :

المشهد الرابع

ماريا بمفردها

ماريا ــ قوني يا الهى ! ... سامحنى ياربى ! ... ان نفسى بعيــدة عنى . وفكرى غائب في حقدى . والشر اصبح اقوى من ارادتى ومن حبى ! .. لقد تقمصنى شيطان ! ... وها هو ذا الشيطان يحوم حولى ، ويوسوس لى ، وينحنى على ويطوقنى ! ... ألا يمكن ان افلت منه ؟ . عبثا أحاول ! .. انه أمامى ! .. انه معى ! ... انه كائن في ! ... انه يتمكن منى ويطوينى ويصرعنى ! .. فلأذهب يجب ان أذهب ! ... القوة الغـــاشمة تدفعنى ! ... يجب ان أذهب الى هناك .. وامكث ايضا هناك ... بجوار البيت .. البيت المشئوم ... ويجب ان اتاهب واتحفز وانتظر مقدم روبرتو ! .. خذنى .. خذنى الى هناك أيها الشيطان القاتل . فلقد احببتك انت ... انت .. ولم يعد في وسعى أن أعصى لك أمرا !

(وتتجه نحو الشارع في طريقها الى منزل روبرتو . وعندئذ تراه من بعـــد مقبلا فتتوقف وترتجف .

المشهد الخامس

ماريا ــ روبرتو

روبرتو ينظر اليها في استعلاء ويهم بالتحول عنها . ولكنه يقول : ــ الم تبصرى امرأتى ؟ ...

ماريا ــ انها هنا ... في الكنيسة ..

(ويمضى في سبيله . فتجمد الفتاة لحظة وتجاهد نفسها ما استطاعت كي لا تلحق به . ولكنها لاتلبث ان تندفع نحوه وتستوقفه وتمسك بذراعه)

ــ يا سيدى روبرتو . .

روبرتو « ملتفتا اليها فى غضب وهو يجذب ذراعه » ــ اليك عنى .. ابتعدى والا أصابنى رجسك وحرمنى الاحتفال بالعيد .. انت ملوثة ! ..

ماريا « ناظرة اليه بعينين متقدتين » ــ ست وحدى الملوثة ياسيد روبرتو ! ...

روبرتو « متفرسا فيها » ــ ماذا تعنين ؟

ماريا ــ أصغ الى قليلا ...

روبرتو ــ تكلمى واوجزى .

ماريا ــ اتعلم اين كان اميليو بالامس ؟

روبرتو ــ وما شأنى به . انا نفسى كنت في المدينة اعقد صفقة تجارية مع احد زبائنى . ولقد وصلت الآن فقط . فقط ...

ماريا ــ لقد جئت متأخرا ياسيدى . ومع ذلك ففى وسعك أن تعوض ما فاتك اذا كنت حقا رجلا !

روبرتو ــ افصحى والا عاقبتك ولو تلوثت بدمك يدى ! ...

ماريا « صائحة فى وجهه » ــ أولى بك ان تعاقبه هو !.. ان تعاقب المجرم !.. هو الملوث لا أنا !.. هو وهى ! .. اتفهم ؟ (وفى سورة حقدها ويأسها) لقد امضى اميليو ليلة أمس في بيتـــك ! ... بين احضان امرأتك ! ...

رأيته بعينى يدخل البيت .. ولم أره وحدى بل رأته معى الام سليفيا ، والفلاحة أوجستا ، وبائعة الزهر جلوريا .. انهن جميعا هنا .. في الكنيســة .. نادهن واسالهن ... واسأل امرأتك ايضـــا وعشيقها ... فهما ايضا في الكنيسة لم يتورعا عن دخول بيت الله بعد ان تمرغا في حماة الخطيئة طوال ليلة العيد ! ... نادهما ! ... ناد الجميع واسالهم . ولسوف ترى انه لن يجرؤ واحد منهم على تكذيبى ! ...

(يظل الرجل شاخصا اليها وهو جاحظ العينين منعقد اللسان شبه مأخوذ . ثم يتحول عنها ، ويضم قبضته ، وينطلق بخطى عازمة ، ويدخل الكنيســة . وفى تلك اللحظة تلمحه الام لوتشيا من باب فندقها ، وتدرك ان ماريا كانت تتحدث اليه . فتسرع اليها مذعورة وهى تنتفض)

المشهد السادس

ماريا ــ الام لوتشيا

الام لوتشيا ــ ماذا قلت لذلك السيد ؟

ماريا ــ كان في وسعك لو رحمتنى ان تجنبنى الاقدام على مثل هذا العمل !

الام لوتشيا ــ ماذا فعلت ؟ ..

ماريا ــ انت التى اهلكتنى ! ...

الام لوتشيا ــ أو قلت له أن ابنى امضى ليلة أمس في بيته ؟ ...

ماريا « صارخة » اذن فقد كنت تعلمين ؟ كذبت على عندما قلت ان اميليو ذهب ليبتاع خمرا من المدينه ! ... كنت متواطئــة معه ! ... كنت تسترين عليـــه ! ... بالنذالة الابن ووحشية الام ! ... هذا الحقيقة يثلج صدرى ويجعلنى اقل شعورا بالندم وتبكيت الضمير ! ...

الام لوتشيا ــ الويل لك ياشقية ! .. الويل لك يازانية ! ... اغربى عن وجهى والا انشبت اظافرى في عنقك وخنقتك !.

ماريا ــ لن ابرح مكانى حتى اتجرع بقية كاسى ، واستوفى العذاب المرصود لى في لوح القدر ! ... ها هو ذا ابنك والسيد روبرتو ! ...

(تلتفت الام لوتشيا فتبصر الرجلين خارجين من الكنيسه فتتراجع منكمشـــه وتحدق اليهما وهى ترتجف . هذا وتراتيل المؤمنين تنبعث من الكنيسة وتملأ الفضاء جلالا ورهبة)

المشهد السابع

ماريا ـ لوتشيا ـ روبرتو ـ اميليو

روبرتو ــ واذن فقد قلت انك لم تكن بالامس في القرية . وانك ذهبت الى المدينة لتبتاع خمرا ؟ ...

اميليو ــ يجب أن تصدقنى . لقد اجبت على اسئلتك بملء اختيارى . وليس لك أن تخاطبنى بمثل هذه اللهجة الآمرة كانك صاحب حق على !

روبرتو ــ ولكنى صاحب حق على امرأتى . وانت .. انت قد اعتديت على هذا الحق ! ..

اميليو « وهو يرمق ماريا بنظرة شزراء » ــ اذا كانت هذه الفتاة الموتورة قد استطاعت ان تلفق على تهمة لتثار منى وتوغر صدر انسان عاقل مثلك حقدا على ، فعزاء لى في عقلك يا سيدى ، واولى بك أن تتهم حماقتك لا أن تتهمنى ! ..

روبرتو ــ ليس من الرجولة ان تقرن الخيانة بالاهانة يا اميليو ! ..

اميليـــو ــ ولكننى اقسمت لك في الكنيسة بالعذراء ، بالعذراء مريم ، انى لم ادخل بيتك ، ولم أر امرأتك ، ولم يكن بينى وبينها في يوم من الايام اية علاقة تمس الشرف ..

روبرتو « صارخا » ــ انت كاذب ! . ثلاث نســاء .. ثلاث نساء عفيفات لم تتطرق اليهن اية شبهـة من خطيئة ، ابصرنك وانت تتســل الى بيتى ! .. الام سيلفيا والفلاحة اوجستا وبائعـة الزهر جلوريا ! ..

ولقد اعترفن لى بكل شيء ، واستهولن من امرأتى ومنك كيف تدخلان بيت الله وفى جسديكما هذا الدنس ! .. ومما يدلك على صدقهن ، أن الفلاحة أوجستا أوشكت أن تصرخ وتطالب بطرد امرأتى من الكنيســة ، لولا أن تداركتها . ببعض المال ، وسخوت بالمال ايضا على صديقتيها خشية الفضيحة .. فعبثا تحاول أن تكذب ! .. ان شهود اتهامك اربعة لا واحــد ! .. فارهف السمع الآن . ارهف الســمع وتخير .. انا لا اريد أن ارتكب جريمة في يوم عيد واقتلك . انت عشيق امرأتى ولكنى أحبها حبا ملك على عقلى وحواسى . وليس في مقدورى أن اتخلى عنها حتى بعد أن خدعتنى . فقاتلنى قتــال شريف لشريف . واذا قتلتنى فخذها . اما اذا قتلتك انا فسيكون عزائى على الاقل انى فصلتك عنهـا وظفرت بها لنفسى ! ..

الام لوتشيا « صائحة » ــ لا .. لن يقع قتال في يوم مقدس ! .. ان ابنى برىء يا سيد روبرتو وهذه الفتاة النمامة هى المجرمة !

روبرتو « لغريمه » ــ اتبعنى .. هذه الربوة المشرفة على ترعة القرية ، يمتد بجوارها حقـل مهجور . هناك اريد أن أصفى معك حسابى ! ..

اميليو ــ لن أقاتلك . لن اغامر من اجل وهم يعبث بعقلك ويضللك ! ..

روبرتو ــ الا تريد ؟ ..

اميليو ــ لو كنت أشتهى امرأتك حقا لما ترددت في قتالك وانتزعتها منك في وضح النهار ..

روبرتو ــ اقول لك اتبعنى ..

اميليو ــ لست مكلفا بإطاعة المخلوق فيما حرم الخالق ..

(ويستدير ويتجه نحو الفندق ويقف بعتبته لحظة ويهم بدخوله)

روبرتو « يتبعه » ــ أترفض ؟ ..

اميليـــو ــ لن اسفك الدم في يوم عيد ..

روبرتو « صارخا » ــ ايها المنافق الغادر انت نذل وجبان ! ..

(ويقاتله ويدفع به داخل الفندق ويطعنه بخنجره . فترسل الام لوتشيا صرخة مدوية وتدخل الفندق ثم تعود في اثر روبرتو وهى تصيح)

الام لوتشيا ــ قتلت ولدى ايها المجرم قتلت ولدى ..

روبرتو ــ لقد استحق العقاب ! .. اياك ان تصيحى او تتكلمى ! .. اياك والفضيحـــة ! .. انت تعلمين مكانتى في الجزيرة وتدركين أن في وسعى ان اغلق هذا الفندق واطردك من القرية شر طرد وانكل بك واقضى على حيـاتك ...

الخاطئة..

مسرحية فى فصل واحد

بقلم : ابراهيم المصرى



ساعوضك بالمال عن فقد ولدك .. ولكن اباك ، اباك والفضيحة .. قولى ان اللصوص قد سطوا على الفندق وقتلوا اميليو .. اتسمعين ؟ ..

الام لوتشيا وهى تلطم وجهها كالمخبولة — مات ولدى !..

(وفى ثورة جنونها تنقض على الفتاة لتفتك بها وتثار منها . ولكن ماريا التى استولى عليها الذهول ، والتى لبثت تحدق الى المشهد مبهوتة ماخوذة ، كأنها لا تصدق سمعها وبصرها ، ولا تستطيع ان تتصور هول ما فعلت ، تستفيق فجأة وتقصى المراة عنها فى عنف وتصيح)

ماريا — انا التى قتلته ! ..

قتلت اميليو ! .. قتلت حبيبى ! .. ومهما عاقبتنى انت .. انت امه ، فلن يكون عقابك على قدر جريمتى ! ... ساكفر .. ساكفر تكفيرا مروعا يدل على خالص حبى وندمى وحسرتى ! ..

ساواجه العاصفة ، واتحدى النار ، واسلم نفسى الى الجماهير الثائرة تمزقنى دون ما شفقة أو رحمة ! ..

انى ذاهبة ! .. سادخل الكنيسة !.. سادخل الكنيسة وان كنت ملوثة ! ..

(وتتقدم مرفوعة الراس منتصبة القامة ، متاهبة لتحمل أقصى العقاب واقصى التضحية . فتندفع الام لوتشيا وتدخل الكنيسة فى اثرها وتصيح فى جماهير المصلين وقد استبد بها الحقد والبغض ورغبة الانتقام)

الام لوتشيا — الزانية بينكم ! .. الزانية هنا ! .. الزانية تلوث بيت الله !..

(فتموج الجماهير فى الكنيسة وتجيش كالبحر الهادر ، ويرتفع صراخها . فتحيط بماريا ثم تدفعها الى الخارج وتندفع خلفها وهى تصيح) :

— اطردوا الزانية ! .. اقتلوها ! .. مزقوها ! .. سوقوها الى الربوة العالية والقوا بها فى ترعة القرية ! ..

(وتتدفق الجماهير على الميدان ، ويثور ثائرها ، فتضرب الفتاة وتلكمها وتركلها وتبصق فى وجهها ، وهى تتألب عليها وتدفعها الى الربوة دفعا وتردد :

— الى ترعة القرية ! .. القوا بها فى ترعة القرية ! ..

(وعندئذ ومن خلال دوى العاصفة وزئير الاعصار ، يبرز الراهب الشيخ منتانو ، ويرتمى فى الغمرة كمعتوه ، ويشق زحمة الجماهير ، ويطوق الفتاة بذراعيه وهى جريح تترنح وتتلوى ، ويحميها بصدره ويصيح)

الراهب — الزموا أيديكم والا فاقتلونى انا أيضا واشفوا غليل تعصبكم وحقدكم !.. لماذا تريدون الفتك بهذه الفتاة ؟.. ماذا فعلت ؟.. ماذا جنت؟ لقد زلت ولكنها لم تكن فاجرة !.. لم تبع عرضها فى الاسواق!.. طالبت بحقها من الرجل الذى شاطرها الخطيئة !.. أرادت أن تعيش وان تصبح زوجة واما!

.. ولكن الوغد أنكرها بعد أن استمتع بها !.. أنكرها مثلكم !.. اقتدى بكم!.. نبذها وقال انها زانية ونسى انه شريكها! .. فكيف تغلقون فى وجهها بيت الله ، وتحللون دخوله للمجرم الذى لوثها ؟. كيف تنصرون القوى وتهلكون الضعيف؟. كيف تنصرون الزانى وتستحلون دم الضحية ثم تزعمون أنكم مؤمنون اتقياء؟ اهذا ماعلمكم اياه دينكم ؟.. أنتم الذين بجهلكم ونفاقكم وتعصبكم وقسوتكم تلهبون فى صدرها وصدور امثالها روح البغى والفجور وغرائز الشر والانتقام!. لستم بافضل منها !.. من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر !.. لا .. لاتغسل الخطيئة بالاضطهاد والدم ، بل بالعدل والرحمة ونية التوبة !.. المسيحية هى الرحمة والمحبة . ولكنكم لستم بمسيحيين .. انتم وحوش !..

(تجفل الجماهير وتتصاعد منها دمدمة مروعة وتهم بالانقضاض على الشيخ . ولكنها تتراجع اذ تسمع صوت ماريا تئن من ألم جراحها وتقول والدم يسيل منها) ..

ماريا — خذنى يا ابت .. اريد ان اموت .. اريد ان اموت فى صومعتك .

الراهب — بل ستعيشين !

ماريا — اذا قدرت لى الحياة . فلن احيا الا بجوارك أنت لاصوم واصلى واعبد الله !..

أصوات — لن ينقذ الشيخ الزانية !. انه مارق !.. انه هرطيق !.. انه كافر !.. اقتلوه !

(وتمتد اليه الايدى فيكشف الراهب عن صدره ويهتف)

الراهب — هو ذا صدرى !.. فليتقدم .. فليتقدم اشجعكم واجراكم وليقتل ولى الله ان استطاع !..

(يتراجعون منكمشين فيستطرد الراهب وهو يتحداهم)

— الفتاة فى حمايتى ، والله معى ، والويل لمن يعترضنى !.. لن ابقى فى قريتكم الملعونة !.. سابحث لى عن بلد آخر وصومعة اخرى !.. طريقا.. طريقا ايها المساكين .. افسحوا لى الطريق ..

(فيتقهقرون وهم ينظرون اليه نظرات يلهبها الحنق ويخمدها الخوف ، بينما هو ينحنى ، ويحمل الفتاة الجريح بين ذراعيه ويمضى ..)

مذكرات جينا لولو بريجيدا (٣)

قسيس القرية يحتج على ..

غناء لولو للجنود

ملخص مانشر كنت طفلة شقية ، احب الرسم والغناء ومشاهدة روايات السينما .. وشغل الحب قلبي وانا في سن مبكرة .. ولكن هذا الحب كان ايضا « شقاوة عيال » .

وقامت الحرب العالمية الثانية ، لتقلب الهدوء الرتيب الذي كان يسود حياتنا وهدمت الغارات جميع البيوت التي كان يملكها ابي في سوبياكو .. واضطررنا الى الهجرة ، بعد ان فقدنا كل شيء ..

وكانت رحلة طويلة سرنا فيها على الاقدام .. واستقر بنا المقام عدة شهور في مدينة « تورى » حيث اقمنا في ضيافة الكونتيسة « اوسيني » .. ولكننا غادرناها الى روما .. حيث تعلقت آمالي كلها ..

واضطررت ـ لكسب العيش ـ ان اتاجر في السوق السوداء ، في السجاير والسلع الامريكية ، التي كنت احصل عليها بالغناء للجنود .. حتى توافرت لي نفقات الدراسة في كلية الفنون الجميلة ..

ولكنني برغم سعادتي بحياتي الجديدة ، اصطدمت بغرام جامح مصدره مدرس النحت في كلية الفنون .. ولم اكن مستعدة للتجاوب مع هذا الغرام .. وكانت مصادمات عرف مدير الكلية بامرها .. وبعد التحقيق ، فصل المدرس العاشق من الكلية نهائيا ..

اما انا فقد نجحت آخر العام بامتيازمما دعا ادارة الكلية ان تمنحني المجانية

توافرت لدى النقود التي كنت انوى أن أدفعها مصروفات للدراسة في كلية الفنون الجميلة .

ولذلك قررت ان استخدمها في تحقيق حلم آخر طالما داعبني .. وهو ان أتلقى دروسا في الغناء .

والحق ان الغناء كان هوايتي الاولى ـ الى جانب الرسم . . وله في طفولتي ذكريات جميلة مازالت تطوف بخاطري ..

مايسترو شقى

فقد كنت ـ وانا طفلة ـ اخرج مع جيراني الاطفال العشرة ، الذين كانوا يقطنون في المنزل المجاور لمنزلي في سوبياكو .

وكنا نغني . . ونمرح . . ونثير جلبة وضوضاء كثيرة .. عند مانصعد الى الجبل . .

وكنت انا بالنسبة لهم قائد اوركسترا . .

فقد كنت اعلم كل واحد منهم اغنية خاصة ، تختلف عن اغنية اخيه .. ثم اقفز فوق صخرة مرتفعة ، واطلب من الجميع ان يغنوا في وقت واحد .. وان يغني كل منهم الاغنية التي يحفظها ..

وتنطلق الاصوات كلها في الفضاء ، في غير تناسق أو تجاوب . . اللهم الا ضجة عامة كنت اشارك فيها .. واغني مع من ارى ان الضجة قد انسته اغنيته ..

وكان الناس اذا سمعوا هذا الضجيج اللاذع ، سدوا آذانهم .. او فروا هاربين .

فنانة .. في الاسرة

وقد كانت شقاوتي هذه مثار تعليقات كثيرة بين أمي وأبي اللذين كانا يعتقدان أن سر شقاوتي ، يرجع الى شدة تعلقي بالفن ـ الامر الذي يجعلني مختلفة عن أخواتي الاخريات ... وكثيرا ما سمعت أبي يقول :

ـ ان دم الفن المتاصل في اسرتنا يجرى في عروق (جينا) .. وان أسرتنا ينبغ فيها من الفنانين واحد في كل جيل ..

ولعلها هي التي ستنبغ في هذا الجيل ...

القسيس ينقدني

ولقد كنت فخورا بصوتي الجميل ، الذي كان يعلو على اصوات الآخرين .. وكانت الدنيا لاتسعني من الفرح عند ما تتاح لي الفرصة في اي وقت للغناء ..

وهذه حادثة مازلت أذكرها جيدا فقد غنيت في أحد الايام لبعض الجنود الذين عسكروا في سوبياكو ...

ويبدو ان قسيس القرية قد تضايق من غنائي للجنود ، فانه انتهز فرصة ذهابي الى الكنيسة في يوم الاحد التالي ، واشار الى ذلك اثناء الوعظ بطريقة اخجلتني امام الحاضرين ..

وعدت الى البيت لاسمع تقريعا وتعنيفا من ابي ، زاد مابي من غضب . . وصممت على ان افعل شيئا ... أعيد به كرامتي التي جرحوها .

ولزمت حجرتي مدة شهرين كاملين .. ولم تفلح جميع المحاولات التي بذلت لارغامي على التنازل عن هذا الحبس الاختياري ... وكنت اقول لهم دائما :

ـ ما داموا لا يريدون مني ان اظهر امام الجماهير ، فانني انا أيضا لا أريد ان أرى احدا .. وسألزم حجرتي الى الابد !

وانتصرت عليهم ..

ثم جاءت الظروف في خدمتي لانتصر على من جرحوا كرامتي .. عندما كانت سوبياكو تستعد لحفلة موسيقية كبيرة تقام في الهواء الطلق .. وطلبوا الى ان اشترك في هذه الحفلة بالغناء ..

ورفضت ..



كنت ـ ومازلت ـ طفلة شقية يحلو لي ان أتصرف كما يتصرف الاطفال . واجد سعادة تغمرني عندما تتاح لي الفرصة للهو واللعب

أضواء هوليود

الاسرة الكبيرة !

تعيش ديبورا باجيت في بيت أسرتها ، التي تتالف من والديها وأشقائها السبعة وعصفورين من نوع الكناريا وقرد وعنكبوت وكلب من كلاب الالزاس ، وكلب آخر « كوكر سبانيل » وسمكة كبيرة تسبح طول الوقت في حمام خاص . وقطه وثعبان طوله الآن ٢٥ بوصة ، وسيصبح طوله بعد عامين فقط عشرة أقدام !!

وتؤكد ديبورا أن أفراد « الاسرة الكبيرة » يعيشون في وفاق تام ، لا يعكر صفوه شيء !

أسرار

● عرف كليفتون وب الصديق بانه « شخص تستطيع ان تثق في أنه يعتمد عليك ويثق فيك .. » .

● قال تيرون باور ينصح احد الممثلين الشبان : « يجب ان تشعر من حولك بان وجودك معهم أمر ضروري ، وانهم لا يستطيعون ان يستغنوا عنك .. واشعر نفسك ايضا انك محتاج اليهم كذلك ولا تستطيع ان تستغني عنهم » .

مصارعة النمور !

وضع منتج أفلام طرزان اعلانا صغيرا في الصحف جاء فيه : « مطلوب فتاة جميلة تستطيع أن تصارع نمرا في فيلم طرزان الجديد ! »

وفي اليوم التالي تلقى المنتج ردا من فتاة تعمل مصارعة محترفة ، وقالت الفتاة في خطابها : « قد أصلح للقيام بهذا الدور ، ولكنني أريد أن أرى صورة النمر الذي سأصارعه أولا ! »

المرأة الكاملة !

تقول آفا جاردنر انه لم تعد لها أمنية في هذه الحياة غير الزواج ، أنها تريد أن تتزوج وان ترزق باكبر عدد ممكن من الاطفال لانها تعتقد أن المرأة لاتصبح امرأة كاملة الا اذا أصبحت أما !

صديق جديد لماى وست !

يقول أصدقاء ماى وست ممثلة السينما الصامتة ، ان الممثلة الكبيرة قد ملت النظر الى وجوه الرجال ، ومن أجل هذا اشترت قردا من نوع (الشمبانزى) وخصصت له غرفة خاصة في بيتها الكبير الذي يحتوي على عشرين غرفة ، وهي تمضي معه معظم أوقات فراغها ، تداعبه وتلاطفه ، وتقدم له الطعام بنفسها

متى تشعر الزوجة بالسعادة !

يقول تاب هانتر أن الزوجة تصبح سعيدة بعد الزواج ، اذا وجدت أثاثا جميلا في بيتها ، ووجدت زوجا يقبل عن طيب خاطر أن ينقل أثاث البيت على ظهره ليغير من منظر غرف البيت في كل يوم !!



أمنية لم تتحقق

ظهر الاستياء على وجه ميتشام ، عندما تقدم «أحد المعجبين» يسأله ، هل كانت لك امنية يا مستر ميتشام وانت طفل صغير ، ورد روبرت قائلا : « نعم لقد كنت اريد ان اصبح لصا . ولكن الظروف لم تساعدني !! »

• الناس يفرون هاربين إذا سمعوا غنائى
• محاولاتى لأصبح مغنية أوبرا . . !



كنت فى حاجة الى ان اكتشف الشخص الذى يستطيع ان يجعل منى مدرسة مشهورة . . واختلفت الى ستة مدرسين

وجاء القسيس الى ابى وهو يقول :

ـ انه لا يصح ان تمتنع جينا عن الغناء فى حفلة البلدة التى تقيمها . .

واتانى ابى يقول :

ـ جينا . . ان القسيس ينصح بوجوب اشتراكك فى هذه الحفلة الموسيقية . . وان رفضك لايليق

وقلت :

ـ هذا القسيس يلومنى يوما لاننى غنيت امام الجمهور . . ثم يطلب منى هو نفسه ان اغنى امام الجمهور . . يا للعجب . . هذا الرجل لا يعرف ماذا يريد !

ورد ابى قائلا :

ـ ليس هناك وجه شبه بين الحالين . فهذه حفلة ينظمها ويشرف عليها اشخاص محترمون جادون . . وليست فتاة تذهب الى معسكر الجنود للترفيه عنهم .

قلت :

ـ ولماذا . . اليس الجنود اشخاصا كسائر الناس ؟!

قال :

ـ لاترددى امثال هذه السخافات . . فانت تعلمين انه لا يليق بفتاة محترمة ان تذهب الى اورطة عساكر لتغنى لهم ، دون ان يطلب احد منها ذلك .

قلت :

ـ ولكن القسيس اخطا فى توجيه اللوم الى امام الناس !

قال : لقد نسى الناس كل شىء الآن . . لابد ان تحققى ما نطلبه منك . .

ولكننى بالغت فى العناد ، وامعنت فى الرفض ، وجاء الى الكثيرون يسعون الى اقناعى بالاشتراك فى الحفلة . . ولكننى اصررت على الرفض ، برغم شعورى بالسعادة لاننى اصبحت مركز اهتمام الجميع . . حتى علمت ان المغنى الشهير « تيتو جوبى » سيغنى فى هذه الحفلة شخصيا . . وانهم يقترحون ان اغنى معه . . وعند ذلك فقط . . وافقت وانا أسعد انسانة باننى سأغنى .

ولقد افادتنى الراحة التى بقيت فيها خلال شهرين كاملين ، وافادت حنجرتى وصوتى . . . لدرجة ان « تيتو جوبى » ادهشه كثيرا ان يرى مثل هذا الصوت الجميل الاخاذ عند فتاة من اهل الريف . . وهنانى على نجاحى وأشعرنى بالفرحة التى كنت انتظرها .

وشعرت وقتها اننى انتصرت

ستة مدرسين

وغنيت للجنود الامريكيين ، فى بدء اقامتنا فى روما . . لاستعين بما اكسبه منهم على تدبير شئون معيشتنا . .

ولكننى كنت أشعر ان موهبتى فى الغناء فى حاجة الى الصقل والتهذيب . والتدريب الفنى ، الذى يجعلنى مغنية مشهورة . . ولذلك اتجهت ـ عندما اتيحت لى الفرصة ـ الى ان آخذ دروسا فى الغناء . .

وتعاقب على ستة مدرسين ، كان لكل منهم سمعة تجعل منه ساحرا يستطيع ان يصنع المعجزات . . ومع ذلك فقد فشلت معهم . . . او لعلهم فشلوا معى . .

« سوبرانو »

وكان اول من ذهبت اليه من المدرسين ، يعتقد ان صوتى من طبقة « السوبرانو دراماتيك » اى اعلى طبقات الصوت ، واكثرها حدة ، ممايصلح للاوبرا الغنائية . .

وبدات دروسى قاسية عنيفة . . حتى بح صوتى . . ووصل بى الامر الى حد لم استطع معه متابعة هذه الدروس . . ولذلك قلت له ، وصوتى لايكاد يصل الى سمعه :

ـ اننى لا استطيع ان استمر فى هذا الطريق . . لانه لايصلح لى !

الثانى . . والثالث

وذهبت الى مدرس ثان . . فاجانى بان طبقة صوتى لاتتجاوز « السوبرانو الخفيف » . . ولعل النتيجة التى وصل اليها سلفه لم تثر فى نفسه اية دهشة . .

وحضرت معه حصتين ، اكتشفت خلالهما ان اخراج صوتى يتطلب منى مجهودا . . كما لو كنت اخرجه على بعد ثلاثة كيلو مترات تحت حنجرتى .

وذهبت الى مدرس ثالث . .

حكيت له قصتى مع المدرس الاول والثانى ، واجرى على اختبارات اخرى . . ثم قال وهو يهز راسه :

ـ ان حسن حظك يامدموازيل هو الذى دفعك لترك هذين المدرسين . . فان صوتك بطبيعته من طبقة متوسطة . . لا هو بالحاد المرتفع ، ولا هو بالضخم المنخفض . . واننى ساخلق منك مغنية رائعة بعد ان اضيف الى صوتك شيئا قليلا من الـ « كونترالتو » اى الطبقة المنخفضة

. . وصدقت هذا المدرس الثالث . . وبقيت معه عدة اسابيع ، بهذا الصوت « المقلوب » الذى يشبه الى حد كبير صوت مناقشات السيدات فى الشوارع

المدرس الرابع

ودلونى اخيرا على مدرس رابع . . اخذ يشرح لى اخطاء المدرسين السابقين ، وهو يلتمس العذر لهم . . لان صوتى فيه هذه الطبقات الثلاث جميعها . . سوبرانو . . وميتزو . . وكونترالتو . . ولعل هذا هو السبب الذى جعلهم يخطئون السبيل فى توجيهى . . وبالتالى التعب الذى شعرت به بسبب ذلك . .

والحقيقة ان هذا المدرس استطاع ان يحقق لى فى فترة قصيرة جدا نتائج فى غاية الاهمية . . فقد اصبح صوتى بعد درسين اثنين فى غاية القوة ، لدرجة انه كان يبعث فى نفسى الخوف والفزع فى نفس الوقت . . فقد كان يخيل الى ان حنجرتى تحتوى على « أوتار بيانو » . .

لم أيأس

ثم تركت هذا المدرس الرابع لأعود الى المدرس الاول . . الذى بدا لى انه أكثر تعقلا من الآخرين

وبدات امى تحتج على هذه التنقلات ، وعدم ظهور اى نتيجة لأن كل مرة كان يجب أن ادفع مصروفات دروس الغناء مقدما لمدة ثلاثة اشهر . . وكانت تعارض فى ان اترك هؤلاء المدرسين الذين دفعت لهم مقدما أجور الدروس . .

وكان راى امى معقولا . . ولكننى من جهة أخرى كنت فى حاجة الى ان اكتشف الشخص الذى يستطيع ان يجعل منى مغنية مشهورة . ولذلك جربت حظى مع اثنين آخرين من المدرسين . .

وبرغم اننى تركت دروسهم بسرعة . . فان اليأس لم يتطرق الى قلبى . . فلم يكن هناك شىء ينزع الثقة من نفسى !!

(يتبع)



لزمت حجرتى مدة شهرين انتقاما من الاهانة التى وجهها الى القسيس عندما لامنى على اننى غنيت للجنود الامريكيين . .



كولدير يحوز على ثقة
الأقطار الشقيقة والشرق الأوسط
تكييف هواء
تبريد
ترطيب
تدفئة مركزية
انقرة
طرابلس
بيروت
بغداد
الاسكندرية
بورسعيد
القاهرة
السويس
الكويت
الرياض
ارمنت
اسوان
جدة
الخرطوم
كولدير
القاهرة / ٤٤ شارع عبد الخالق ثروت ت ٤٩٢٩٤ ص.ب ٥٩٤٦٧
الاسكندرية / ٧ شارع سعد زغلول ت ٣٣٤٣٣ ص.ب ٣٧٧٣٨







جمال مدكور واحمد بدرخان ومحمد كريم اللجنة التي تتحكم في مصاير مخرجي مصر وسببت الزوبعة !

عاصفة على المخرجين

نقابة السينما ترفض الاعتراف بثلاثة مخرجين

حدثت هزة عنيفة في مجتمع السينما هذا الاسبوع .. انقلب السينمائيون فجأة الى معسكرات صاخبة .. وذلك بعد أن قامت لجنة قيد اعضاء النقابة المهنيـــة الجديدة بعملية تصفية على نطاق واسع .. شطبت اسماء كثيرين من المخرجين ومديري الانتاج ومساعدي المخرجين .. ومنعت كثيرين من المخرجين من التعرض لاخراج الافلام السينمائيـــة ، وقررت ان تقتصر أعمالهم - كمخرجين - على اخـــراج الافلام القصيرة كافلام الدعاية التي ينتجها قسم السينما بوزارة الارشـــاد القومي وادارة الشئون العامة ..

ولم تعترف اللجنة بمهنة «الريجسير» فحذفت اسماء جميع اصحاب هذه المهنة من عضوية نقابة السينمائيين !

حذف مهنة من المهن السينمائية !

والريجسير هـــو الذي يورد للافلام السينمائية ، الكومبارس والممثلين الثانويين الذين لايستغرق ظهورهم على الشاشة اكثر من بضع دقائق ..

وقد اعتبرت اللجنة هـــذه المهنة مهنة الريجسير - من المهن غير الفنية .. فهي تشبه الى حد ما مهنـــة أصحاب مكاتب التخديم !

فالريجسير في رأى النقابة الجـــديدة لايقوم بعمل فني يبذل فيه مجهودا ذهنيا كالمجهود الذي يبذله كاتب السيناريو أو المخرج أو المصور وغيرهم من الفنيين !

قضاة السينما

ولجنة القيد تتكون من ثلاثة مخرجين من أقدم السينمائيين في مصر وهم محمد كريم واحمد بدرخان وجمال مدكور ..

وهؤلاء [illegible] تخرج على أيديهم عشرات الفنيين من [illegible]رجين والمساعدين والمصورين الذين يتقاضون اجورهم بالالوف !

مو[illegible] واقدار الفنانين !

وقد [illegible] هؤلاء المخرجون الثلاثة دور القاضي [illegible] يحكم على مواهب واقدار الفنانين [illegible] .. وقد قبل لفيف منهم حكم [illegible] .. وقال لفيف آخر ان اللجنة [illegible] ان تزن مواهب واقدار الفنانين [illegible] دقيق .. فقـــد قبلت عضوية [illegible] مخرجين لايعرفون القراءة والكتا[illegible] رفضت اربعة من مديري الانتاج [illegible] شهادات من باريس كعبد [illegible] وشكري راغب مدير مسرح دار الاوبرا .. وشكري راغب بالذات لم يشتغل مديرا للانتاج في افلام مصرية وانما تتعاقد معـــه الشركات الفرنسية والايطالية التي تتولى انتاج افلامها في مصر ..

ورفضت اللجنة أيضا أن تقيد اسم عبد الفتاح عامر الذي تولى ادارة انتاج ١٧ فيلما منها فيلم « جنون الحب » الذي انتجه واخرجه محمد كريم نفسه !

ورفضت ايضا اسماء حلمي عبده مدير انتاج ستوديو مصر ومحمود حمدي وعلي الجابري .. ومحمود حمـــدي منتج قديم اشتغل بصناعة السينما منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما .. وكان آخر فيـــلم تولى انتاجه بالاشتراك مع زوجته السابقة بهيجة حافظ هو فيلم « ليلى بنت الصحراء » الذي طلبت السفارة الايرانية مصادرته لانه يصور قصة اغتصاب كسرى انو شروان ملك الفرس لفتاة من البادية هي ليلى العفيفة !

ورفضت اللجنة ايضا أن تقيد اسم المنتج القديم علي الجابري كمدير انتاج ..

ورفضت من المخرجين حسن الامام وحسن رمزي .. وقبلت عضوية مخرجين ناشئين يقول المرفوضون عنهم انهم ســـاهموا مساهمة فعالة في الهبوط بمستوى صناعة السينما !

الجمهور هو الذي يحكم

ويقول الفنانون الثـــائرون ان القانون لايخول لهذه اللجنة الحق في حذف اسم اى فنان سواء كان مخرجا ام مصورا ام مهندس ديكور يعمل في ميدان السينما .. فنجاح المخرج وفشله لاتحكم عليه اللجنة .. وانما الذي يحكم على كفايته هو الجمهور نفسه !

وأذاع بعض السينمائيين بيانات ضـــد قرارات هذه اللجنة وقعوها باسم السينمائيين الاحرار !

مخرج لثلاثة افلام

ومن المخرجين الذين رفضت النقـــابة الجديدة أن تعترف بهم المخرج الهامي حسن .. وقد اخرج الهامي حسن ثلاثة أفلام أولها «شريك حياتي » والثـــاني « اوعى تفكر » والثالث «ضحكات القدر » وهـــو يستعد الآن لاخراج فيلم من تاليف محمد عبد القادر المازني ..

فنانون .. من خارج الدائرة !

ويرد احمد بدرخان - نقيب السينمائيين - على هؤلاء السينمائيين الثائرين فيقول ان بعض الشركات تولت تعيين موظفين غير فنيين في مناصب مديري الانتاج .. ومدير الانتاج هو الذي يتولى وضع ميزانيـــات الافلام التي تقدر بعشرات الالوف .. فاذا لم يكن مدير الانتاج على جانب كبير من الخبرة والدراية بعمله ، اطاح بهذه الالوف في الهواء ..

والشركات التي تعين مديري انتاج من خارج الدائرة السينمائية ، فانها تصعد بهم الى السطح مباشرة .. وهذه المهـــة الفنية ، يجب أن يصعد اصحابها الســـلم خطوة خطوة حتى يصبحوا جديرين بالعمل الذي يؤدونه من خلف الكاميرا !

حسن الامام لم يقدم شهادة

حسن السير والسلوك !

وعندما سئل بدرخان كيف يحذف اسم مخرج كبير كحسن الامام قدم عشرات الافلام الناجحة التي درت على أصحابها ايرادات ضخمة ، أجاب النقيب بأن حسن الامام قدم الى اللجنة ورقة يطلب فيها تقييد اسمه كمخرج فقط ، ولم يقدم باقي المستندات كزملائه .. وهي شهادة الميلاد والجنسية المصرية وحسن السير والسلوك والفيش والتشبيه !

المخرج المهندس

وقال ان اللجنة لم تقيد اسم حسن رمزي لانه ، لم يقدم هو الآخر المستندات المطلوبة .. وحسن رمزي مهندس معماري ويشغل منصب مفتش تخطيط مدينة القاهرة .. والنقابة لم تطلب اليه أن يستقيل من وظيفته لكي يشتغل بالاخراج ، ولكنها طلبت منه أن يقدم تصريحا من رؤسائه بالعمـــل كمخرج .. وفي هـــذه الحالة لن ترفض النقابة الجديدة قبول عضوية حسن رمزي كمخرج !

اعتداء مدير انتاج على محمد كريم

وقال بدرخان ان اللجنة رفضت ان تقيد اسم حلمي عبده كمدير انتاج ، لانها رأت انه عين في هذه الوظيفة من السطح ولم يصعد السلم من أول درجة .. وانه تولى ادارة انتاج عدة افلام لحساب ستوديو مصر ، لم يصادف ولا فيلم منها النجاح المنتظر على الرغم من توافر جميع امكانيات النجاح . ولكن عدم الخبرة والدراية والمران من الاسباب التي أودت بهذه الافلام في هذا الموسم والموسم الماضي أيضا !

وقال نقيب السينمائيين ان مدير انتاج ستوديو مصر اتصل بالاستاذ محمد كريم باعتباره عضو لجنة القيد والقى على مسامعه عبارات جارحة يعاقب عليها القانون!

ويدور الآن تحقيق في مصـــلحة الاستعلامات بسبب اعتداء مدير الانتاج على المخرج محمد كريم !

اسماعيل يقطع أرزاق الفنانين



● اسماعيل يا‍ســين .. قال الممثل الهزلي انه لم يرفض أبدا التعاون مع زميله عبدالسلام النابلسي لاى سبب من الاسباب .. وانه منذ اشترك معه في فيلم « اسماعيل ياسين في الجيش » لم تتعاقد معه أية شركة سينمائية عـــلى العمل .. لا مع عبد السلام النابلسي ولا مع غيره .. وانه ليس من طبيعتـــه أن يقطع أرزاق الفنانين ..

سر بكاء تحية كاريوكا



● تحية كاريوكا .. بكت كثيرا في هذا الاســـبوع .. فقد طرق بابهـــا اثنتان من الراهبات جاءتا تطلبان تبرعا لاحدى الجمعيـــات الخيرية .. فرحبت تحيـــة كاريوكا بهما كعادتهـــا .. وقدمت لهما الشاي وبعض الحلوى .. وقبل ان تتناول الراهبتان شيئا سألتاها عن اسمها .. فلما عرفتا انها تحية كاريوكا الراقصة رفضت الراهبتان ان تتناولا شيئا من الشاي أو الحلوى .. كما رفضتـــا المبلغ الذي تبرعت به تحية كاريوكا بحجة ان الجمعية الخيرية لاتقبل مساعدة الراقصات ..

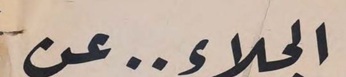
وخرجت الراهبتان من شقة تحية ... واستسلمت الراقصة للدموع !





الجناح الايمن لمجلس النواب : تحتله الآن النيابة الادارية

قاعة مجلس النواب خالية فى الوقت الحاضر



بدأت عملية الجلاء عن البرلمان .. والهيئات الاربع التى تحتل مبانى مجلس النواب ومجلس الشيوخ .. أخذت تجمع أوراقها وتنظم ملفاتها .. وتستعد لتنفيذ عملية الجلاء خلال الشهور الثلاثة القادمة ! هناك أيضا ٣٠٠ موظف فى وزارة المعارف ووزارة الشئون الاجتماعية ومجلس الانتاج يستعدون فى نفس الوقت للعودة الى قواعدهم الاصلية فى سكرتيرية البرلمان .

فى الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء الماضى وصلت أربعة خطابات رسمية الى مجلس الخدمات .. والنيابة الادارية .. ومجلس رعاية الشباب .. وادارة وادى النطرون .. وكانت الخطابات قادمة من سكرتيرية البرلمان وتقول :

أنه استعدادا لعودة الحياة البرلمانية فى يناير القادم .. فان السكرتيرية تلفت نظر الهيئة المذكورة الى أنه قد تحدد أول سبتمبر آخر ميعاد لاخلاء المبانى التى يشغلها موظفو هذه الهيئة .. وتنبه الى أنه من الضرورى الاسراع فى تنفيذ هذه العملية .. حتى يتسع الوقت بعد ذلك لاعادة تنظيم سكرتيرية البرلمان ومواجهة المهام القادمة .. !

ماذا تحت القبة الكبيرة

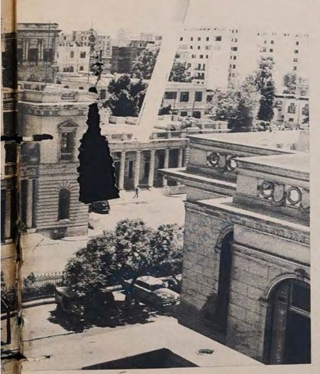
لقد كان مجلس الانتاج هو أول هيئة تجىء الى البرلمان وتحتل مبانيه .. وكان مجلس الانتاج فى حاجة الى عدد كبير من الموظفين فانتدب جزءا من موظفى سكرتيرية البرلمان للعمل فيه .. ثم احتل المكاتب التى تقع فى الجناح الايمن لمبنى مجلس النواب .. ومنذ ستة شهور وجد المجلس ان هذا الجزء من المبنى يضيق بالموظفين والاخصائيين الذين يعملون فيه .. خصوصا بعد أن اتسعت دائرة الابحاث وازدادت الاختصاصات والمهام التى يقوم بها .. وجمع مجلس الانتاج أوراقه وترك البرلمان وذهب الى مبنى جديد فى الجيزة ..

وفى اليوم التالى طلبت النيابة الادارية أن تشغل مكان مجلس الانتاج ..

وقال لهم الاستاذ لبيب عبده السكرتير العام للبرلمان : أن النيابة الادارية يجب أن تبحث عن مكان دائم تستقر فيه وتنظم نفسها خصوصا أنها هيئة جديدة .. بدلا من اختيار مثل هذا المكان المؤقت .. !

ولكن المسئولين فى النيابة قالوا : أنها مسألة مؤقتة .. !

واحتلوا مكان مجلس الانتاج .. وقد جاء مجلس الخدمات الى البرلمان بعد مجلس الانتاج .. ثم جاءت ادارة وادى النطرون . وكانت لجنة الدستور تحتل جزءا آخر من مبنى مجلس النواب ، ولكن مكاتب وزير الدولة هى التى تشغله الآن !



صورة كاملة لمبنى البرلمان .. الجناح الايمن لمجلس النواب ثم القاعة



.. وكانت فيها لجنة الدستور !



الجناح الايمن لمجلس الشيوخ ادارة وادى النطرون !



مجلس الخدمات فى جناح الشيوخ الايسر



الغرف المحيطة بقاعة الشيوخ يحتلها مجلس رعاية الش

البرلمان

• أربع إدارات تغادر مبانيه استعدادًا للبرلمان الجديد
• ٣٠٠ موظف يعودون للعمل تحت القبة الشهيرة

أين يذهب المحتلون

يقول الاستاذ فؤاد جلال رئيس مجلس الخدمات :

– ان المجلس كان يفكر منذ وقت طويل فى الجلاء عن البرلمان .. لان الجناح الايمن من مبنى مجلس الشيوخ أصبح يضيق بالمكاتب والموظفين الذين يشتغلون فى بحث المستقبل الاجتماعى لمصر .. وامتد التفكير فى البداية الى أن نشارك مجلس الانتاج فى المبنى الذى أخذه فى الجيزة .. ولكننا قررنا فى النهاية أن نأخذ مبنى مستقلا فى وسط القاهرة .. حتى لا نكون بعيدين عن مركز النشاط الرئيسى فى العاصمة .. وقد بدأنا نستعد منذ الآن لاخلاء البرلمان وسوف نجلو قبل أغسطس القادم .. !

أما الاستاذ محمد سلامة رئيس النيابة الادارية فانه يقول :

– الواقع أننا حائرون منذ البداية فى اختيار المبنى الذى يلائمنا .. وقد تقرر بصفة نهائية أن نأخذ جزءا من المبنى الجديد الذى يتم انشاؤه فى الوقت الحاضر بجوار مجلس الوزراء .. ولكن المشكلة هى أين نقيم حتى ينتهى البناء ؟

لقد كنا نعتبر أنفسنا ضيوفا على البرلمان .. ولكن ما العمل الآن ؟ اننى أعتقد اننا سوف ننقل مكاتبنا بصفة مؤقتة أيضا الى وزارة العدل ..

ولكن ذلك لا يمنع من أن الجلاء عن البرلمان سوف يتم فى ميعاده المحدد بالدقيقة !

متى ينتهى الجلاء ..

ويقول الصاغ صلاح هدايت العضو المنتدب لادارة وادى النطرون :

– ان الادارة سوف تنتقل خلال الاسبوعين القادمين الى المبنى الذى أخذه مجلس الانتاج فى الجيزة .. وقد تم الاتفاق مع المجلس على ذلك منذ وقت طويل وقبل القرار الاخير باخلاء البرلمان .. لأن معظم أعمال الادارة مرتبطة بأعمال مجلس الانتاج .. !

ويقول الصاغ كمال الدين حسين وزير التربية ورئيس مجلس رعاية الشباب :

– انه قد تم اختيار مبنى خاص للمجلس فى باب اللوق .. وقد صدرت التعليمات الى موظفى المجلس بجمع الاوراق والملفات .. والبدء فى عملية اخلاء الجناح الايسر لمجلس الشيوخ من هذا الاسبوع .. وفى نفس الوقت قررنا الغاء انتداب موظفى البرلمان الذين جاءوا الى وزارة التربية وعودتهم فى الحال الى قواعدهم الاصلية فى سكرتيرية البرلمان .. !

أما الاستاذ لبيب عبده السكرتير العام للبرلمان فانه يقول :

– انه لن يبدأ تنظيف قاعات البرلمان وأبهائه واجراء عمليات البياض اللازمة . قبل ان يجلو آخر موظف غريب عن البرلمان .. وذلك لأن معظم غرف هذه الادارات والمصالح تجاور القاعتين الكبيرتين لمجلسى الشيوخ والنواب .. وسوف تؤدى عمليات الترميم فيهما الى تعطيل العمل فى هذه المصالح .. ولكننا بدأنا ننظم انفسنا ونعيد تكوين السكرتيرية من جديد .. !

العودة الى البرلمان

لقد كان هناك أكثر من ٣٠٠ موظف يكونون السكرتيرية الدائمة لمجلسى الشيوخ والنواب .. ولكن انتدب معظمهم للعمل فى وزارتى التربية والتعليم والشئون الاجتماعية ومجلسى الانتاج والخدمات ولجنة الدستور .. بدلا من بقائهم متعطلين فى البرلمان ..

وبقى منهم ٣٠ موظفا فقط لكى يعرفوا الشئون العامة للسكرتيرية ويردوا على الخطابات الادارية الواردة أو الصادرة من البرلمان .. ويشرفوا على تنظيم أرشيف مضابط الجلسات وغير ذلك من الاعمال المتصلة بالبرلمان .. !

وقاعدة انتداب موظفى البرلمان الى المصالح الاخرى بدأت فى فترات تعطيل البرلمان لمدد طويلة فى سنوات ٢٥ و ٢٨ و ٣٠ و ١٩٣٥ .. وكان الهدف من ذلك هو ضمان عدم بقاء الموظفين بدون عمل طوال مدة التعطيل .. ولم تحدث بعد ذلك انتدابات مؤقتة لهؤلاء الموظفين الا فى سنة ١٩٥٢ .. وقد كان لكل مجلس سكرتيرية خاصة تعاون فى تحرير مضابط الجلسات .. واعداد المسائل التى تناقشها اللجان الفرعية للمجلسين ... وكذلك المشروعات التى تقدم للبرلمان تعرض أولا على السكرتيرية حتى تعدهاق الصيغة المطلوبة ثم تحول الى اللجان الفرعية .. والمفهوم انه سوف يعاد تنظيم السكرتيرية على أساس جديد يتلاءم مع طبيعة النظام البرلمانى القادم .. وسكرتيرية البرلمان الآن تابعة لمجلس الوزراء ويشرف عليها أنور السادات وزير الدولة .. !

يوم لا ينساه البرلمان

أما حرس البرلمان فقد كان يتكون من ٢١٠ جنود وضباط

وكان ينقسم الى قسمين .. قسم خاص لمجلس الشيوخ والقسم الثانى لمجلس النواب ... ولكن انخفض هذا الرقم الى ١٢٥ جنديا وضابطا فقط فى الوقت الحاضر واصبح الحرس تابعا لحكمدارية القاهرة .. ويقول الصاغ شمس الدين يونس ، قائد حرس البرلمان :

– ان اليوم الكبير الذى لن ينساه البرلمان .. هو اليوم الثانى لتوقيع اتفاقية الجلاء حينما جاء الناس من كل مكان لكى يهنئوا الرئيس جمال عبد الناصر .. وكان المفروض ان عددا معينا من المدعوين هو الذى سيدخل قاعة مجلس النواب لكى يستمع الى خطاب الرئيس .. ولكن الذى حدث ان جمال عبد الناصر قال للناس المحتشدة أمامه ، اسبقونى .. وانتظرونى فى البرلمان ! واندفعت تيارات الحماسة داخل القاعة الكبيرة .. أصحاب الجلاليب بجانب أصحاب البدل .. ودخل جمال عبد الناصر .. والتهبت القاعة بالحماسة ... لم يقطع أحد أن يميز هتافا معينا أو تصفيقا خاصا .. ولكن كانت الصورة كلها من الشعب ووسطه جمال عبد الناصر .. شىء لم يره البرلمان قبل ذلك .. حقيقة مرت أحداث هامة على مبنى البرلمان مثل اقتحام ويصا واصف للمبنى وكسر السلاسل حينما أغلق صدقى البرلمان سنة ١٩٣٠ .. ثم اغتيال المرحوم أحمد ماهر فى البهو الفرعونى .. ثم مظاهرة درية شفيق النسائية ومحاولة اقتحام البرلمان سنة ١٩٥١ .. ولكن كل هذه المناظر لا تساوى شيئا بجانب الصورة التى لن ينساها مجلس النواب وقبته الكبيرة .. !



الكبيرة ذات القبة ثم الجناح الايسر للمجلس وخلفها قاعة مجلس الشيوخ والغرف المحيطة به ويشغلها مجلس رعاية الشباب .. !



جيابى فينى
اول سباحة مصرية
فى المانش

السباح نازك ..
سيقوم بمحاولة
فى المانش

حسان .. سيذهب
هو الآخر ليقوم
بمحاولة

بكر حسين
مسابقة فى الفريق
العسكرى

مرعى لا يعبر المانش

وجوه جديدة من مصر أمام العالم

يسافر ١٥ سباحا مصريا وآنسة واحدة فى يوم الجمعة – أى بعد يومين – الى قرية « فولكستون » على ساحل المانش استعدادا للاشتراك فى مسابقات عبوره هذا العام ..

ومن هذه القرية سيطير عدد من هؤلاء السباحين الى ايطاليا وفرنسا وأمريكا للاشتراك فى ست مسابقات دولية اخرى والمتوقع أن يكتسح هؤلاء السباحون المصريون كل هذه المسابقات ..

وبدأت الانظار كلها فى مختلف انحاء العالم تتجه الى هؤلاء السباحين ..

ان مفاجآت كبيرة تنتظر مسابقات عبور المانش هذا العام ..

ستختفى وجوه بعض السباحين المصريين القديمة .. وستظهر فى السباق وجوه تم تدريبها ويؤمل أن تحقق لمصر انتصارات جديدة ..

وتقرر أن يمثل مصر فى هذه المسابقات عبد اللطيف أبو هيف ..

وسيبقى حسن عبد الرحيم فى مصر بعد أن اعتزل السباحة ، وقنع بمهمته الجديدة فى تدريب السباحين الناشئين بالاسكندرية ..

وسيذهب مرعى حماد الى ايطاليا ليشترك فى مسابقة تقام فى منتصف الشهر القادم للسباحة بين نابولى وجزيرة كابرى ..

وسيحاول مرعى أن يلحق بأبو هيف عند محاولته عبور المانش ..

سيشترك فى السباق ولكن بصفة احتياطية لابو هيف ..

***

ان اتحاد السباحة المصرى الذى يشرف على تدريب السباحين المصريين هو الذى رفض أن يمنح مرعى حماد شرف تمثيل مصر فى سباق المانش ..

وفى رأى رغيب الحديدى وشفشق ، وكل المدربين أن مرعى سيعود من كابرى منهوك القوى ، ويخشى عليه ان اشترك فى هذا السباق ان يفشل ، فلا يحقق لمصر ما تبغيه من انتصارات ..

وكانت النية متجهة لابعاد مرعى عن محاولة عبور المانش هذا العام .

وحتى الاسبوع الماضى كان مقررا الاكتفاء بالسباح المصرى داود ليكون احتياطيا لأبو هيف ..

ولكن مرعى حماد أثار أزمة .. قال .. مستحيل أن أهرب من أية محاولة لعبور المانش ، ولن أتراجع حتى أسجل لنفسى سبع محاولات ناجحة فى عبوره ..

وتقرر ان يكون مرعى وداود احتياطيين لأبو هيف فى هذا السباق !!

***

والى جانب أبو هيف سيقوم أربعة آخرون من السباحين المصريين بمحاولات لعبور المانش .. عبد المنعم عبده وبكر سليمان ومحمد أحمد حمودة واليوزباشى حلمى المراغى ..

سيقومون بمحاولات غير رسمية لعبور المانش اثناء السباق ..

أما السباحة جيابى فينى التى فازت ببطولة السيدات فى سباق النيل فتقرر أن تقوم الى جانب أبو هيف لتشجيعه .. وتعتبر جيابى أول مصرية تحاول عبور المانش ...

***

ويعتبر حمودة أصغر سباح فى العالم يقوم بمثل هذه المحاولة ، فهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، وأصغر سباح قام بهذه المحاولة حتى الآن انجليزى من اسكتلندا اسمه فيليب ميكرن ، وكان سنه ١٧ عاما

***

ولا يعرف كثيرون أن عبد اللطيف أبو هيف يعيش الآن فى انجلترا حيث يدرس فى كلية سان هيرست العسكرية ، وهى نفس الكلية التى درس فيها الملك فيصل ملك العراق ، والملك حسين عاهل الاردن ..

ومن المنتظر أن يفرغ أبو هيف من دراسته فى أوائل شهر أغسطس المقبل ثم يذهب الى بلدة فولكستون ليلحق ببقية السباحين المصريين أثناء استعداداتهم لعبور المانش ..

وكان من رأى بعض اعضاء اتحاد السباحة أن أبو هيف لم يتم تدريبه فى مصر .. وان الاتحاد يجازف بترشيحه ليكون ممثلا لمصر بصفة أصلية فى هذا السباق ..

ولكن التقارير التى جاءت من لندن تؤكد أن أبوهيف لم يهمل فى يوم ما تدريب نفسه .. وأنه أصبح فى حالة تجعله مستعدا فى أية لحظة لخوض سباق المانش .

والى جانب أبو هيف يوجد داوود .. انهم يؤملون فيه كثيرا ، ويعدونه ورقة رابحة يمكن الالقاء بها فى أية سباق .. وقد أجمع كل المدربين على أنه أحسن سباح مصرى يتقن السباحة بطريقة الستروه ..

وسيذهب داود مع مرعى حماد ليشترك فى سباق نابولى – كابرى .. وسيطير معه الى بلدة فولكستون لمحاولة عبور المانش ..

والثابت أن واحدا من المدربين لم يعترض على اشتراك داوود كما اعترضوا على زميله مرعى حماد ..

وسبب ذلك كما يقول هؤلاء المدربون أن مرعى فى الواحد والاربعين من عمره .. أما داوود فلم يتجاوز الثانية والعشرين .. وفارق السن له تأثير كبير على قوة احتمال السباح .

ان كل هذه الحقائق تشير الى داوود.

انه نجم جديد وينتظر أن يكون له شأن كبير فى سباق المانش هذا العام.

ومنذ عدة أسابيع اشترك مع مرعى حماد فى سباق بيروت الدولى .. وكان ترتيبه الثانى !

وجيابى فينى .. انها أول فتاة تمثل مصر فى محاولة عبور المانش .

انها فتاة صغيرة فى العشرين من عمرها وقد تقرر أن تلحق بالسباحين المصريين فى أوائل شهر أغسطس المقبل ..

أما بقية السباحين فسيغادرون مصر على دفعتين .

● دفعة تسافر يوم الجمعة أى بعد يومين رأسا الى فولكستون .. وهم هذه البعثة السباحين غير العسكريين ..

● دفعة السباحين العسكريين الذين تقرر اشتراكهم فى بعض مسابقات السباحة العسكرية وتسافر فى أوائل شهر يوليو أى بعد أسبوعين من سفر البعثة الاولى ..

ان عدد كل هؤلاء لايزيد على ١٥ سباحا .. ومنهم جميعا الفريق المصرى الذى وقع عليه الاختيار ليمثل مصر فى سباق عبور المانش هذا العام وست مسابقات دولية أخرى لسباحة المسافات الطويلة .

ان هذه المسابقات ستقام كلها خلال هذا الصيف فى أوربا وأمريكا .

وتقرر أن يقيم الفريق المصرى فى بلدة فولكستون ، حيث يتجمع السباحون الدوليون استعدادا لسباق المانش ..

وفى هذه البلدة سيطير السباحون المصريون للاشتراك فى المسابقات المختلفة ثم يعودون الى قاعدتهم فى فولكستون ..

***

ان أول هذه المسابقات الدولية هو سباق نهر اللوار فى فرنسا .. وهو السباق الذى أقيم فى يوم الاحد الماضى . واشترك فيه [illegible] المصريان حسن أبو بكر واليوزباشى حلمى المراغى .

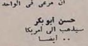
ومسافة هذا السباق ٥٠ كيلو مترا ، والجائزة المقررة للفائز الاول فيه هى المليون ونصف المليون من الفرنكات أى نحو ١٥٠٠ جنيه .

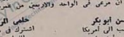
ولن يعود حسن وحلمى المراغى الى القاهرة ولكنهما سيبقيان فى باريس حتى يلحقا ببقية السباحين المصريين عند وصولهم الى فولكستون ..

والى جانب هذا السباق قررت فرنسا أن تقيم مسابقتين أخريين .. ولم يجد الاتحاد المصرى للسباحة مانعا من أن يشترك فيهما بعدد من السباحين المصريين

● سباق سان نزير على المحيط الاطلنطى فى شمال فرنسا ..

عبد المنعم عبده ..
تنتظره خطيبته
الانجليزية


حسن ابو بكر
سيذهب الى أمريكا
.. أيضا


حلمى المراغى
اشترك فى سباق
اللوار ..

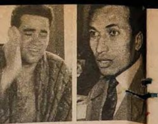
مصطفى داوود
سيكون احتياطيا
لابو هيف











حامد مصطفى
سيمثل مصر فى امريكا وكندا

عبداللطيف ابوهيف
سيمثل مصر فى سباق المانش

● وسباق نهر السين فى باريس .

وجائزة الفائز الاول فى كل من هذين السباقين مليون ونصف مليون من الفرنكات أيضا ..

والمعروف حتى الآن أن الاختيار لم يقع بعد على السباحين الذين يمكن اشتراكهم فى هذين السباقين وقد يتقرر اختيارهم فى فولكستون ..

***

وفى فولكستون سيطير ثلاثة من السباحين الى الولايات المتحدة ..

سيطير حامد مصطفى الذى فاز بالمرتبة الاولى فى سباق النيل .

وسيطير معه مصطفى داوود وحسن أبو بكر ..

لقد تقرر أن يشترك الثلاثة فى مسابقتين عالميتين ..

● سباق مدينة اتلانتيك سيتى الذى ينتظر أن يشترك فيه عدد كبير من السباحين العالميين ، وتزيد مسافته على الخمسين كيلو مترا .

● وسباق بحيرة انتاريو لسباحة المسافة عبر البحيرة من الشاطىء الكندى الى الولايات المتحدة .

ان السباق الاول سيقام فى أول اغسطس القادم .. وسيقام الثانى يوم ٥ سبتمبر ..

والجائزة المقررة للفائز الاول فى كل من السباقين تزيد على الستة آلاف جنيه

وتنص لائحة الاتحاد المصرى للسباحة على أن يدفع الفائز باحدى الجوائز التالية نفقات سفره واقامته الى الاتحاد من قيمة الجائزة التى يفوز بها فضلا عن حصة تقدر بنحو ٢٠٪ من هذه الجائزة ..

بقيت بعض الحقائق حول هذه المسابقات

● اختير حامد مصطفى لتمثيل مصر فى مسابقات أمريكا بعدما أجريت له عدة اختبارات وتبين أنه أحسن سباح مصرى يستطيع السباحة فى مياه الانهار الداخلية ذات المياه الدافئة .. وكشفت نفس الاختبارات على صلاحية أبوهيف للسباحة فى مياه البحار المكشوفة .. أى الماء البارد ..

● منح السيد احمد عبود السباحين المصريين تخفيضا قدره ٣٠ ٪ من قيمة تذاكر سفرهم ذهابا وايابا على بواخره

● أعدت ميزانية بعثة السباحين على أساس أن السباح الواحد يتكلف مبلغا يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٢٠ جنيها .. وان كل محاولة لعبور المانش تتكلف نحو الخمسين من الجنيهات بما فى ذلك ايجار القارب المرافق له والدليل .. الخ ..

● لاتحتاج مصر الا لأربع حالات عبور جديدة للمانش حتى تضرب الرقم القياسى الذى تحتفظ به بريطانيا لعدد المرات التى عبر فيها السباحون الانجليز المانش .. وفى سنة ١٩٤٨ كانت مصر تحتفظ لنفسها بالمحاولة اليتيمة التى سجلها اسحاق حلمى فى سنة ١٩٢٨ مقابل ١٤ محاولة مسجلة لبريطانيا .. وفى سنة ١٩٥٤ أصبح لمصر ١٨ محاولة ناجحة مقابل .. محاولة لبريطانيا .

● يشرف على سباق المانش هذا العام مؤسسة «باتلينز» الانجليزية وهى مؤسسة عسكرية تهتم بالمسائل الصحية .. وهى نفسها التى أشرفت عليه فى العام الماضى وانفقت على سباق العام الماضى أكثر من ١٦ الف جنيه .

● استمر اعداد السباحين المصريين منذ أول اكتوبر الماضى حتى يوم اقلاعهم من الاسكندرية الى فولكستون .. وكان تدريبهم يتم بمعدل ثلاثة أيام فى الاسبوع لمدة ساعة ونصف ساعة فى كل مرة .

وبعد .. هذه هى بعض الحقائق حول المسابقات الدولية التى ذهب ١٥ سباحا مصريا وآنسة للاشتراك فيها وبقى أن تتحقق آمالنا فيهم !

مرعى حماد
سيبدأ بنابولى - كابرى



فؤاد بيومى
سيقوم بمحاولة فى المانش



للنساء فقط..

آخر ساعة تدخل بك حفلات السينما الخاصة بالسيدات



صورة كاملة للامومة في حفلة الحريم .. لقد جاءت ومعها طفلها الرضيع .. والبزازة ايضا

هل حاولت مرة ان تقف امام سينما مترو في الساعة الثالثة في يوم الاربعاء من كل اسبوع، وتقتحم ذلك الستار الحديدي المضروب حول الجنس اللطيف ؟

وهل حاولت ان تزوغ وتدخل مع الطابور الناعم الذي يتقدم وحده بعيداعن متاعب الرجال .. في الحفلة النسائية المخصصة لهن ..

ان اسرار الحريم تعود من اعماق الماضي لتظهر كل يوم اربعاء .. فمارأيك لو دخلنا خلسة لتشاهد بنفسك كل ما يدور في هذه الحفلة ؟

الساعة الان الثالثة ظهرا ، ولا يزال هناك بعض الوقت لنستطيع ان نرى شيئا قبل ان تطفأ الانوار ..

مهلا .. فاني ارى طابورا من الاطفال والسيدات .. ان كل سيدة تسحب وراءها عددا لا بأس به من الاولاد ..وهذه احدى الخواص التي تمتاز بها حفلة السيدات ثم لعلك لاحظت ان غالبية المتفرجات من الامهات المتقدمات في السن .. ولا تكاد ترى من الفتيات الا القليل النادر ..ولعل الفتيات يفضلن الحفلات العادية على هذه الحفلات الخاصة التي ليس فيها ما يثير فضولهن ..

وحتى لو حضرت بعض الفتيات ... فانك تجد منهن تبرما وعدم اهتمام .. ويحاولن ازالة هذا الضجر والملل اما بالقراءة او باشغال الابرة .. وهذا مظهر آخر من المظاهر التي لا تجدها في الحفلات العادية .. فهل تتصور ان تنصرف فتاة في حفلة من الحفلات العادية الى القراءة او اشغال الابرة !

ثم ان هناك ظاهرة اخرى واضحة في هذه الحفلة .. ظاهرة البساطة والمودة فما هو السر في ذلك ؟ لا تعجب اذا قلت لك ان سبب هذا كله هو عدم وجود العنصر الاخر في الحفلة ..

ان الجميع هنا سيدات يفهم بعضهن بعضا ، واذن فلا داعي للتطاحن والتنافس والمظاهر الكاذبة .

لكن مالي اراك تحدق هكذا في هذه السيدة ؟ أأنت في دهشة لانها مستغرقة في النوم ؟ من يدري لعلها ضاقت ذرعا بمن في البيت فجاءت تلتمس الهدوء في هذا المكان ..

ثم ما رأيك في هذه الام التي جاءت بطفلها الرضيع .. انها واثقة ومتأكدة من شيء واحد ، هو انه مهما يكن صراخ طفلها فلن يسمعه احد وسط هذا الهدير المتدفق من الكلام الذي يبدو انه لن ينتهي ابدا ..

ولكن ماذا حدث ؟ لقد انتهى اللغط وساد الهدوء ...؟

آه ان الجميع يتجهن بابصارهن ناحية المدخل .. لابد ان هناك شيئا غير عادي يحدث هناك .. ولكن مهلا .. ماذا ارى .. ان احدى السيدات تدخل وتكاد الانظار تلتهمها ..

الا ترى معي ان ليس هناك سبب لهذه الدهشة التي اسكتت الجميع ، ولكن لعل مظهر هذه السيدة هو السبب في هذا كله ، ذلك انها ترتدي الملاءة اللف، ولكن هذا لا يصلح ان يكون سببا وجيها لما حدث .. اذن ربما كان السبب هو ان الفيلم الذي سيعرض اجنبي .. ومع هذا كثيرات منا يشاهدن افلاما اجنبية على الرغم من انهن لا يفهمن لغة الفيلم .. ولكن مالنا نتعب اذهاننا في البحث عن السبب الحقيقي .. انها هي نفسها لا تقيم وزنا لكل هذه الضجة التي ثارت حولها .. ولكنها تتقدم في ثقة وعلى شفتيها ابتسامة عريضة ،

ثم تجلس في مكانها بهدوء وهي سعيدة لانها استطاعت ان تلفت اليها انظار جميع من بالحفلة .. وكأنما كان دخولها اعلانا لبدء الفيلم فاطفئت الانوار..وابتدأ العرض

وعاد اللغط من جديد .. ولكنه كان في هذه المرة ، عبارة عن صرخة استحسان او كلمة اعجاب..أو ربما زفرة من الاعماق



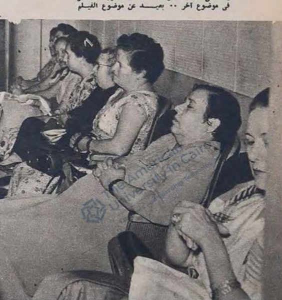
يدها على خدها .. وخلعت الحذاء .. وراحت تفكر في موضوع آخر .. بعيـــد عن موضوع الفيـلم



طابور النصف الحلو .. اللى هرب من متاعب الرجال .. وجاء ليشـــهد فيلما وراء الستار الناعم ..



بنت البلد بالملاءة اللف .. اثارت ضجة بظهورها .. ولاحقتها جميع العيون ..



اغفاءة خفيفة اثناء العرض .. لقد هربت من الحر وجاءت لكي تنام في السينما ..



والدة التوأمتين راضية بما اعطاها الله ولكن الزوج هو الحزين فقد كان يريد ولدا فمنحه الله بنتين

أعجب حادث تتعرض له أم

من الذى استبدل ابنها التوأم ببنت .؟

« لقد رزقنى الله بولد .. وابتلانى المستشفى ببنت »

بهذا البلاغ تقدم السيد ابراهيم مرسال الى مأمور قسم الظاهر ، وقدم اليه كمستند على صحة أقواله ، ورقة رسمية صادرة من مستشفى العباسية وكانت الورقة تقول : « نوع المولود .. ذكر ... واسم المولود .. محمود »

ثم بدأ يروى قصته : كانت زوجته تضع فى المنزل بمعونة احدى حكيمات المستشفى ، وبعد ان رزقت ببنت شعرت الحكيمة ان هناك مولودا آخر ، ولكن حالة الام كانت تستدعى نقلها الى المستشفى ، لاكمال العملية هناك .. وتم نقلها فعلا وأعطيت بنجا كاملا ولم تشعر بنفسها ..

وفى الصباح الباكر كانت احدى ممرضات المستشفى تحمل المولود واخذت تداعب الام بكلمات غامضة لتفهمها بأن المولود ذكر .. كانت اول كلمة سمعتها الام منها : خدى البرص بتاعك علشان ترضعيه .. ثم سألتها : ناوية تسميه ايه ؟

ونطقت الام وهى تكاد تطير فرحا : محمود !

لقد أيقنت ان الله الذى أخذ منها مولودها الاول ، قد أراد ان يعوضها عنه ..

وفى خارج المستشفى كان الزوج ينتظر قلقا بشأن نوع المولود ، اكثر من قلقه على الام .. وجاءه من يبشره بأن المولود ذكر ، وعاد الرجل الى بيته لينام قريرا وفى الصباح ذهب لرؤية مولوده واخذ القسيمة التى سيحرر بمقتضاها شهادة الميلاد ..

سرقة الولد !

وحينما بدأت الزوجة تبدل ثياب المولود المبتلة ، فغرت فمها من الدهشة وصعق الاب .. لقد كان المولود الذى سلموه لها بنتا وليس ولدا كما تقول القسيمة التى يمسكها الاب .. وقبل ان يفيق الوالد الى نفسه وجد قدميه تسوقانه الى قسم الظاهر ليوجه الاتهام الى المستشفى الذى ابتلاه بابنة ثانية واخذ منه الولد ..

وامام النيابة قال الطبيب ان مواليد هذه الليلة كانوا جميعا من الاناث ، وانه شخصيا الذى تولى عملية الولادة وحرر فى الدفتر الخاص به أن المولود بنت ، وان الحكيمة لابد قد اخطأت فى القيد!

وقال الاب : ان أكثر من مصدر قد أخبره بأن المولود ذكر .. لذلك فهو يظن ان هناك من استبدل به بنتا .

وهكذا سوف تنظر المحاكم عن قريب أول قضية من هذا النوع .

ومشكلة الولد والبنت ، تحتل جانبا كبيرا من الحياة الاجتماعية فى مصر .. فالسؤال التقليدى الذى تسأله الام عقب ولادتها ، مهما قاست من الام الوضع : ولد أم بنت ..

وليست الام والاب هما اللذين ينتظران فقط بقلق نوع المولود .. بل ان الطبيب المولد نفسه يكون اشد قلقا منهما

تقاليد الصعيد

فالدكتور **على ابراهيم** مشهور عنه انه يغضب اذا كان المولود بنتا .. ويقول انه مضطر الى مجاملة الاهل باصطناع هذا الغضب .. ولكنه يكون غضبا حقيقيا عندما يكون الوالد من أهل الصعيد ، لانهم لايزالون يعتبرون البنت نكبة . ولذلك اذا قال للوالد : حمدا لله على سلامة الست ، اخذها على أنها تريقة وليست مجاملة .. وقد شاهد بنفسه اكثر من حادث طلاق وقع بعد الولادة مباشرة ، ولهذا فهو يضع يده على قلبه اثناء عملية الوضع اذا كان الاهل من هذا النوع !

ممنوع الهدايا !

وتقول الدكتورة **حنيفة صادق** : ان غضب الطبيب المولد غالبا مستمد من ظروف الوالدة نفسها .. فليس هناك غضب بالنسبة للبنت الاولى ، ولكنه يبدأ فى البنت الثانية ، ويستمر فى الازدياد بعد ذلك .. وقد شهدت بنفسها زوجا خاصم زوجته بعد الوضع لانه مكسوف من مواجهة أهله .. وتتعرض الام الى مضاعفات بعد الولادة ، كالنزيف والتشنجات العصبية ، والزوج لايهتم بها مادامت قد جلبت له بنتا .. وآخر ماشاهدته أن احد تجار الجواهر أحضر لزوجته هدية قبل الوضع لاهدائها لها بعد قيامها بالسلامة ، ثم سحبها مباشرة عندما رأى أن المولود بنت .

والطبيب نفسه لايتأثر ماديا ، فالاتعاب لاتقل ، ولكن الهدايا هى التى تمتنع على الاطلاق ، بالنسبة للطبيب وبالنسبة للوالدة نفسها .. حتى احتفال السبوع يستغنى عنه !!

ويرى **الدكتور عثمان وهبة** أن غضب الطبيب تمثيل بحت ، وان الامهات اللاتى يضايقهن ميلاد البنات ، هن فى الغالب من الريف ، أو من المستوى الاجتماعى المنخفض ، وسبب ذلك أن السيدة من هذه الطبقة تجد فرقا شاسعا بينها وبين الرجل ، وتتعرض لكثير من المهانة بسبب هذا الفرق ، ومن ثم يرجع حزنها ، حين تلد البنت ، الى أنها كانت تود الاتجلب لاحدى بنات جنسها ماجلبته امها عليها من متاعب ..

وتلجأ بعض الامهات الى التمثيل قبل الوضع فتعلن انها تتمنى ان تنجب بنتا فاذا ماجاء المولود كذلك قالت ان الله قد حقق امنيتها .. وأنا أعلم جيدا انها حزينة من قلبها !!



في مقصورة الشرف بحلبة مصارعة الثيران فرانكو وزوجته واقفان بين الملك حسين والملكة دينا



الملك حسين ·· والجنرال فرانكو يستعرضان حرس الشرف الذى اصطف فى ساحة المطار

شهر العسل الملكى ينقلب زيارة رسمية !



الملك حسين والملكة دينا مع وزير معارف اسبانيا وزوجته اثناء زيارتهما لمتحف « البرادو » فى مدريد

مدريد – لمراسل « آخر ساعة » :

الزغاريد فى اسبانيا ! لقد وصل الملك حسين وعروسه الملكة دينا الى مدريد فى الاسبوع الماضى فى زيارة رسمية تستمر ١١ يوما ·· وعلى طول الطريق الممتد من المطار الذى استقبلهما فيه الجنرال فرانكو هو وزوجته ، احتشدت الجماهير لتحيى العروسين العربيين

وقد تدفقت الجماهير المحتشدة حتى بلغت قصر « مونكلاو » الملكى الذى اعده الجنرال فرانكو ليكون مقرا للعروسين أثناء اقامتهما فى مدريد ! ·

وفى نفس الليلة التى وصل فيها العروسان ، أقام الجنرال فرانكو حفلة راقصة تكريما لهما ، والقى خطبة قصيرة اتجه فيها بالحديث الى الملك حسين فقال: « ان اسبانيا تنتهز هذه الفرصة لتعبر عن تمنياتها فى ان تكون الاردن دائما بعيدة عن الاخطار التى تهدد كيانها ··وهى فى نفس الوقت تعبر عن شعورها حين ترجو أن يكون شعب الاردن متمتعا دائما بكامل السعادة والرفاهية ! »

وقد انتهز الملكان العربيان هذه الفرصة واخذا يزوران مختلف الاماكن الاثرية التى تذكرهما بمجد الاجداد والعرب ، فى تلك البقعة التى كانت فى يوم ما عربية خالصة ·· فقاما بزيارة غرناطة وقرطبة واشبيليه ··· وزارا قصر بنى امية

وقد تقرر ايضا ان يزور العروسان برشلونة – عاصمة البرتغال – قبل مغادرة شبه الجزيرة الى لندن !

قطة من هوليود وقطة



كان المفروض أن يجىء الى القاهرة خلال الاسبوع الماضى·· ثلاثة نجوم من هوليوود مرة واحدة ·· ولكن الذى حدث أن فردريك مارش أصيب بوعكة مفاجئة واجلت جلوريا سوانسون ميعاد زيارتها لآثار مصر ··

وجاءت دون آدامز وحدها وبقيت فى القاهرة أسبوعا كاملا لكى تصور المناظر الخارجية لفيلم السينما سكوب الملون « كنوز روميل » ثم طارت منذ أيام الى استانبول لكى تحضر افتتاح فندق « هيلتون » العالمى هناك·

اسطورة الكنز العجيب

وتعود بعد ذلك دون آدامز الى بيتها فى روما ·· لكى تستعد لتصوير المناظر الداخلية فى الفيلم الضخم ·وقد تعاونت ثلاث شركات انجليزية والمانية وايطالية لانتاج هذا الفيلم ثم دخلت فى الشركة احدى الشركات المصرية ·· وانضمت فى النهاية شركة امريكية لكى توزع الفيلم ·· والقصة تروى حكاية شاب المانى مغامر كان ضابطا فى جيش روميل يجىء الى الصحراء الغربية للبحث عن الثروة التى دفنها القائد الالمانى فى رمال الصحراء·· ويقوم بهذا الدور « بول كريستيان » النجم الامريكى ·· والذى يخرج الفيلم هو « مرتشلينى » المخرج الايطالى !

تحب زوجها لانه أسمر ..

أما « دون آدامز » فانها تقوم بدور فتاة غامضة تعيش فى القاهرة ولا يعرف احد جنسيتها وتشتغل عاملة فى أحد الاندية الليلية القائمة على النيل ·· وقد صورت معظم المناظر الخارجية فى العلمين والقلعة ·· وظلت دون آدامز تتحرك تحت شمس القاهرة الحارقة طوال الاسبوع الماضى فى هذه المنطقة لكى تنتهى من التصوير بسرعة ·· !

وقد جاء مع دون زوجها الايطالى الكونت فيتوريو ماسيمو الذى تزوجته فى العام الماضى ·· وهو يمتلك قصرا فخما فى روما ومجموعة من المزارع فى نابولى ويعتبر من أثرياء ايطاليا ·· والكونت ماسيمو أسمر اللون وشعره خشن ولا يهتم باناقته وهذا هو سر اعجاب نجمة هوليوود به !

١٦ سؤالا .. ونصف !

وقد أصيبت دون آدامز اثناء التصوير بنوبة عصبية مفاجئة ··

وكان السبب هو الحر الشديد ·· ولكنها استردت صحتها فى نفس اليوم ووقفت تحكى قصة حياتها «لآخر ساعة» وقالت دون آدامز :

– أقدم نفسى ·· اسمى دون فيكتوريا آدامز ·· أمى من ايرلندة أما أبى فقد كان ضابطا فى الجيش الانجليزى ·· وفى سنة ١٩٣٥ سافر أبى الى الهند وعشت معه فى كلكتا وسحرنى الشرق ولكن ماتت أمى قبل عودتنا الى انجلترا بأيام ··

ثم رجعت الى لندن وسافرت الى باريس وتشيكوسلوفاكيا لكى أدرس التمثيل ·· وفى سنة ١٩٥٠ اكتشفنى أحد مخرجى هوليوود وسافرت الى امريكا مرة ثانية وصورت أول أفلامى « مغامرة الفجر » ·· وسافرت الى كوريا للترفيه عن الجنود وهناك تعرفت بمارلين مونرو · وفى العام الماضى قابلت الكونت ماسيمو ·· وبعد أسبوع واحد أصبح زوجى ، وتزوجنا فى كنيسة سانت ماريا بروما !

● لماذا تزوجت الكونت بالذات ؟

قالت آدامز : لاننى أحببته ··وجدت انه الرجل الوحيد الذى يستطيع ان يملأ حياتى·· وقد فكرت طويلا خصوصا لان الكنيسة فى ايرلندة تحرم الطلاق·· ولم أستطع ان أقاوم حبى !

وها هو عاهل الاردن مع الجنرال فرانكو وافغان فى سيارة مكشوفة يردان على تحية الجماهير التى اصطفت لتحيتهما فى شوارع مدريد

من سيام .. فى القلعة

ممثلة السينما المشهورة دونا آدامز تمثل فيلما عن روميل فى مصر

● **ما الذى أعجبك فى الرجل المصرى؟**
آدامز : بصراحة .. لقد أعجبنى الرجل المصرى لانه يعرف كيف يعامل المراة على انها امراة مليئة بالحيوية والانوثة واستطيع أن أقول انه جذاب وساحر وادهشنى انه يتكلم لغات عديدة!

● **ما رايك فى جمال المراة المصرية ؟**
آدامز : تريدون الحق .. لم تعجبنى معاييس جمالها ولكنها تمتاز بشىء واحد هام وهو .. خفة الدم .. وجميع النساء المصريات اللائى قابلتهن «سمينات» والظاهر ان الرجل المصرى يحب هذا النوع !


دون آدامز .. بجوار النافذة التى تطل على القلعه لقد قالت : ان هذا اروع منظر رأته فى حياتها !

● **هل هناك شىء معين سحرك فى مصر؟**
آدامز: الرقص الشرقى.. لاتتصوروا كيف أصبت بهوس بعد أن شاهدت تحية كاريوكا ترقص أمامى .. لقد اشتريت « الصاجات » وطلبت منها أن تعلمنى النغمة ولكن الوقت كان ضيقا .. انه سحر غامض !

● **هل تفضلين البقاء فى القاهرة أو روما ؟**
آدامز : كل واحد يحن دائما الى وطنه الاصلى .. وانا لا ارى شيئا أجمل من لندن ومراعى ايرلندة فى عيونى .. ان القاهرة جذابة حقيقة ولكنها ليست بلدى .. لا هى ولا روما!

● **هل اعجبتك طباع المصريين .. ؟**
آدامز : بكل جوارحى اقول اننى لم اشاهد فى حياتى مثل الكرم المصرى .. لقد عشت فى باريس ثلاثة شهور وعرفت ناسا كثيرين ... ومع ذلك لم يحاول واحد منهم ان يدعونى للغداء أوالعشاء عنده .. وفوجئت حينما جئت الى القاهرة بتيار الكرم الجارف.. ما ابدعهم هؤلاء المصريين !

● **ما هو احسن أدوارك .. ؟**
آدامز : فى فيلم « الكوخ الصغير » .. كنت امثل دور زوجة عاشقة تجد نفسها فى جزيرة مع زوجها وعشيقها.. فتتصرف كالقطة حينما تخربش كل انسان يقترب منها ولكن فى حنان .. وهذه هى طبيعتى !

● **هل تعتمدين فى نجاحك على الجمال أو التمثيل ؟**
آدامز : انا لا استطيع ان افصل الجمال عن التمثيل .. ان الاثنين لابد ان يسيرا جنبا الى جنب .. ولكن الاهم من هذا كله هو أن يعرف الانسان كيف يقنع الناس انه ناجح وممتاز حتى ولو كان يكذب على نفسه .. تماما مثل الباعة المتجولين فى امريكا حينما يقنعونك بشراء بضاعتهم !

● **هل تحبين مارلين مونرو ؟**
آدامز : جدا .. انها صديقة عزيزة ولكن لا تعجبنى فى طريقتها للشهرة .. انها تعتمد على اعجاب الرجال فقط وتتجاهل اعجاب المراة .. بينما اعجاب الرجل متقلب لا يدوم بعكس المراة .. وهناك آلاف فى هوليوود مثل مارلين ويقلدنها .. ولكن سر النجاح هو ان تبتكر وتقدم شيئا جديدا !

● **هل تعجبك جينا لولو بريجيدا ؟**
آدامز : الى حد ما والسبب انها لم تكتشف نقطة الجاذبية فيها حتى الان مثل مارلين مونرو .. اننى لم افهمها جيدا !

● **هل تعتقدين انك جميلة .. ؟**
آدامز : اهم خصالى اننى صادقة وصريحة .. ولا اخفى عواطفى .. اننى انفعل دائما مع الذين يعيشون حولى وهذا هو سر جمالى ..!

● **هل تغار منك النساء ؟**
آدامز : بالطبع .. ولكن هناك ايضا كثيرات يحببننى ويرسلن لى خطابات اعجاب يسألن فيها عن سر الجمال فى هوليوود !

● **ما هو علاج النقص فى جمال المراة المصرية ؟**
آدامز : أن تلبس دائما حذاء بكعب عال .. لاننى لاحظت أن سيقانها قصيرة فتظهر سمينة ولهذا يجب ان تدارى هذا العيب الخطير !

● **هل اشتريت شيئا من القاهرة ؟**
آدامز : نعم .. زوجين من الاساور الذهبية ثمنهما ٦٠ جنيها.. ان النقوش التى عليها بديعة ولم أر مثلها فى ابطاليا أو فرنسا .. !

● **هل تفعلين شيئا غير التمثيل ؟**
آدامز : اكتب قصصا قصيرة.. وقد نشرت قصتين منها فى مجلة « سكوير »

مركب صيد كبيرة .. وأمواج صاخبة فى داخل البلاتوه


حسين فوزى يشرف على تصوير منظر العاصفة التى هبت على المركب الكبيرة

شاهد ستوديو نحاس فى الاسبوع الماضى مغامرة فريدة فى نوعها تدل على الجراة والبذخ فى الانتاج ، وذلك عندما أحضر الاستاذ حسين فوزى مخرج ومنتج فيلم (بحر الغرام) مركب صيد كبيرة طولها ١٨ مترا وأدخلها البلاتوه .

وكان الغرض من ذلك تصوير مناظر عاصفة ليلية تهب على هذه المركب ، ولما كان التصوير الليلى مستحيلا فى عرض البحر فقد اضطر حسين فوزى الى مراسلة بعض استوديوهات روما لاخذ المعلومات والبيانات التى يمكن بها تصوير عاصفة فى الاستوديو، وقد لبت الاستوديوهات طلبه فأرسلت اليه رسومات عن الماكينات التى تحرك المركب باستمرار وكذلك الماكينات التى تقذف بالامواج الضخمة . وقد أمكن تركيبها فى مصر بواسطة عمال مصريين ماهرين .

وقد دعا الاستاذ حسين فوزي عددا كبيرا من زملائه المخرجين المصريين لمشاهدة هذا المنظر الجديد بالنسبة للسينما المصرية ، كما دعا رجال الصحافة الفنية .. واخذت المركب الكبيرة تهتز فى قوة تدفعها الرياح العاتية التى حركتها موتورات طيارة كبيرة استؤجرت من شركة مصر ، وتدفقت الامواج من الماكينات المرتفعة فغطت الممثلين واغرقتهم وسطع البرق وسمع الرعد وكان المنظر اخاذا مدهشا أثار اعجاب الجميع حتى ان احد كبار الصحفيين صرح بانه ماكان يعتقد انه يمكن تصوير مثل هذا المنظر الفريد فى داخل الاستوديوهات المصرية .

وبالرغم من هذا الجو العاصف، فان روح المرح والفكاهة كانت تسيطر على الموقف فى البلاتوه ،فقد تاثر حسين فوزي لما حدث للاستاذ عبد الوارث عسر من تدفق المياه عليه بغزارة واراد ان يطيب خاطره ، فما كان من عبد الوارث الا ان امسك جردلا كبيرا ممتلئا بالماء وافرغه على جسمه المبتل وهو يصيح هات كمان .. الدنيا حر ..

اما نعيمه عاكف فقد غاظها ان ترى من يعملون خلف الكاميرا من الفنانين بدون بلل فانتهزت فرصة جلوس اكثرهم تحت ماكينة الامواج وادارتها فنزلت عليهم موجة هائلة اغرقتهم جميعا فكان مقلبا لطيفا تقبلوه بسرور ومرح .

وقد شرح حسين فوزي لزملائه ولرجال الصحافة كيفية تركيب الماكينات وعملها واطلعهم على الاسرار التى اكتنفت تصوير هذا المنظر حتى يتمكن العاملون فى ميدان السينما من الاستفادة من هذه الفرصة فى الافلام القادمة . وقد انصرف الجميع وهم يطرون المجهود الضخم الذى بذله حسين فوزى - كمخرج ومنتج - لهذا الفيلم الذى سيكون حدثا سينمائيا هاما .


نعيمة عاكف ورشدى اباظة فى احد المواقف العاطفية المصحوبة بالرعد والبرق

مجتمع آخر ساعة

قد ظهرت فى هـذا الاسبوع بوادر السفر الى الخارج ... وكان من أول المتعجلين لهـذا السفر حرم عبد الله عزت ، التى سافرت الى فرنســا تاركة زوجها فى القاهرة ، ويقول الزوج أنه سيظل يعانى من حر القاهرة حتى آخر أغسطس .. نظر الارتباطه ببعض الاعمال ... وستبقى معه ابنته علية ، على أن يلحق الاثنـان بالزوجة فى باريس .. ابتداء من أول سبتمبر المقبل .

وقررت ساوى السيوفى ان تسافر أيضا كعادتها الى الخارج ومن أجل ذلك أقامت حفلة عشاء راقصة فى منزلها ، توديعا لاصدقائهـا وللموسم الذى انتهى ...

وساوى السـيوفى هى ابنة المليونير السورى رضا السيوفى والذين يعرفونه يقولون أنه يمتلك عمارات بالقاهرة ... غير معامل ومصانع فى مانشستر بانجلترا .

لبنان ... أيضا !

وشغلت لبنان جزءا من نشاط المجتمع وحديثه فى هذا الاسبوع ... وكان أول مظاهر هـذا النشـاط ، تلك الشجرة التى زرعها نديم دمشقية القائم بأعمال السفارة اللبنانيـة فى ركن من اركان نادى الجزيرة ...

وثانى مظاهر هذا النشاط ، تلك الحفلات التى أقامهـا نديم دمشقية ، وكان أهم ماتمتـاز به هـذه الحفـلات هـو أن نديم دمشـقية كان يشدد على المدعوين ان يحضروا بمـلابس السهرة ... وسر تمسكه بذلك يرجع — كما يقول العارفون — الى انه مكث فى لندن أكثر من ست سنوات .. تشبع فيها بالتقاليد الصارمة للحفلات ...

ومظهر آخر لحفـلات نديم دمشقية .. ذلك أن لاعب البيانو بفندق سميراميس « جاستون صوصه » قد حضر لكى يعرف بعض الانغام الجميلة بعد العشاء

السفير الانيق

وبدأ السفير الفرنسى (دى شيلا) موسمه الاجتماعى بعد وصـوله الى القاهرة وابلاله من مرضه .. فأقام حفلة كوكتيـل ضخمة فى حديقة السفارة وحشد فيها أكثر من ١٥٠٠ شخص تنـاثروا فى أرجائها الواسعة المطلة على النيل .

وفى صدر الحديقة وقف السفير الانيق فى بذلتـه البيضـاء الشاركسكين ...

وقد امتازت هـذه الحفلة بأن السفير دعا اليها أيضا عددا كبيرا من نجوم نادى الجزيرة وسيداته . مما ينبىء عن الذوق السـليم وحسن الاختيار ...

كما شهد الحفلة عدد من السفراء المصريين السابقين مثـل عدلى اندراوس ومحمود حسن ، وشهدها أيضا الدكتـور محمـد صبحى وابنته نونى ...

بقيت عدة ملاحظات سريعة على هذه الحفلة ...

● القبعات الطويلة التى ظهرت على رؤوس السيدات وقد كـان الغالب عليها هو اللون الاسود .

● أصدر السفير الفرنسى أمرا بمنع التصوير فى هذه الحفلة .. والسبب غير معروف حتى الآن؟

● ان الحفلة ضمت من كل هيئة فى البلد بعض الشخصيات حتى أساتذة الجامعات وأساتذة الفلسفة بالذات ... فقـد حضرها من فلاسفة كلية الآداب عبد الرحمن بدوى ويوسف مراد .

... من أندونيسيا

وفى سفارة أندونيسيا وقف السفير السابق « حاجى عبـد القادر » بباب السفارة وهو يقدم القائم بأعمال السفارة الجديد . الشاب الصغير الذى قال عنـه السفير نفسه : أنه هو الشـاب الذى أشرف عـلى تنظيم مؤتمر باندونج ...

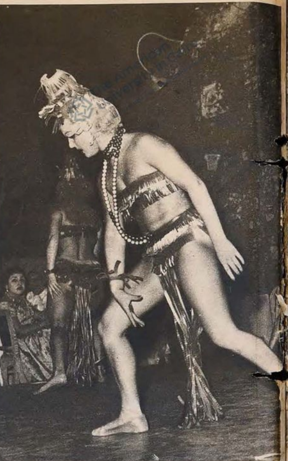
وقد امتلأت حديقـة السفارة بجاردن سيتى فى تلك الليلة ، بعدد كبير من المصابيح الكهربائية التى علقت فى الحديقة وعلى أغصان

أيام الشباب .. فى النوادى الليلية اذا اردت ان تستعيد ايام شبابك .. فعليك ان تذهب الى النوادى الليلية .. فهناك تستطيع ان ترى — وعن قرب — فتيـات فى عمـر الزهر .. لا تزيد اعمارهن على السادسـة عشرة يغمزن بعيونهن ، ويحركن سيقانهن .. تماما كما تفعل اية امراة .. خبرت الرجال



عصمت الكتانى .. سكرتير السفارة العراقيـة .. فى قبعة مرحه

• حفلات من أجل السفر للخارج!
• القطر الشقيق يشغل المجتمع!



مائة عام .. وهذه هي احدى اللوحات التي قامت بها احدى فرق الباليه الاوربية .. في احد النوادي الليلية ..التي تمتلىء بها الآن .. القاهرة السعيدة !!

أشجارها ، وتناثرت الموائد التي أجتمعت حولها شلل من نجوم المجتمع المصرى والاجنبى ...

وقد ظهرت فى هذه الحفلة شلة من سيدات السفارة الاندونيسية مع شلة من سيدات السفارة اليابانية ... وبعض السيدات السوريات مع بعض العراقيات .

ويبدو أن السفير الاندونيسى أراد أن يجعل الختام مسكا ــ كما يقولون ــ فى هذه الحفلة التى أقامها بمناسبة سفره !.

اذ فوجىء الحاضرون ببنات صغيرات أندونيسيات يظهرن فى استعراض راقص .. وقد أمسكن بمراوح صغيرة رقيقة مثل وجوههن ... وهن يرقصن على أنغام الموسيقى الاندونيسية !

والذين شهدوا هذه الحفلة لهجت السنتهم بالدعوات الصالحات للسفير الذى رحل هذا الاسبوع عائدا الى بلاده !

بريطانية

واذا كانت الحفلة السابقة أندونيسية خالصة .. فقد أقيمت أيضا فى السفارة البريطانية حفلة بريطانية خالصة

وكانت هناك مناسبتان لهذه الحفلة الاولى عيد ميلاد ملكة انجلترا .. والثانية توديع سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى .

.. المانية

وفى نادى الصيد أقامت السفارة الالمانية حفلة لتكريم بعثتها الاقتصادية ولو أنك حضرت هذه الحفلة .. لرأيت الوجوه الحمراء الصارمة التى تتحدث فى عنف وتضحك فى عنف أيضا ..

وقد ظهر فى هذه الحفلة معظم السفراء الاجانب .. وبعض رجال الاعمال المصريين الذين يعملون من قريب أو من بعيد مع الالمان كعبدالله عزت

وظهرت أيضا ابنة السفير الالمانى وهى فتاة صغيرة لا يزيد عمرها على الثامنة عشرة .. وكانت أشبه بزهرة صغيرة فى حديقة مليئة بالاشواك ! .

عودة !

وفى نفس الموكب الذى تسير فيه الجمعيات الخيرية .. سار نادى لبنان فى القاهرة .. فأقام حفلة ساهرة فى الاوبرج لصالح النادى .. ومن هنا اجتمع عدد كبير من أفراد الجالية اللبنانية بما فيهم جميع القبضايات الذين يحاولون تقليد هذه « الحماشة » اللبنانية فى مصر ..

وعلى الموائد الرئيسية حول خشبة المسرح ، ظهر صائب سلام مع نديم دمشقية وبعض السيدات من زوجات المدعوين الى هذه الحفلة وظهر أيضا شوكت حماد وحرمه وحسنى مراد ورفيق أبو اللمع الذى كان أكثر كرما فى هذه الليلة ، من حاتم الطائى ...

وأيضا بعض الفتيات اللائى يتخذن مظهرا للبنانيات ولكنك اذا حاولت أن تتكلم العربية معهن وجدت صعوبة .. اذ أنهن أمريكيات من أصل لبنانى .. ومن بينهن فتاة صغيرة جميلة اسمها كاى شقير . جاءت من أمريكا منذ شهر لتتعلم العربية ..

وبهذه المناسبة لقد جاءت كاى الى القاهرة لتدرس اللغة العربية لغة أجدادها !!

(البقية على الصفحة التالية)



احتفلت مدرسة Immaculate Conception School مساء الجمعة الماضى بتوزيع شهادة كسفورد على الخريجات ويرى فى الصورة الدكتور الفريد بيرون رئيس قسم التعليم بالنقطة الرابعة بالقطر المصرى وهو يسلم الشهادة للآنسة سونيا عفى أصغر الخريجات سنا

الفتاة التى تمنحك حق الدخول الى الولايات المتحدة

فتاة امريكية هى التى تمنحك تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة ، وهى نفس الفتاة التى تشغل منصب نائب القنصل الامريكى فى القاهرة .

اسمها لى ميشيل .. لم تتجاوز السادسة والعشرين من عمرها ..

قالت الفتاة وهى تجلس فى شقتها بالزمالك : ان طموحى لن يقف عند حد ... وسأظل أحاول ان أصعد فى السلم درجة درجة حتى ابلغ انقمه .. اى حتى أبلغ مرتبة السفيرة ..

وسألتها آخر ساعة : هل انت متزوجة ؟

قالت : لا . بل أن الزواج يقف فى طرف ، والاستمرار فى العمل فى طرف آخر ...

ـ هذا يعنى انك لن تتزوجى مادام طموحك لن يقف الا عند منصب سفيرة

ـ هذا يعتمد على الزواج الذى قديتم فى الطريق .. وأنا لا أستطيع ان افاضل بين الزواج وبين هذه المهنة .. ولكن الذى أستطيع أن أقوله : أن الزواج السعيد نفسه ، مهنة لذيذة !

ومس ميشيل تعيش فى القاهرة منذ عام ، وبعد ستة أشهر من مقدمها أصبحت نائبة للقنصل الامريكى .. اذ أنها قبل ان تجىء الى القاهرة ، ذهبت الى واشنطن وأدت امتحانا دام أربعة ايام ونجاحها فيه يعطيها حق الانتقال من مجرد سكرتيرة بسيطة الى ملحقة دبلوماسية . وبعد انتهائها من هذا الامتحان جاءت الى القاهرة ، وظلت فيها ستة أشهر كاملة جاءها بعدها خطاب من وزارة الخارجية الامريكية .. ينبئها انها نجحت وأصبحت عضوا فى السلك الدبلوماسى الامريكى . وهكذا عينت نائبة للقنصل الامريكى فى القاهرة .

زكى سراج الدين وحرمه

يسافر الاستاذ زكى سراج الدين ، وحرمه السيدة بهية عزت الى أوربا فى يوم ٢٩ يونيو بالباخرة محمد على ، لقضاء فصل الصيف ويصحبهما فى هذه الرحلة السعيدة نجلاهما الصغيران عبد الله وفؤاد سراج الدين

الاستاذ مدنى بن حمد

ويزور مصر الآن الاستاذ مدنى بن حمد المدير العام لادارة مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة ورئيس تحرير مجلة الرياض . وقد نزل بمستشفى دار الشفاء حيث يشرف على علاجه الاخصائى الدكتور زكى ذهنى الذى اجرى له جراحة دقيقة ، فنتمنى للزميل الفاضل اطراد الصحة والعافية

الاعدادية بتفوق كبير

نالت الآنسة ميرفت محمود عليوه شهادة الاعدادية الفرنسية بتفوق كبير

مولود سعيد

رزق السيد محمد توفيق زهو التاجر بأبى كبير بمولود أسماه محمد رضا أنبته الله نباتا حسنا وأقر به أعين والديه .

رجل الاعمال الطائر

وشوهد الدكتور عبدالمنعم محمد عاشور فى احد المجتمعات وهو يتحدث الى بعض كبار رجال الاعمال عن عمليات من التجارة الدولية يعتزم القيام بها . وقد علمنا انه يستعد للسفر ولم يمض على عودته الا وقت قريب ، مستأنفا نشاطه المعروف فى سبيل تصريف محاصيل البلاد من قطن وارز . وقد أصبح الدكتور عاشور بحق ممن يستحقون لقب رجل الاعمال الطائر .

"فى سبيل الحب" ..

ما كاد اول فيلم أمريكى يعرض بطريقة السينما سكوب فى مصر ، حتى اتجه تفكير استوديو جيزة الى انتاج أفلام مصرية بالسينما سكوب حتى تتمكن السينما المصرية من مجاراة التطورات الاخيرة للسينما فى العالم .

وكانت المشكلة الكبرى هى الحصول على العدسات اللازمة لتصوير الافلام بالسكوب ، فتفاوض الاستوديو مع بعض الشركات الامريكية حتى استطاع استيراد العدسات اللازمة للتصوير

ولقد كان كثير من المنتجين المصريين يخشون من انتاج أفلامهم بالسكوب ، لانهم اعتقدوا ان المصريين لا يمكنهم تنفيذه فى الوقت الحاضر . ولكن الفنانين الذين يعملون فى استوديو جيزة ـ وهم أشخاص لا تنقصهم الخبرة والعزيمة الصادقة ـ بحثوا الامر بحثا عمليا على أثر وصول العدسات اليهم ثم أجروا التجارب اللازمة لانتاج أول أفلامهم ..



ماجدة ويحيى

وفى نفس الوقت كان البحث يجرى عن القصة المناسبة التى تعتمد على المناظر الخارجية فعثروا على قصة (فى سبيل الحب) التى وضعها محمد الامام ووضع حوارها عثمان أباظة ، وهى قصة ذات موضوع ريفى تبلغ المناظر الخارجية فيه حوالى ٧٠ فى المائة من الفيلم ، وقد التقطت جميعها فى الفيوم بين مناظرها الطبيعية الجميلة . وقد بدت هذه المناظر خلابة بعد عرضها على شاشة السكوب الكبيرة .

● ويقول الاستاذ يوسف كرامه الذى تولى تصوير هذا الفيلم ان تكاليف الفيلم بالسكوب تساوى تماما تكاليف انتاج الفيلم العادى . كما انه يقول ان الذى يتكلف كثيرا هو الالوان الطبيعية اذ ان ميزانية الفيلم الملون تبلغ ضعف

ماجدة
كما تظهر فى فيلم سبيل الحب



مجتمع الاسكندرية

بدأت الاسكندرية تنتعش وأخذت ملاهي المدينة ومحالها العامة تفتح أبوابها للصيف والمصطافين بعد فترة ركود طويلة . وفي هذا الاسبوع أعيد افتتاح « المونسنيير » كما أقام كازينو الشاطبي حفلا كبيرا بمناسبة افتتاحه . وفي كازينو المنتزه أقيم احتفال بعيد الالوان شهده أكثر من ألف وخمسمائة شخص انصرف عدد كبير منهم دون أن يتناولوا طعام العشاء لان المكان ضاق بالمدعوين .

وكان هناك مسيو ارجيروبولو قنصل اليونان ويحيى شكري وتريزة ولوريس نصري وزوجها .




زار السفير الامريكي الاسكندرية وحضر عددا من الحفلات فيها

مستر بايرود .. بالمايوه

وأمضى السفير الامريكي مستر هنري بايرود يومين في الاسكندرية أقام له خلالهما رجال الاعمال الامريكيون مأدبة غداء بنادي محمد علي . كما أقام له مستر ادجارز قنصل الولايات المتحدة حفلة استقبال بمنزله اجتمع خلالها بالشخصيات المصرية والامريكية .

وانتهز مستر بايرود فرصة وجوده في الاسكندرية فقام بصيد السمك وقصد الى البلاج حيث استمتع بالنزول الى الشاطيء ، وزار قصر المنتزه وهو يلبس المايوه فقط وفوقه « برنس » الاستحمام .

معجزة السباق

ويتحدث مجتمع الاسكندرية عن موسم السباق ومفاجآته هذا الاسبوع . وقد ربح الريال في مراهنات « الدوبل توت » على أحد جياد المليونير فرغلي ٧٨٤ جنيها وثمانمائة مليم ربحها جرسون في محطة الرمل .

زوج مطلقة عمر فتحي

وظهر على الشاطيء هذا الاسبوع الدكتور عبده عبد الصادق الليلجي وهو الزوج الثاني لمطلقة الفريق عمر فتحي . ومما يذكر انه نقل الى القاهرة وذلك بعد زواجه بفترة قصيرة وكان يعمل قبل ذلك في قسم الرياضة البحتة بجامعة الاسكندرية وقد رأت مدام عمر فتحي أن تبقى في الثغر على أن يسافر زوجها وحده ويكون مقره الدائم هنا لابجوار الجامعة التي نقل اليها .

حفلة على كل لون

ويستعد المجتمع للحفلة التي تقيمها جمعية الماربيت وجمعية مستوصف الليدي كرومر يوم ٨ يوليو القادم بقصر المنتزه . وقد رأت الجمعيتان اقامة حفلة واحدة وتوزيع الايراد مناصفة بين الجمعيتين .

وقد رؤي وضع نظام جديد للحفلة فيكون هناك ركن روسي تعزف فيه الموسيقى الروسية وتقدم فيه الرقصات الروسية وأما الطعام فسيكون الكافيار والمشروب الوحيد .. الفودكا

كما سيكون هناك ركن شرقي يتميز بقارئة البخت وركن أمريكي عنوانه « البحث عن البترول » وهو تقليعة جديدة لانه لن يكون هناك بترول بالطبع وانما فتيات وحظ .

فرح الاسبوع

واحتفل بعقد قران ناهد كريمة اللواء عبد الحميد سليمان الوكيل العام لمصلحة السواحل والاستاذ محمد فهمي وكانت الخطبة منذ عام .

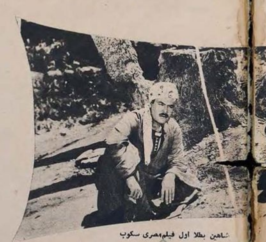
وشهد الحفل السيد محمد كمال الديب محافظ المدينة واللواء مصطفى الجنيدي قائد المنطقة الشمالية والاستاذ حسين صبحي مدير البلدية وعدد كبير من أصدقاء العريس وشقيقيه شعبان فهمي وعبد السلام فهمي .



زفاف مبارك

احتفل بزفاف الانسة عصمت كريمة المرحوم الاستاذ خليل خطاب المحامي على الدكتور عادل حماد نجل الدكتور محمد حماد

السكوب يغزو السينما المصرية



شاهين بطلا أول فيلم مصري سكوب

ميزانية الفيلم العادي لانها تحتاج الى معامل خاصة وكاميرات خاصة .. فضلا عن المتاعب الكثيرة التي يلاقيها المنتج في مصر اذا أراد أن يصور فيلما ملونا فهو يحتاج الى ارسال كل منظر يصوره الى الخارج لتحميضه وطبعه ثم اعادته اليه بالتالي

ويضيف الاستاذ كرامه الى ذلك قوله ان هذا الفيلم امتاز بسرعة انجازه فقد تم تصويره في وقت يقل عن تصوير الافلام العادية .

وعندما سألناه عن الصوت قال :

ـ سيكون الصوت مجسما على طريقة بريسبكتا ، وسوف يزيد هذا من قوته كثيرا

وأجاب على سؤال آخر عن مواصلة انتاج أفلام السكوب قائلا :

ـ لقد قررنا أن يكون كل انتاجنا القادم من أفلام السكوب وسنبدأ ثاني أفلامنا في شهر أغسطس القادم وذلك بعد أن شاهدنا نتيجة فيلمنا الاول .

واعتقد ان نجاح هذا الفيلم من الناحية الفنية (أي من ناحية السكوب) سيشجع المنتجين الآخرين على انتاج أفلامهم بهذه الطريقة . ولا استبعد مطلقا أن يكون معظم الانتاج المصري في موسم ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ من أفلام السكوب .

وعاد الاستاذ كرامه يتحدث مرة أخرى عن الالوان فقال :

ـ ان مسألة الالوان ليست مسألة فنية فحسب ، ولكنها مسألة مالية ـ ولا يوجد لدينا ـ نحن أو غيرنا ـ رأس المال الكافي لانتاج الفيلم الملون ، واذا انتجناه فلن تغطي ايراداته مصروفاته .

وبغير اعانة الحكومة لمن ينتجون الافلام الملونة لا يمكن الاقدام على انتاجها الا اذا أراد المنتج أن يخسر فقط ونحن مستعدون لانتاجها اذا ضمن لنا أحد الا نخسر شيئا .

وقد تولى اخراج هذا الفيلم الاستاذ عيسى كرامه الذي سبق له اخراج عدد كبير من الافلام المصرية وقد بذل في هذا الفيلم جهدا صادقا لكي يقدم فيلما مصريا صميما يمثل القرية المصرية تمثيلا صادقا ،وقد صوره يوسف كرامه بأمانة . كما اشترك في التمثيل ماجدة ويحيى شاهين ووداد حمدي وعبد العزيز خليل وعبد العليم خطاب وزكي ابراهيم . وقد بدوا جميعا رائعين على شاشة السكوب الضخمة .



أحد مشاهد فيلم سبيل الحب أول فيلم مصري بالسينما سكوب





ابتسم من فضلك

أبجدية هزلية

الالف : أرض

هى ـ من يوم محمود ما عرف ان بابا عنده ٢٠٠ فدان وهو بيعبد الارض اللى بامشى عليها !

التاء : تل أبيب

اعتادت شركة التامين على تلك الحرائق المصطنعة التى يلحقها التجار المفلسون بمتاجرهم طمعا فى مبالغ التامين . وفى ذات يوم أمن كوهين على متجره بمبلغ كبير ، ولم تمض الا اربع وعشرون ساعة حتى شبت فيه النار ، فتلقى الرسالة التالية من شركة التامين :

« بعد التحية ، علمنا أن متجركم قد احترق بعد مضى أربع وعشرين ساعة من تاريخ التامين .. فهل تتكرمون باخطارنا عن سبب هذا التأخير ؟ » !!

الخاء : خمر

دفع السكير كل ما فى جيبه ليشترى زجاجة صغيرة من الويسكى وضعها فى جيبه الخلفى وانصرف الى منزله . فبينما هو سائر فى الطريق اذ زلت قدمه وسقط على الارض ، وشعر على الفور بمادة سائلة تبلل جسمه قرب الزجاجة فرفع يديه الى السماء داعيا يقول :

ـ يارب يكون دم !

السين : سجاير

بلغت أزمة السجاير فى المانيا فى وقت ما درجة مخيفة .. وفى ذات يوم عثر البوليس على جثة قتيل فحصه الضابط فحصا مليا ثم قال لزميله :

ـ فيه شىء واضح .. ان القتل موش بقصد السرقة ..

ـ عرفت منين ؟

ـ علبة سجايره مليانة !

ما رأيك ؟

- الواعظ رجل مسرته الوحيدة هى التدخل فى مسرات غيره !
- الاطباء يعتقدون أن المريض المثالى هو ذلك الذى يتمسك بطبيب واحد الى أن يموت !
- التواضع هو اعظم الفضائل بشرط ان يكون فى غيرك !
- المرأة تذكر القبلة الاولى فى الوقت الذى يكون الرجل فيه قد نسى القبلة الاخيرة !
- الرجل الذى يعلم نفسه انما يختار

خواطر عقرب ..

انتخابية (بمناسبة الحديث فى نظام الحكم بعد فترة الانتقال

- لنا جار اقطاعى لا يؤمن بنظام الانتخاب بالقائمة ، مفضلا عليه نظام الانتخاب باللورى !
- جار ثان راسمالى يؤمن بنظام الانتخاب على درجتين .. العامل ينتخب رئيس العمال ، ورئيس العمال ينتخب صاحب العمل !
- جار ثالث حزبى لا يفهم كيف يمثل البرلمان الطوائف بعد أن كان لا يمثل الا الطرائف !

ازهرية : (طالب بعض رجال الدين بالفصل بين احد المشايخ وزوجته ، لانه أدلى برأى معين)

- بعض الناس لا يحسنون التفكير مثلما يحسنون التكفير !
- قالت الزوجة تشكو زوجها لابيها الشيخ :

ـ لازم تفصلنى عن الراجل ده يابابا .. ضبطته قافل الباب على نفسه بيفكر

آدابية : (لوحظ أن بوليس الآداب يتصيد الفضائح أكثر مما يكتشفها)

- قال العسكرى الكبير للعسكرى الكبير وقد راى شابا يقبل فتاة فى ركن مظلم :

ـ اقبض عليهم !

ـ لا .. استنى لما تبقى جنحة !

- قال العسكرى لزميله متحدثا عن حظ زميل ثالث :

ـ فلان ده حظه من السما .. ربنا جاعل له فى كل خطوة فضيحة !

فنية :

- سئل احد الموسيقيين عن مؤهلاته كملحن فقال :

ـ عندى شهادة ابتدائية وجهاز تسجيل !

- قال المنتج يصف مؤلف الفيلم :

ـ ده أبطأ مؤلف شفته فى حياتى .. القصة الواحدة يؤلفها فى تلت حفلات !

حكمة اليوم

« يتجه الراى فى الازهر الى عقاب الشيخ الذى ادلى براى دينى معين » .

قال الفيلسوف :

« أنا أفكر فانا موجود »

فاجابه شيخ الازهر:

«أنت تفكر فأنت مرفود»!

من ثقب الباب ..

- وجيه عرف بغزواته النسائية ، سأله صديق عن آخر مغامراته فأشار الى شعره الاشيب وقال :

ـ ما خلاص راحت علينا ..

وتنهد ثم استرسل يشرح الامر :

ـ زمان كنت لما اهزر مع واحدة يتهيأ لها انى باغازلها .. دلوقت لما اغازلها يتهيأ لها انى باهزر معاها !

- احدى سيدات المجتمع وقد عرفت بالقبح ولها صديق رسام ، اذ طلبت اليه ان يرسم صورة طبيعية لوجهها فقال :

ـ مابلاش طبيعية ..

ـ ليه ؟

ـ خايف نخسر بعض !

- ماتت زوجته بعد عشر سنوات من زواج ابعد ما يكون عن السعادة ، فقال أصدقاؤه يسألونه :

ـ احنا بنسمع ان مراتك كانت غنية .. سابت لك ايه ؟

ـ سابت لى ضغط دم وتصلب شرايين وخمس عيال !

- خسر أحد الصحفيين مبلغا كبيرا فى سباق الخيل ، وقال يصف بطء الحصان الذى راهن عليه :

ـ لو الحصان ده بيشتغل عند حانوتى وربطوه فى عربية ميت .. يوصل القرافة يوم البعث !

تمثيلية قصيرة ..

المنظر : الاب يناقش اخلاق طالب يد ابنته .

الاب : شوف يا استاذ ... انا مايهمنيش اذا كنت بتشرب سجاير أو خمر أو أى حاجة ... اللى يهمنى ... حضرتك بتلعب قمار ؟

العريس : والله ما أعرف عنه حاجة .

الام : عظيم ... القمار من ناحية حرمه الدين ، ومن ناحية تانية ما فيش غيره يخرب البيوت ...

العريس : ده غير الآلام النفسية اللى يسببها للاعب ...

الاب : ازاى يعنى ؟

العريس : يعنى يكون فى ايدك « كاريه روا » تحط عليه كل فلوسك ويطلع مع واحد تانى « كاريه آس » ...

الاب : تمام ... أو واحد من اللاعبين يطلب ورقة واحدة وتفتكر انه عاوز يركب « فول » وهو عاوز يركب « فلوش » .

العريس : أو واحد يقول لك «بارول» وتفتكر انه مفلس فيطلع راقد على تلاته فاليه ...

الاب : او واحد ... لكن تعال هنا ... انت منين تعرف الحاجات دى اذا كنت ما بتلعبش قمار ؟

العريس : والله أنا برده باقول منين سيادتك تعرف الحاجات دى اذا كنت ما بتلعبش قمار ...

الاب : أنا باسمع من الناس ...

العريس : وانا برده باقعد مع ناس واسمع منهم ...

الاب : بتقعدوا فين ؟

العريس : فى بيت واحد صاحبنا .

الاب : تقعدوا تلعبوا قمار ؟

العريس : طبعا لا ... نتكلم عنه بس ...

الاب : عفارم ... أنا اقتنعت بانك تنفع عريس لبنتى .

العريس : متشكر جدا ...

الاب : بس بشرط .. تعمل سهراتك هنا ... تجيب أصحابك ونقعد نتكلم سوا فى القمار !

هو : أنا شفت واحد بيبوسك فى عربية كاديلاك ..

هى : كاديلاك وبيبوسنى ؟ . دى لازم كانت فيات !

رحلات الأغنياء ..

محاورة سمعناها بين اثنين من أغنياء الحرب حول رحلة الصيف هذا العام .. لعلك تقول انها مؤلفة وغير حقيقية ، وانت حر على أى حال .. اذ قال الغنى الاول للغنى الثانى :

ـ ح تسافر سويسرا السنة دى برضه يا حاج ابراهيم ؟

ـ فقال الغنى الثانى للغنى الاول :

ـ لا والله يا حاج مصطفى .. بافكر السنة دى اسافر اوروبا !

ـ آه .. أقرب !

ـ وانت ناوى على فين ؟

ـ والله مراتى بتقول لى نسافر باريس .. لكن انا باتعب فى حكاية اللغة ..

ـ ازاى يعنى ؟

ـ ما باعرفش طليانى !

ـ يا خسارة !.. مع ان باريس احسن بلد للسياحة ..

ـ كفاية عليها برج بابل

ـ ولا ناطحات السحاب ..

ـ ولا نهر التيمز ..

ـ ولا جبال الالب ..

ـ ولا أشجار الارز ..

ـ أبوه .. خسارة باريس دى !

ـ اسمع أما أقول لك .. نيجى نسافر السويد ؟

ـ لا ... بيقولوا تبقى حر فى الصيف!

ـ أيوه صحيح .. شمال افريقية كله كده ..

ـ ما نيجى نعملها ونسافر دولة من دول شرق اوروبا ..

ـ لا .. أنا سمعت انها كتمة قوى ..

ـ اشمعنى يعنى ؟

ـ الستار الحديدى موش مخلى نسمة تفوت !

أقبل الصيف يا حبيبى !

أخيرا اقبل الصيف بحره وشرده وعرقه وبحمارة قيظه اذا اردته سيفا نحويا !.. وقد قرانا فى الصحف ان الحرارة بلغت درجة لم تبلغها من عشر سنوات ، فهنيئا للجيل الجديد بدرجة حرارته !

- يقول صديق لنا ان عنده دجاجتين .. احداهما تبيض البيض مسلوقا والاخرى تبيضه « نص سوا » !
- يقول صديق آخر انه ذهب ليشترى رطلا من السمك فقال له البائع :

ـ والله ما عنديش سمك طازة .. السمك بقى له شهر بيجى لى من البحر مقلى !

- وطلب صديقنا الثالث من زوجته ان تعد له الغداء فصاحت تنادى الخادمة :

ـ سيدك عاوز يتغدى بايت .. سيبى اللى فى ايدك وبردى الملوخية !

نعم .. كلنا نبغض الصيف وحر الصيف ، ولكن احدا منا لا يمكن ان يبغضه مثلما يبغضه تاجر القماش ! ان تاجر القماش يعيش على ثياب النساء ، فعلام يعيش المسكين فى الصيف ؟

- ان حرارة هذا الصيف فوق المعدل .. فلماذا لا تكون الفساتين فوق المعدل؟!
- لماذا لا تسمع الفتاة تقول لصديقتها :

ـ بابا السنة دى اشترى لى عشر فساتين .. لما آجى خارجة ابقى محتارة اقلع أنهى فيهم !

نعم ان الحر هنا لا يطاق ، فهيا بنا الى البلاج !

- هل كان يخطر لجدك وجدى انه سيأتى يوم تحرق الشمس فيه تلك الاجزاء التى تحرقها الان من جسم المرأة!!
- رايت امراة مستلقية على الرمال تنعم بالاشعة فوق البنفسجية والنظرات فوق الحمراء !

سمعت سيدة تقول للاخرى :

ـ جوزى ده زى اللى بيتوحم .. عمره ما يقعد على البلاج الا ويقول لى نفسى آكل كوارع !

- مسكينة تلك الزوجة التى أنكرت على زوجها تحديقه فى سابحة فاتنة فقال لها :

ـ بشرفى يا سوسو أنا بانظر لها نظرة « تجريدية » محضة !

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : أسبوع مثمر .. فيه كثير من الاخبار وستقوم برحلة .. يصل اليك خطاب من شخص غائب .. التفكير الهادىء يلزمك فى عملك هذا الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : انت تشعر بعدم الاستقرار من الناحية المالية ، ولكن ذلك سيزول سريعا .. هناك أقارب سيثيرون غضبك فى مسألة خاصة بك.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل: ستتحقق زيارة من شخص كنت تنتظرها من زمن .. يدخل جيبك بعض المال فى منتصف الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : سيتم العمل الذى تقوم به بنجاح لم تكن تتوقعه.. مقابلة غير منتظرة فى نهاية الاسبوع للبعض .. حب تخفق به قلوب الانسات .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيه : ستحزن لفقدك شىء فى منتصف الاسبوع .. ولكنك ستسمع خبرا سارا يعوضك عما فقدت.. زيارة هامة ستقوم بها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يونيه

المواليد من ١٦ يونيه الى ١٥ يوليه : انك تحتاج الى شخص ينظم لك احوالك المالية .. اخبار عن فتى الاحلام تأتى للعذارى فى منتصف الاسبوع.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يوليه

المواليد من ١٦ يوليه الى ١٥ أغسطس: ستقابل شخصية كبيرة فى الايام القليلة القادمة، ومن المحتمل أن تشترك مع هذه الشخصية فى عمل يعود عليك بفائدة كبيرة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ أغسطس

المواليد من ١٦ أغسطس الى ١٥ سبتمبر : سيكلفك قريب لك أن تقوم بزيارة وان كنت تعارض فى القيام بها .. مناقشة حادة بينك وبين شخص فى العمل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر : هناك صديق سيتقدم اليك بنصيحة فاذا قبلتها عادت عليك بفائدة لم تكن تحلم بها.. ستقابل بعض الانسات مقابلات لم تكن فى الحسبان .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ اكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: أنت فى انتظار اخبار مهمة .. لا تقلق انها فى الطريق اليك .. وستقابل شخصيات كنت مشوقا لرؤيتها .. الانسات تأتيهن اخبار هامة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر : امامك اعمال كثيرة فى هذه الايام .. وستبذل مجهودا كبيرا فى هذه الاعمال ولكنك ستجنى من وراء هذا الجهد اطيب الثمرات .. رحلة أو سفر امام البعض .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير : حب متوقع فى بداية الاسبوع لبعض الانسات .. رحلة يقوم بها بعض الشباب.. سينشب نزاع على شىء فلا تكترث به.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يناير

قصة تقرؤها فى الترام

الصّامتة..

كانت عيوشة على الجسر بين نهاية الطفولة وبدء النضوج . ولم يكن يظن من يراها من فتيان القرية أنها جاوزت الحادية عشرة . وان كانت هى فى الواقع قد بدأت دون أن تدرى عامها الرابع عشر .

ولم يخطر ببال امرأة ولا رجل فى القرية أن هناك بين أعيانها من ينظر الى عيوشه على أنها أكثر من طفلة على عتبة النضوج . ولو ان رجلا قال لهم ان الحاج بخيت تاجر المسلى المعروف فى قرى المركز بمتانة مركزه المالى يفكر فى زوجة ثالثة يضيفها الى زوجتيه السابقتين لرأوا فى قوله فكاهة تستحق التعليق والضحك . ولكنها كانت حقيقة . والحقائق كثيرا ما تبدو غريبة الى حد يصبغها بالفكاهة . ولو ان واحدا من أهل القرية سمع حديث الحاج بخيت مع أمه العجوز عن عيوشه لما تمالك نفسه من العجب بدلا من الضحك .

لما عادت الى البيت وجدت أمها تصب القهوة لزائرة عجوز . ورأت اباها يجلس قرب باب الحجرة على الارض العارية امعانا فى تكريم الزائرة وتوقيرا لمساحة الحصير المنهتك الذى جلستا عليه .

وأحست عيوشة من الصمت الذى لف الحجرة ومن نظرات العجوز الغامضة اليها . ان أمامها شيئا لا تعرف ما هو . ولكنه لم يكن ليسر قلبها على كل حال .

ونظرت الزائرة الى أم عيوشة نظرة انفرجت بعدها أسارير الأم . اذ عرفت ان ابنتها قد جازت العقبة الاولى . وأشارت الى الأب طالبة القهوة مرة أخرى . ولم ترفض الزائرة العجوز اظهارا للرضى عن عيوشة . وبعد أن فرغت من شرابها قامت متثاقلة الى بيتها .

أما عيوشة فقد ادركت بغريزتها المتفتحة بعضا مما كان يدور حولها . ولكن امها طلبت اليها أن تخرج من الفرن مافيه من كسرات الذرة المجففة . حتى يخلو لها الحال مع زوجها فيتحدثا دون اصغاء من الصغيرة لما يقولان .

ومنذ ذلك الحين أحست الابنة أن هناك تغيرا فى معاملة أهل البيت . فقد جعلت أمها تعنى بها عناية فائقة ، ولم تعد تشترك كذى قبل فى أعمال البيت المرهقة . وأصدر أبوها امرا مشددا بألا تخرج الى الجسر وعلى الأخص ألا تلتقى بحسن . ذلك الفتى الذى يكبرها بعام واحد . والذى كانت ترتاح اليه نفسها الصغيرة أكثر مما ترتاح الى أى انسان آخر فى القرية .

ولما حان موعد القران لم تكن هناك حفلة عرس ولا زينات . ولم تأبه هى كثيرا لذلك .

وحين جاءت العجوز ومعها امرأتان أخريان لففنها فى براقع كثيفة أهداها اليها العريس وخرجن بها فى موكب صغير يتقدمه الأب حتى ابتلعهم بيت الحاج بخيت الريفى الكبير . الذى حرص يومها أن يرسل زوجتيه الاخريين الى أهلهما محافظة منه على شعورهما .

وكان كل شىء غريبا على عيوشة بالطبع ومن الحجرة التى دخلت اليها استطاعت ان تتبين أن هناك مايشبه الوليمة فى حجرة فى الدور الأرضى . ثم مالبثت جميع الاصوات أن هدأ واحدا بعد الآخر تاركين الرجل الكهل يهرع الى كنزه الجديد . الى الفتاة الغضة التى كانت البارحة تلعب وتمرح مع أترابها .

ولكن أية خيبة وحسرة ! فان زوجها كان كهلا فى الثامنة والاربعين من عمره . اشيب الشعر حتى فى شاربه الكثيف . متآكل الاسنان قاتمها من فرط مضغ الطباق . تفوح رائحة السمن حتى من ملابسه الجديدة الفضفاضة ليلة زفافه الثالث . ومع انه جعل يلاطف زوجته الجديدة ويدللها كطفلة الا ان عواصف الغضب والحنق على الزوجتين الاخريين كانت تجتاحها كل يوم . وزادها عصفا أنهما سخرتا بها لانها لم تضع مولودا بعد مرور ثلاثة أعوام وهى تحاول ذلك دون جدوى . أجل ! انها بدون ولد !

ولما الحت على زوجها فحملها الى طبيب فى المركز لم يدهش بعد أن فحصها . بل قال وهو يبدى أسفه وتململه :

– زواج سابق لأوانه . زهرة قطفت قبل نضجها .

وعادت الى القرية والاوجاع تكاد تملأ مراغ نفسها . ولكنها لم تستقر طويلا اذ مالبثت أن احست بآلام فى أسفل البطن تكاد تشبه غرز المسامير . فحملوها الى المستشفى وكانت رغم أنينها تتمنى لو كانت تلك الآلام مقدمة لميلاد أول أطفالها .

وظلت هناك شهرا جاءها زوجها أثناءه مرات وسألها عن حالها بلطف وحنان ولكنه لم يقل لها ان زوجته الرابعة فى الطريق . ولم يقل لها انها أرمل فى الثلاثين . كلا ولم يكن ليستطيع أن يبرر فعله هذا ولو بسبب واحد .

وفى المستشفى بدأ انقلاب عيوشة العجيب . انقلاب فى النفس يوازى ماطرأ عليها من انقلاب ، فى الجسد فى السنوات الثلاث الاخيرة . زادت طولا وزاد صدرها بروزا وزادت عيناها تعبيرات عن الانوثة المتفجرة فى عالمها غير المنظور . ومع هذه الزيادة فى كل شىء نبتت فيها ثورة على ماهى فيه . ثورة على انها الزوجة الثالثة وعلى استبداد أبويها هكذا بمستقبلها وعلى كهولة زوجها وعلى كل شىء يمت بالصلة الى بيت الحاج بخيت .

ومن مستشفى فاقوس سافرت الى طنطا لتتعلم التمريض .

حتى كان ذات يوم اذ جاء حسن . ولم تسأله لم جاء . كل ما رأته هو وجهه وعيناه على الاخص وبدلته العسكرية فقد كان يقضى مدة الخدمة فى الجيش . ووقفا طويلا فى الدهليز المظلم بين غرف الطابق الاول . وحكى لها كثيرا مما رأى فى السنوات التى تلت زواجها . ورأت نفسها تسأله ماذا سوف يفعل بعد ان يعود الى القرية . ولم يجبها الاجابة التى كانت تنشدها منه .

ولكنها عرفت على كل حال أنه مثلها ثائر . يريد ان يهجر مغانى طفولته التى تبدو اليوم فى نظره مقفرة . كما بدت فى نظرها هى يوم قررت ان القرية لم تعد الاطار الذى يناسب جمالها .

وظل حريصا على زيارتها كلما ظفر باجازة من رؤسائه . حتى ظنت زميلاتها ان زواجهما مسألة وقت ليس الا .

ولما قاربت خدمته العسكرية الانتهاء كان حبه قد ملكها كلها . ملك عقلها وقلبها وغرائزها وأصبحت مقابلتها له فى مكان العيادة الخارجية بالمستشفى أمرا صعبا عليها فما كانت لتستطيع كبح جماح عينيها ويديها من افشاء حبها وامتلا رأسها بأحلام الحب والزواج كل ليلة . الى ان كانت احدى الليالى اذ أقبل عليها بواب المستشفى يعلنها بقدوم زائرة . ولم تظن هى أن فى الامر شيئا غير عادى فقد اعتادت ان تجيئها نسوة القرية طالبات المعونة والتوصية على مرضاهن .

ولكن هذه الزائرة لم تكن كالبقية . مستديرة الوجه مطفأة العينين

وقالت الزائرة :

– انتى ست عيوشه ؟

– أيوه أنتى مين ؟

– أنا مرات حسن . وده ولدى فاضل

ولم يطل الحديث . ولم يسمعه أحد . ولم تسمعه أذناها . بل سمعه قلبها .

ولم يعرف لماذا اختفت هى من المستشفى . بل لم يعرف أحد اين هى

ولو ان واحدا من أهل قريتها سافر الى الفشن جنوبى بنى سويف لرأى ممرضة فى مستشفاها .

ولو سأل عنها اترابها لما زدن على انها كثيرة الصمت مستقيمة فى عملها . ولو سألتها واحدة من هؤلاء عن ماضى حياتها لقالت :

كان حسن متزوجا وله من زوجته ولد وما كنت لأرضى ان اكون ضرة مرة ثانية فى حياتى .

انتى أحبه الآن أكثر مما أحببته فى فجر العمر . ولست أدرى كيف أنساه ولم لا أنساه ؟ هل انقرضت الدنيا من الرجال ان العيون ترمقنى . كل العيون التى تجول فى أروقة المستشفى وبينها من هو أكثر منه مالا وفتوة . ولكن قلبى مازال معلقا دون طيفه هو . نسيت زوجى الاول الكهل الذى تفوح رائحة السمن من ثيابه . ونسيت كل من تابلنى من الرجال . ولكنى لن أنساه .. !



الطفلة التى فازت بجائزة أوسكار

الاسم : آن باكستر .

محل الميلاد : ميتشجان سيتى (امريكا) .

فازت بجائزة اوسكار مرتين . وصلت الى القمة بعد ظهورها فى فيلم « حد الموسى » مع تايرون باور ، فى سنة ١٩٤٧ . كان حلمها الوحيد ان تصبح ممثلة . لم تحاول أمها ان تقف فى طريقها ، فأدخلتها معهد « تيودورا ارفين » للتمثيل ، وكان عمرها ١١ سنة !

وفى سنة ١٩٤٨ ، ظهرت لاول مرة فى مسرحية عرضت فى نيويورك بعنوان « مدام كابيت » .

وشاهدها احد كبار مخرجى هوليوود وهى تمثل على المسرح فاستدعاها لمقابلته فى اليوم التالى . وجن المخرج بمواهب « آن » ، ولكنه صدم عندما قالت له ان عمرها ١٤ سنة . ولم يكن فى وسعه الا أن يعتذر لها لصغر سنها .

ومضى عامان ، وعادت آن الى المخرج لتقول له انها اصبحت فتاة كبيرة . ولم تخرج من هوليوود أبدا بعد هذا اليوم ! . تزوجت الممثل « جون هودياك » ، ورزقت بطفلة اسمتها كاترينا فى سنة ١٩٥٠ ، ثم انفصلت عن زوجها بعد اربعة أعوام!

أشهر افلامها : « حد الموسى » و« انا اعترف »

آخر افلامها : « شيطان الحب » و « خفايا باريس » ! .


فى المقدمة دائما
أشهر وأعظم
ماركة فى العالم
اللوازم الكهربائية الحديثة التى تضفى
على حياتك المنزلية السعادة والهناء
الثلاجات
الغسالات
جهاز تكييف الهواء موديلات مختلفة
الراديو - بطارية وكهرباء
أجهزة تسجيل "ريكوردر"
مواقد وأفران الطهى بالبوتاجاز
آلات السينما ١٦ مللى
Silva
شاهدوها بمعارضنا
٥١ شارع الجمهورية ت ٧٥٣٧٩
والحوا فى طلبها من
معتمدنا فى انحاء الجمهورية
الوكلاء
الوحيدون
شركة الجابرى
ابراهيم وحسنين
مبارك الجابرى
القاهرة : ٥١ شارع الجمهورية ت ٤١١٥٩ / ٥٠٤١٨ / ٥٨٩٩١ - الاسكندرية : ١٥ شارع سيزوستريس ت ٢٧٦٨١
RCA